



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

## الموضوع:

مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية لطوفان الأقصى

دراسة تحليلية للمضامين الإخبارية في موقع قناة Bbc , France 24 , Cnn

إعداد الطلبة:

تحت إشراف:

1. ريان شلاغمية

د. سردوك علي

2. محامدية لميس

لجنة المناقشة:

3. حجوجي فريال

عضوا رئيسا	أ. عبيدي إيمان
مشرفا ومقررا	أ. سردوك علي
ممتحنا	أ. برباج رفيقة

السنة الجامعية: 2024/2023

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

– قوله تعالى:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾

إبراهيم 42 :

اللهم إنا نسألك باسمك القهار أن تقهر من قهر إخواننا في فلسطين، ونسألك أن تنصرهم على القوم المجرمين.

## شكر وتقدير:

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، نشكره راعين لأنه وهبنا الصبر والمطاوله والتحدي والحب لنجعل من هذا البحث علما ينتفع به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله".

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير عرفانا الى أستاذنا ومرشدنا الدكتور

الفاضل: " سردوك علي "

لم ييخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة طيلة فترة انجاز المذكرة، علمنا معنى الدقة والتفاني في العمل، حفظه الله وأطال في عمره، فله من جزيل الشكر والامتنان نصيبا على ما قدمه لنا لإتمام هذا البحث العلمي وإخراجه بالشكل المطلوب.

نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، بالأخص الأستاذة الدكتورة حمدي بثينة، الأستاذ الدكتور نايلي خالد، على كل ما قدموه لنا من مساعدة ومساندة مكنتنا من المضي بخطى ثابتة في مسيرتنا العلمية.

كما نتوجه بتحياتنا إلى لجنة مناقشة المذكرة لقبولكم مناقشة هذا العمل نسأل الله أن يرزقكم الصحة والعافية.

## الاهلراء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدئ والختام

«و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين»

أرى مرحلتي الدراسية قد شارفت على الانتهاء بالفعل، بعد تعب ومشقة دامت سنين في سبيل الحلم والعلم

حملت في طياتها أمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين قرة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجني

أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد

الرضا لأنك وفققتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي.

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجني

الى من علمتني الأخلاق قبل الحروف الى الجسر الصاعد بي الى الجنة الى اليد الخلفية التي أزلت عن طريقي

العقبات، من تحملت كل لحظة ألم وعجز مرت بها من أجلنا، من ساندتني عند ضعفي وهزلي

«والدي العزيزة»

الى من بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلم النجاح الى من أحمل اسمه الى من حصد العقبات عن دربي

ليمهد لي طريق العلم، لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي وأهديته اليك "والدي العزيز "

الى خيرة أيامي وصفوتها الى من مدت لي أيديهم في ضعفي وآمنوا بقدرتي الى الكتف الثابت وأمان أيامي

"ياسمين"، "عبير".

الى من ييهجهم نجاحي وكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق الى صديقة المواقف والسنين شريكة الدرب

والطموح البعيد "نهاد"، الى نور الأيام وموضع الاتكاء "يقين"

أخيرا أتقدم بالشكر الى كل من علمني حرفا الى كل من زرع في الطموح والشغف الى جميع الأساتذة الذين مروا في

مسيرتي الدراسية أدعوا الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم.



## الأهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، الحمد لله الذي وفقني ولم أكن لأصل لما عليه لولا فضل الله علي:

أما بعد أهدي ثمرة عملي إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني الدنيا كفاح إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز.

إلى التي أوصانا الله بها والرسول صلى الله عليه وسلم بالثلاث:

الجنة تحت أقدام الأمهات، إلى من حصدت الأشواك عن دربي التي مهدت لي طريق العلم أُمِّي الحبيبة. إلى أحبائي الأقرب إلى قلبي اللذين كانوا ولا يزالوا سندا وأصدقاء لي أستعين بهم في حياتي، من بذلوا كل الجهد في مساعدتي ماديا ومعنويا إخواني أعانهم الله وحفظهم: أسامة، أكرم، وأخي الصغير زينة البيت معتز بالله.

إلى أعز الناس الذين دعموني نفسيا أختي التي لم تنجها أُمِّي إيمان إلى أُمِّي الروحية عمتي مليكة ورفيقتي خالتي راضية.

وإلى جميع الأهل والأقارب أبناء خالتي وأخوالي وعماتي: ليديا، دعاء، ريتاج، ملاك، فرح، ميسان، أريج، رزان، جنى، رفيف،

عبد الرحمان، أيان، محمد أمين، أشرف، أحمد يعقوب، ساجد.

إلى رفيقات دربي صاحبات القلب الطيب: فريال، وئام، نعيمة.

إلى كل من كان له فضل وعون أهدي له هذا العمل، الذي أسأل

الله تعالى ان يتقبله خالصا.

## الاهراء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي ان تكون كذلك

ولم يكن طريق الحلم قريبا ولم يكن محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها أخيرا

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا والذي بفضلله ها انا اليوم انظر الى حلمي وقد أصبح واقعا افتخر به.

اولا أقدم هذا الإهداء إلى من صبر على وانا صغيرة وكبيرة وإلى أغلي ما عندي في الوجود أمي وأبي

وإلى من ربياني وانا صغيرة وكانا لي سندا في هذه الحياة جدي وجدتي.

إلى إخوتي وشركائي في الحياة كل باسمه مريم وأمال

وإلى من يذكرني بقوتي نعم الرفيقات وأروع الصديقات وئام، خديجة، عبير، يسرى، نعيمة، ورفيقة دربي في الدراسة

لميس

إلى جميع طلبة علوم الإنسانية والاجتماعية... وإلى كل طلبة دفعة اتصال وعلاقات عامة

فريال مجوي

## ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى، اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المضمون باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات التحليلية حيث ساعدنا على جمع المضامين الإخبارية المنشورة على الموقع الرسمي للقنوات الإعلامية الغربية سي أن ان ، بي بي سي، و فرانس 24 , كما استخدمنا أداة استمارة تحليل المضمون نظرا لمدى ملاءمتها طبيعة دراستنا بتقديم جميع فئات التحليل المتعلقة بموضوع الدراسة و تحليلها . أما بالنسبة لعينة الدراسة اعتمدنا على عينة الأسبوع الصناعي و المتمثلة في 48 مضمونا اخباريا أي 16 مضمونا لكل قناة بمعدل 04 مضامين أسبوعيا بداية من شهر أكتوبر الى غاية شهر جانفي . تم تقسيم دراستنا الى ثلاثة فصول يتضمن الفصل الأول الاطار المنهجي يليه الفصل الثاني و الذي يحتوي على الفصل النظري أما الفصل الثالث و الأخير يتضمن الاطار التطبيقي الذي يتجزأ الى ثلاث دراسات تحليلية بحتة .

من أهم النتائج المتوصل إليها في دراستنا هي اعتماد الاعلام الغربي على أسلوب التضليل الإعلامي في نقل القضايا الاستراتيجية لتحريف مسار الرواية الأصلية بما يتوافق مع مصالح الدول الغربية إضافة الى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية حماس باستخدام التعقيم الإعلامي من خلال ادراج مصطلحات ذات معاني ضمنية تخدم الرواية المتفق عليها من قبل الغرب و التركيز على اظهار جوانب دون أخرى ، كما ركزت القنوات الغربية من خلال تغطيتها الإعلامية على مصادر إسرائيلية في نقل الأخبار وتجاهل كلي للمصادر الفلسطينية ، حيث تتم الاستعانة بشخصيات إسرائيلية واجنبية فقط. برزت ازدواجية المعايير كذلك في موقف القنوات التي تم اتخاذها عينة لدراستنا حيث اعتمدت اتجاه يتراوح بين المؤيد لأفعال الجيش الإسرائيلي ومعارض لحماس بوصفها منظمة إرهابية , وحوش بشرية و غيرها من التسميات المعادية لها ، كما كان من الملاحظ بشكل كبير تداول صور وفيديوهات مفبركة داعمة لإسرائيل دفع بالجماهير إلى التفاعل في شكل موجات غضب و تنديد لما تنشره القنوات الغربية من مضامين تستهان فيها بالعقول .

الكلمات المفتاحية : ازدواجية المعايير ، الاعلام الغربي ، عملية طوفان الأقصى ، تغطية

.Cnn ;bbc ;France 24

## **Summary:**

This study aimed to identify the aspects of double standards in Western media coverage of the Al-Aqsa Flood operation. We relied on content analysis as the appropriate method for such analytical studies, helping us gather news content published on the official websites of Western media channels CNN, BBC, and France 24. We used a content analysis form tool due to its suitability for presenting all analysis categories related to the study topic. As for the study sample, we relied on the industrial week sample, consisting of 48 news contents, 16 for each channel, at an average of 4 contents per week from October to January. Our study was divided into three chapters, including the methodological framework followed by the theoretical chapter. The third and final chapter includes the applied framework, which is divided into three pure analytical studies.

One of the most significant findings of our study is the Western media's reliance on media manipulation techniques in conveying strategic issues to distort the original narrative in line with Western interests. Additionally, there is a distortion of the image of Palestinian resistance, particularly Hamas, through media blackout by using implicit terms that serve the agreed-upon narrative by the West and focusing on highlighting certain aspects while ignoring others. Western channels, through their media coverage, focused on Israeli sources in reporting the news and completely ignored Palestinian sources, relying solely on Israeli and foreign figures. Double standards were also evident in the positions taken by the channels sampled in our study, ranging from supporting the actions of the Israeli army to opposing Hamas as a terrorist organization, labeling it as "human monsters" and other hostile designations. It was also significantly noticeable the circulation of fabricated images and videos supporting Israel, leading the audience to react in waves of anger and condemnation against the Western channels' contents that underestimate intelligence.

**Keywords:** Double standards, Western media, Al-Aqsa Flood operation, CNN, BBC, France 24.

## **Le résumé :**

Cette étude visait à identifier les aspects des doubles standards dans la couverture médiatique occidentale de l'opération Inondation d'Al-Aqsa. Nous avons utilisé l'analyse de contenu comme méthode appropriée pour de telles études analytiques, ce qui nous a aidés à rassembler le contenu d'actualité publié sur les sites Web officiels des chaînes de médias occidentales CNN, BBC et France 24. Nous avons utilisé un outil de formulaire d'analyse de contenu en raison de sa pertinence pour présenter toutes les catégories d'analyse liées au sujet de l'étude. En ce qui concerne l'échantillon de l'étude, nous avons utilisé l'échantillon de la semaine industrielle, composé de 48 contenus d'actualités, 16 pour chaque chaîne, en moyenne 4 contenus par semaine d'octobre à janvier. Notre étude a été divisée en trois chapitres, comprenant le cadre méthodologique suivi du chapitre théorique. Le troisième et dernier chapitre comprend le cadre appliqué, qui est divisé en trois études analytiques pures.

L'une des conclusions les plus significatives de notre étude est la dépendance des médias occidentaux aux techniques de manipulation médiatique pour transmettre des questions stratégiques afin de déformer le récit original en accord avec les intérêts occidentaux. De plus, il y a une distorsion de l'image de la résistance palestinienne, en particulier du Hamas, à travers un black-out médiatique en utilisant des termes implicites qui servent le récit convenu par l'Occident et en mettant l'accent sur la mise en valeur de certains aspects tout en ignorant d'autres. Les chaînes occidentales, à travers leur couverture médiatique, se sont concentrées sur les sources israéliennes dans la présentation des informations et ont complètement ignoré les sources palestiniennes, ne se fiant qu'à des figures israéliennes et étrangères. Les doubles standards étaient également évidents dans les positions prises par les chaînes échantillonnées dans notre étude, allant du soutien aux actions

de l'armée israélienne à l'opposition au Hamas en tant qu'organisation terroriste, le qualifiant de "monstres humains" et d'autres désignations hostiles. Il était également remarquablement perceptible la circulation d'images et de vidéos fabriquées soutenant Israël, entraînant une réaction en vagues de colère et de condamnation contre les contenus des chaînes occidentales qui sous-estiment l'intelligence.

**Mots-clés** : Doubles standards, médias occidentaux, opération Inondation d'Al-Aqsa, CNN, BBC, France 24.

# قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
4	الفصل الأول: الاطار المنهجي
5	تمهيد
5	1. اشكالية الدراسة
7	2. أسباب اختيار الموضوع
7	3. أهمية الدراسة
7	4. أهداف الدراسة



8	5. تحديد مفاهيم الدراسة
10	6. استعراض الدراسات السابقة
21	7. منهج الدراسة
21	8. مجتمع البحث و عينة الدراسة
22	9. أدوات جمع البيانات
22	10. فئات و وحدات التحليل
24	الفصل الثاني : الاطار النظري
25	تمهيد
26	المبحث الأول: ماهية ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية
26	المطلب الأول: أبعاد ازدواجية المعايير في الاعلام الغربي
30	المطلب الثاني: أسباب و عوامل ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية
34	المطلب الثالث: موقف الاعلام الغربي من بعض القضايا الدولية
44	المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى
44	المطلب الأول: خلفية عملية طوفان الأقصى
46	المطلب الثاني: التغطية الفرنسية لعملية طوفان الأقصى
50	المطلب الثالث: التغطية الأمريكية لعملية لطوفان الأقصى

56	المطلب الرابع: التغطية البريطانية لعملية طوفان الأقصى
70	الفصل الثالث: الاطار التطبيقي
71	تمهيد
72	1.دراسة تحليلية لقناة CNN
97	2.دراسة تحليلية لقناة BBC
125	3.دراسة تحليلية لقناة FRANCE24
151	4.نتائج عامة للدراسة
155	خاتمة
156	قائمة المصادر و المراجع
162	الملاحق

# قائمة الجداول



قائمة الجداول		
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
72	يمثل فئة الأفكار الرئيسية لقناة Cnn	01
75	يمثل فئة الاتجاه لقناة Cnn	02
77	يمثل فئة الفاعلين لقناة Cnn	03
79	يمثل فئة الشخصيات لقناة Cnn	04
81	يمثل فئة القيم لقناة Cnn	05
83	يمثل فئة السمات لقناة Cnn	06
85	يمثل فئة المصدر الإعلامي لقناة Cnn	
88	يمثل فئة المكان لقناة Cnn	07
91	يمثل فئة الوسائط المتعددة لقناة Cnn	08
98	يمثل فئة الأفكار الرئيسية لقناة Bbc	09
100	يمثل فئة الاتجاه لقناة Bbc	10
102	يمثل فئة الشخصيات لقناة Bbc	11
105	يمثل فئة الفاعلين بقناة Bbc	12
109	يمثل فئة السمات بقناة Bbc	13
111	يمثل فئة القيم لقناة Bbc	14
112	يمثل فئة المصدر الاعلامي لقناة Bbc	15
115	يمثل فئة المكان Bbc	16
118	يمثل فئة الوسائط المتعددة لقناة Bbc	17
119	يمثل فئة التفاعلية لقناة Bbc	18
126	يمثل فئة الأفكار الرئيسية لقناة France 24	19
128	يمثل فئة الاتجاه لقناة France 24	20
129	يمثل فئة القيم لقناة France 24	21
130	يمثل فئة الشخصيات لقناة France 24	22
133	يمثل فئة الفاعلين لقناة France 24	24
137	يمثل فئة السمات لقناة France 24	25
139	يمثل فئة المكان لقناة France 24	26
141	يمثل فئة المصدر الإعلامي لقناة France 24	27
144	يمثل الوسائط المتعددة لقناة France 24	28
145	يمثل فئة التفاعلية لقناة France 24	29

- قائمة الصور :

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
190	مؤتمر جو بايدن من البيت الأبيض مباشرة	01
190	يائير لابيد يتحدث لوسائل الاعلام بعد لقائه مع المستشار الألماني	02
191	خريطة توضح مناطق إسرائيلية	03
191	عشرات الآلاف من الأشخاص لجأوا الى مركز التدريب في خان يونس	04
192	البحرية الهندية	05
192	خدمات المعونة التي تقدمها الأونروا لثلاثي سكان غزة	06
193	السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة	07
193	جنود إسرائيل في معارك مستمرة مع حماس	08
194	مارك ريجيف كبار مستشاري رئيس الوزراء يتحدث لشبكة cnn	09
194	محكمة العدل الدولية في لاهاي قبل النظر في قضية الإبادة الجماعية ضد إسرائيل	10
195	غارة جوية تستهدف مخيم جباليا للاجئين شمال مدينة غزة	11
195	عائلة إسرائيلية تم اختطافها من قبل حماس	12
196	توضح الجيش الإسرائيلي يستعد للهجوم على مقاتلي حماس	13
196	جنود الاحتلال يراقبون محيط المجتمع	14
197	جنود إسرائيل في قطاع غزة	15
197	تدمير منازل الكيبوتس	16
198	الجيش يواصل عمليات البحث في البلدات الحدودية الجنوبية .	17
198	خريطة توضح انتشار مقاتلي حماس	18
199	عائلات الرهائن يسرون باتجاه البلدات الحدودية	19
199	صورة لعائلة إسرائيلية محتفية	20
200	جندي إسرائيلي يوضح لي بي سي بعض القتلى قطعت رؤوسهم من طرف حماس	21

- قائمة الفيديوهات :

الصفحة	عنوان الفيديو	رقم الفيديو
200	تقرير بي بي سي حول قتل حماس لعائلات إسرائيلية	01
201	تقرير فرانس 24 حول قائمة مسلحي حماس	02
201	فرانس 24 رفقة الجيش الإسرائيلي	03
202	تبادل انطلاق النار بين قوات الاحتلال على طريق قرب حدود غزة	04
202	صحيفة لوفيغارو تصرح إسرائيل تسعى الى استعادة رهائنها	05

المقدمة



## المقدمة:

كثيرا ما كان الإعلام الغربي يعد مثالا للمهنية و الموضوعية فمدارسنا الإعلامية التي نشأت سواء في القاهرة أو بيروت أو الجزائر كانت تفتخر بانتمائها إلى المدرسة البريطانية أو الفرنسية أو الأمريكية في الإعلام كونهم الأكثر عراقة وصرامة في العمل وأكثر شفافية وصدق في نقل الحقيقة لكن، سرعان ما تخلت عن أخلاقياتها المهنية وظهر وجهها القبيح في كل اختبار لتسقط في فشل امتحان أمثلة الموضوعية التي كانت دائما ما تعيب بها الإعلام العربي كل هذا برز في التغطية الاعلامية الغربية لقضية الطوفان الاقصى منذ اليوم الأول للمعركة في السابع اكتوبر 2023، وقع الإعلام الغربي بمحض إرادته وليس مزعما في وحل الانحياز، اذ استسلمت القنوات الغربية منها سي ان ان، بي بي سي، فرانس 24، بالكامل للرواية الإسرائيلية ووقعت أسيرة سردية لم تجد أفضل منها للرد عن انهزامها أمام مقاتلي المقاومة الفلسطينية سوى تبني أكاذيب سعت من خلالها تشويه الحركة الوطنية المدافعة عن أرضها، مما يستدعي الدهول في طريقة التي يتعامل بها الإعلام الغربي مع ما يحدث في غزة وأمام ما تشهده من قتل وتشريد وإبادة جماعية للشعب الفلسطيني من طرف الجيش المحتل.<sup>1</sup>

فمنذ انطلاق حماس لعملية الطوفان الاقصى والتي شملت هجوما بريا وبحريا وجويا واعتبرت من أكثر العمليات تأثيرا على مستوى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فبذلك انطلقت إسرائيل توجيه كل أهدافها نحو غزة لرد على هذه العملية حيث شاهدنا كيف تعاطى الإعلام الغربي مع هذه الأحداث إذ برزت بوضوح ازدواجية المعايير في معالجة حرب إسرائيل على غزة بالمقارنة مع حرب روسيا على أوكرانيا.<sup>2</sup>

فقد جندت القنوات الإخبارية الغربية كل قدراتها لنقل رواية إسرائيل دون التحقق من المعلومات أو وجود أي دليل فاستعملت هذه القنوات العديد من الأساليب لا ستعاطف الرأي لصالح إسرائيل بالقول أنها تدافع عن نفسها ضد الهجمات من قبل جماعات مسلحة في قطاع غزة وأنها تستخدم قوة متناسبة لحماية سكانها وإبراز الحرب كأنها وليدة أمس فقام الإعلام الغربي بإخراجها تماما من أي سياق تاريخي أو سياسي أو أمني كما قام بحجب أي معلومات قد تساعد المشاهد على استيعاب هذه الأحداث فلا وجود لأي تفصيل أو إحالة منذ عام 1948 وحتى اليوم ويحاولون

<sup>1</sup> <http://www.alaraby.co.uk>2024.19:56/05/23 ..

<sup>2</sup> <http://www.me.douliya.com> 2024.12:35/05/23 .

من خلال هذه الاستراتيجية تعريض الجمهور لغسيل الدماغ من خلال تكرارهم لنفس المصطلحات والعبارات المؤيدة لإسرائيل التي تقوم بحقنهم بها.<sup>3</sup>

فهذا التضليل الإعلامي لسي ان ان و بي بي سي و فرانس 24، لم يتوقف عن هذا الحد فقط بل قامت بفبركة الصور والفيديوهات وتصريحات فلسطينية بهدف خداع وتضليل أكبر عدد ممكن من الناس ولا يمكن اعتبار تغطية الإعلام الغربي للعدوان الصهيوني على غزة بأنها كذب بل إنها أكثر من ذلك لما تقوم به من تشويه وتزييف للحقائق والتلاعب بالمتابعين وهذا ما تهدف إليه التغطية الإعلامية الغربية كونها تمارس سياسة الكيل بالمكيالين التي تصل الى حدود النفاق في التعامل مع هذه القضية وبالتالي فقد تحول الإعلام الغربي في مجمله إلى إعلام حربي وقح يشارك في صناعة وترويج ونشر الأكاذيب التي تصنع في تل أبيب وتجرد معظم الإعلاميين الغربيين ليس من منهيتهم فحسب وإنما من إنسانيتهم وأصبحوا يساندون بقوة مجرمي حرب إسرائيليين، فبذلك سقطت كل الأقنعة عن القنوات الغربية وكشفت منظومتهم وشعاراتهم الزائفة عن الحرفية والتوازن وغيرها من الركائز التي صدع رؤوسنا بها طوال السنوات الماضية وإنما تحولت إلى أبواق صهيونية ممزوجة بالعنصرية والكراهية والحقد الأعمى الذي يمارس بشكل فج وواضح ضد الفلسطينيين في غزة وأصبح المقاومون إرهابيون والمظلومون متطرفون ومجرمون في نقلهم للأخبار.<sup>4</sup>

هذا الانحياز دفعنا الى إجراء دراسة حول مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية لقضية الطوفان الأقصى، حيث شملت دراستنا على ثلاث فصول: الفصل الأول: في الإطار المنهجي الذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة بالإضافة إلى ذكر الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة وأيضا المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات بالإضافة إلى العينة ومجتمع الدراسة أما الفصل الثاني: يتمثل في الإطار النظري الذي اعتمدنا فيه على مبحثين وكل مبحث قسم إلى مطالب: مبحث الاول تحت عنوان ماهية ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية المطلب الأولوية أبعاد ازدواجية المعايير في تغطية الإعلامية الغربية المطلب الثاني: وتطرقنا فيه الى عوامل ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية المطلب الثالث: والمعبر عن موقف الإعلام الغربي من بعض القضايا الدولية وخصص المبحث الثاني: للتحديث عن المعالجة الإعلامية الغربية لطوفان الأقصى، المطلب الاول: تحت عنوان خلفية عملية طوفان الأقصى، المطلب الثاني: تناولنا التغطية الفرنسية لطوفان الأقصى، و المطلب الثالث: التغطية الأمريكية لطوفان الأقصى، و المطلب الرابع: التغطية البريطانية لطوفان الأقصى. أما الفصل الثالث: فقد خصص للجانب التطبيقي حيث سنعرض

<sup>3</sup> المصطفى ولد ألبو، غزة والإعلام الغربي، مظاهر التحيز والتضليل، متاح على الرابط: <http://www.alkhbar.info>. 2024.20:52/05/23.

<sup>4</sup> عادة حداد، تضليل منهج وطمس لإبادة المدنيين وقتل النساء والأطفال، غزة لم تسقط بل الاعلام، متاح على الرابط:

<http://www.al.akhbar.com.22/05/2024>. 21:05.

من خلاله نتائج الدراسة التحليلية والمتمثلة في التحليل الكمي والكيفي لعينة الأخبار لكل من قناة سي ان ان، بي بي سي، فرانس24.

# الفصل الأول

## تمهيد

يوضح هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي قمنا بإتباعها بناء على ما تفضييه دراستنا من خطوات يمكن أن تجعل عملنا دقيقا ، مقبول و سليم منهجيا، فقمنا بصياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها الفرعية لنتقل إلى إبراز أهمية وأهداف وأسباب اختيارنا لموضوع مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية لقضية طوفان الأقصى، حيث عملنا على اختيار المنهج والأداة المناسبة للبحث التي تتماشى مع مجتمع وعينة الدراسة، بالإشارة الى أهم المفاهيم ، كما تم ذكر الدراسات السابقة التي تشترك مع موضوع الدراسة في أحد المتغيرات لمحاولة تكوين نظرة عامة للموضوع .

## 1. الإشكالية:

شهد العالم مؤخرا عودة القضية الفلسطينية على الساحة الإعلامية والدولية، كان ذلك إثر أحداث طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 فمنذ انطلاق الصراع بين المقاومة الفلسطينية حماس والمحتل الإسرائيلي كانت الأحداث مرآة اهتمام وجدال جل القنوات الإعلامية الدولية والتي حازت بتغطية الصراع منذ اليوم الأول، تنوعت أساليب الطرح وطرق المعالجة للقضية باختلاف القناة الناقلة للحدث إضافة الى الانتماءات السياسية والأبعاد الجغرافية لكل منها، حيث اعتمدت على سياسات ممنهجة وأولويات مخطط لها.

جرى الاهتمام بمعالجة الأحداث معالجة إعلامية بوجهات نظر متضاربة يشوبها التناقض والازدواجية في المعايير، تجلّى ذلك بشكل واضح في تغطية القنوات الغربية وهذا لم يكن بالجديد عن السياسات التي ينتهجها الإعلام الغربي في تناول قضايا العرب والمسلمين فلطالما اتهم بالزيف في نقل الأحداث ومعالجتها بما يتوافق مع المصالح السياسية والأجندات المسطرة على حساب المعايير المتعارف عليها دوليا.

بالنسبة للرأي العام الدولي والإسلامي عامة غير مألوف متابعة موقف الدول الغربية الكبرى بتقديمها الدعم التام للكيان الصهيوني سواء عسكريا، سياسيا، وحتى إعلاميا. فطبيعة العلاقة بين الغرب والعدو الإسرائيلي علاقة مصالح متشابكة متجذرة في التاريخ لها عدة أبعاد سياسية، جغرافية، دينية وعسكرية كذلك، بالإضافة إلى المنافع الاقتصادية التي يجنيها الغرب من الشركات العالمية التابعة لإسرائيل والتي تهيمن على الاقتصاد الدولي في مختلف المجالات نذكر منها شركة التداول الاجتماعي ايتورو، بنك هب وعليم وغيرها من الشركات الداعمة والممولة للمحتل الصهيوني.

أما بالنسبة للعرب والمسلمين فالموقف واضح وداعم للقضية الفلسطينية رغم بعض السياسات الحكومية الراضية لذلك، فلطالما كان للشعوب العربية والإسلامية تجارب مريرة مع أشكال القوة والاستعمار الغربي، حيث عانت الشعوب لسنوات من الخراب باسم تلك الشعارات الداعية بحماية حقوق الإنسان وحق شعوب العالم في تقرير مصيرها، لكن مع بروز أحداث طوفان الأقصى من جديد تم كشف العديد من المصالح الخالية القيمة والقوة العارية من الأخلاق، والتي ظهرت بشكل واضح في التغطية الإعلامية الغربية للحدث.

للإعلام الغربي تجارب سابقة في نقل أحداث الشرق الأوسط نذكر حرب لبنان 2006، حرب فلسطين 2014، لطالما عانت منطقة الشرق الأوسط تظليلا في نقل حقيقة الصراع وأهم الأسباب والدوافع المؤدية لذلك. فالطرق التي تتم بها معالجة هذه الأحداث غالبا ما تكون متفاوتة، حيث تتم معالجة القضايا على أساس عدة خلفيات و أوضح مثال على ذلك تغطية الحرب الأوكرانية الروسية، فبالأمس القريب كانت تشار لروسيا أصعب الاتهام على أنها

تعدت على الحقوق الإنسانية والدعم اللا مشروط للحرب الأوكرانية في ظل تواجد العديد من الخطط الاستراتيجية الغربية في المنطقة، حيث تم تصوير الأوكرانيين كمقاتلين مناضلين من أجل الديمقراطية و استقلالها ضد التدخل الروسي المفترض بالمقابل لا زال الإعلام الغربي مستمر في سياسة الكيل بمكيالين رغم الدمار و القتل الذي طال على غزة، حيث بلغ عدد القتلى إلى ما يقارب 30 ألف قتيل و إصابة أكثر من 52 ألف آخرين، 70 بالمئة منهم نساء و أطفال في حصيلة غير نهائية مستمرة لحد الآن .

كل هاته العوامل كانت واضحة في تصوير الواقع الحقيقي في نقل أحداث الشرق والغرب، فطيلة كل هذه السنوات لم تتخلص الوسائل الإعلامية الغربية من تقديم واجهة تباين بينهما وتوضيح الاختلاف والتمايز في معالجة مختلف القضايا.

تناولت أحداث طوفان الأقصى مجموعة من القنوات الغربية والتي اختلفت في تغطية الصراع حسب توجه كل قناة نذكر منها قناة BBC البريطانية، قناة CNN الأمريكية، وقناة France 24 الفرنسية. من خلال دراستنا سنتطرق إلى تحليل مظاهر ازدواجية المعايير الغربية في تغطية أحداث طوفان الأقصى من خلال مجموعة القنوات الإعلامية الغربية التي تناولت الأحداث من مختلف الجوانب.

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي أهم مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية لطوفان الأقصى؟

- الأسئلة الفرعية:

1. ماهي أهم مراكز التغطية الإعلامية الغربية في معالجة أحداث طوفان الأقصى؟
2. ماهي القيم الإخبارية التي تتبناها التغطية الإعلامية لقناة Bbc ;Cnn ;France24 في أحداث الحرب الفلسطينية؟
3. ماهي الكلمات والمصطلحات التي استخدمتها كل من قناة Bbc ;Cnn ;France24 في وصف كلا طرفي الحرب في غزة؟
4. كيف يمكن أن تؤثر المصالح السياسية والاقتصادية لهذه القنوات على تغطية الأحداث في غزة؟
5. ماهي أهم دلالات التأييد للكيان الصهيوني في قنوات Bbc ; Cnn ; France 24؟
6. ماهي دلالات المعارضة للمقاومة الفلسطينية؟
7. ماهي أهم العوامل التي تلعب دورا في تشكيل ازدواجية المعايير؟

8. كيف تؤثر ازدواجية المعايير على موقف الرأي العام حول القضية؟

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

### - أسباب الذاتية:

- الاهتمام بالقضايا العربية و الإسلامية العادلة
- تتبع مجريات القضية الفلسطينية عامة والأحداث الأخيرة لطوفان الأقصى على وجه الخصوص
- متابعة التغطية الإعلامية الغربية لأحداث طوفان الأقصى بصفة مكثفة.

### - أسباب موضوعية:

- حداثة وجدية موضوع عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023.
- إثارة معالجة الموضوع جدل واسع في الوسط الإعلامي عامة والغربي خاصة.
- تضارب الآراء ووجهات النظر حول ازدواجية المعايير في معالجة القضايا الدولية من طرف الغرب.
- تأثير التغطية الإعلامية الغربية على توجه الرأي العام الدولي حول حقيقة أحداث طوفان الأقصى.

## 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في أهمية أحداث طوفان الأقصى 2023 على مستوى الإعلام العربي عامة والغربي خاصة، حيث تدرس جانبا مختلفا من الدراسات الإعلامية المرتبطة بخلفية المعالجة الغربية للأحداث الأخيرة وفهم الصورة العامة التي يسوقها الإعلام الغربي حول حقيقة الصراع في غزة، بالكشف عن مظاهر ازدواجية المعايير الغربية من خلال الموقف المتحيز الذي تعتمد التغطية الإعلامية في قناة bbc. Cnn. France24.

كما تكمن أهمية موضوع دراستنا في كونه موضوع ذو أبعاد مختلفة، يدرس الجانب الخفي وراء الممارسات الإعلامية التي تناوّلها القنوات الغربية للتأثير في الرأي العام الدولي من خلال تزييف الحقائق والابتعاد عن المسار الحقيقي للأحداث.

## 4. أهداف الدراسة:

- التعرف على أبعاد التغطية الإعلامية الغربية لأحداث طوفان الأقصى.
- فهم العوامل المؤثرة على التغطية الإعلامية الغربية في تناول الأحداث الأخيرة في فلسطين.
- الكشف عن الأساليب الإقناعية والمواقف المتحيزة في المعالجة الإعلامية للقنوات الغربية.
- التعرف على مظاهر ازدواجية المعايير في نقل وقائع وأحداث الحرب الفلسطينية.



- تحليل الرسائل الكامنة وراء التغطية الإعلامية الغربية في نقل أحداث طوفان الأقصى من خلال قناة bbc. Cnn. France24.
  - التعرف على اتجاهات ومواقف هاته القنوات في نقل الأحداث في غزة.
  - إبراز أهم العوامل المؤثرة في معالجة الإعلام الغربي الحرب في فلسطين.
5. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الازدواجية : لغة :** اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج , مصدر صناعي من ازدواج , وجود نوعين متميزين من نفس الفصيطة يختلف أحدهما عن الآخر بعدة خصائص نذكر منها الشكل <sup>1</sup>.

**اصطلاحا :** تعرف الازدواجية بأنها قانون أو معيار غير منصف و مجحف , بحيث يطلب تنفيذه و التقيد به من قبل مجموعة أو فئة محددة دون الأخرى <sup>2</sup> , لذا يتوجب الحكم على الأمور وفقا للمعايير نفسها دون تحيز , و لكن حين يتم التعامل مع شخص ما بطريقة مختلفة و مغايرة عن الشخص الآخر و في نفس الموقف فهنا يظهر المعنى الحقيقي للازدواجية . <sup>3</sup>

**إجرائيا:** هي الادعاء بمجموعة من المعايير والحقوق أو القواعد المتعارف عليها في المجتمع الدولي ثم القيام بعكس ذلك حسب الطرف المقابل، أي الانحياز لطرف دون الآخر حسب المصالح والنقاط المشتركة بينكما.

- **المعايير : لغة:** المعيار norme جمعها معايير أو العيار وجمعها عبارات ومعنى ذلك في اللغة العربية ما تقارن به الأشياء وتقاس به لتسوي عليه أو لتمتحن به، وأكثر استعماله في الوزن والكيل، كما يذكر العين. كما أنه يستعمل مجازا في كل ما يجري القياس عليه. وتحمل الكلمة الإنجليزية norme ذات الأصل اللاتيني المعنى ذاته. <sup>4</sup>

**اصطلاحا:** في الأساس المعيار عبارة عن طريقة متفق عليه للقيام بالأشياء. و قد يتعلق الأمر بإنتاج منتج أو إدارة عملية أو تقديم خدمة <sup>5</sup> , كما تعرف على أنها مجموعة من المقاييس و القواعد المنظمة للقيام بالأشياء و هي الخطوط العامة التي يرجع لها أصحاب القرار . <sup>6</sup>

<sup>1</sup> <http://www.qrF.org>.

<sup>2</sup> <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/double-standard?q=+double+standard>

<sup>3</sup> <https://www.betterhelp.com/advice/relations/how-to-avoid-double-standards-in-relationships/>

<sup>4</sup> <https://arab-ency.com.sy/ency/details>

<sup>5</sup> <http://www.almaany.com>

<sup>6</sup> <https://arab-ency.com.sy>

إجرائيا: يمكن تعريف المعايير على أنها مجموعة القواعد والأسس المتعارف عليها عالميا في تحديد مصير مختلف القضايا المطروحة على الرأي العام الدولي.

● **ازدواجية المعايير: اصطلاحا:** هي تطبيق قوانين مختلفة في نفس الحالة، وهي تعني أن مجموعة ما يسمح لها القيام بشيء ما بينما لا تسمح لمجموعة أخرى القيام بنفس الشيء.<sup>1</sup>

بمعنى آخر' المعايير المزدوجة أو الكيل بمكيالين هو مفهوم سياسي صيغ بجهته الحديثة عام 1912 , يشير إلى مجموعة من المبادئ التي تتضمن أحكاما مختلفة لمجموعة من الناس بالمقارنة مع مجموعة أخرى. أو هو مفهوم صيغ ليتلاعب بأحداث الحكاية، مفهوم ضبابي لكنه يقرب الموازين أحيانا وهو الاختلاف في النظرة والموقف والحكم على نفس القضية. ما يفصل بين الفكر وتطبيقه، حيث أخذت هذا البعد لأن أحد الأطراف في هذه القضية يتم تمييزه ويسمح له بالتجاوز على الطرف الآخر.<sup>2</sup>

إجرائيا: هو مصطلح أطلق على القضايا الشرقية من بينها القضية الفلسطينية نظرا للتحيز والظلم الذي تتعرض له هذه الدول من قبل الغرب في تغطيتهم للأحداث والصراعات بين الدول الغربية والعربية.

● **التغطية الإعلامية:** هي نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جار يتضمن عناصر القيمة الخيرية التي تؤهله لأن يتصدر و لفترة طويلة نسبيا نشرات الأخبار في الإذاعة و التلفزيون و الصفحات الأولى من الصحف يقوم خلال هذه الفترة المراسلون بكتابة أخبارهم و تقاريرهم و تحقيقاتهم عنه للجمهور.<sup>3</sup>

● **التغطية الإعلامية الغربية:** إجرائيا: يشير هذا المصطلح إلى تغطية القنوات الغربية من خلال نقل الأحداث والوقائع بشكل متتابع ومستمر للمشاهد، حيث كل قناة تمثل اتجاه البلد التابعة له بتقديم نشرات إخبارية، تقارير صحفية، تغطية المراسلين وغيرها من القوالب الصحفية الأخرى.

● **طوفان الأقصى:** لغة: هو ما كان كثيرا أو عظيما من الأشياء أو الحوادث بحيث يطغى على غيره. تتفق كذلك معاجم اللغة العربية على أن الطوفان هو ما كان كثيرا أو عظيما، في حين ورد مصطلح في القرآن الكريم عند الحديث عن هلاك قوم نوح، وذلك بعد إصرارهم على الكفر وعنادهم رغم دعوته عليه السلام لهم.

و في معجم لسان العرب جاء أن الطوفان من كل شيء ما كان كثيرا محيطا بالجماعة كلها , مثل الفرق الذي يشتمل على مدن كثيرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> <https://www.almsal.com/post/1369325>

<sup>2</sup> سامي يوسف، ازدواجية المعايير ' دلهمات ' الجزيرة , 2014 /09/11.

<sup>3</sup> محمد بركات صعايدة، التغطية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021, مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 8 , نيسان 2023 , ص 97.

<sup>4</sup> <http://www.dlghad.com>

من هنا يمكن الإشارة إلى عاملين دلالين أساسيين للفظ طوفان 'الأول': ميزة العظمة من الأشياء وما يطغى على غيره وبغمره، في تفاصيل هذه الميزة ما ينطبق فيه على السابع من تشرين الأول (أكتوبر).

**الثاني:** السياق الذي سبقه فعملية الغمر عملية تدريجية وليست فجائية يكون هناك ارتفاع تدريجي في مستوى الماء حتى يغمر ما حوله ويفوقه.

أما في سياق السابع من أكتوبر 2023 قد يكون الغامر هو فعل المقاومة أو العنف المغمور لإسرائيل<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على المحتل الصهيوني فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023 , وشملت هجوما برياً، بحرياً، جوياً حيث تسلل المقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.<sup>2</sup>

في 7 أكتوبر 2023 أطلقت حماس وفصائل فلسطينية أخرى عملية طوفان الأقصى رداً على اعتداءات الجيش المحتل والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة.<sup>3</sup>

**إجرائياً:** هي عملية قامت بها حركة حماس يوم 7 أكتوبر 2023 رداً على الجرائم التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطينية لمواجهة ما يخطط له المحتل لتفشل مخططاتها على جميع المستويات سواء برياً، بحرياً وحتى جوياً.

**6. استعراض الدراسات السابقة:**

- الدراسة الأولى: الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية - دراسة تحليلية مقارنة - أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير. نموذجاً.

تناولت الدراسة إشكالية الأطر الخيرية التي استخدمتها مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية في تغطية حصار غزة. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأسلوب تحليل المضمون، حيث تمت استخدام أداة استمارة تحليل المضمون المبنية على الأطر الخيرية والمقابلة.

<sup>1</sup> طه عبد الرحمن , طوفان الأقصى انبعث جديد للأزمة [www.ao.com.tr](http://www.ao.com.tr)

<sup>2</sup> جاء فقدان طوفان الأقصى استعارياً : العنف الإلهي و الشجاعة [www.ordo48.com](http://www.ordo48.com)

<sup>3</sup> <http://www.aljazeera.net>

تمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية، أما عينة الدراسة تمثلت في موقعي صحفتين بريطانيتين (موقع صحيفة نيويورك تايمز-موقع صحيفة واشنطن بوست) كصحف أمريكية ومن الصحف البريطانية تم اختبار موقع صحيفة الجارديان وموقع صحيفة تايمز.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

- ظهرت في عدة مواضيع في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية الانحياز الواضح لإسرائيل من قبل مراسليها.
- رغم أن الحصار قطاع غزة قضية إنسانية بالدرجة الأولى إلا أن إطار الاهتمامات الإنسانية ظهر بنسبة منخفضة بلغت 50 بالمئة في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية و49,5 في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية.
- انخفاض نسبة العناوين الرئيسية بشكل ملحوظ كأداة تأطير، حيث يدل ذلك على أن قضية الحصار الإسرائيلي على غزة لم ينل الاهتمام الكافي في مواقع الدراسة.<sup>1</sup>

● **الدراسة الثانية: الدعوة الجزائية في نظام المحكمة الجنائية الدولية ' إشكالية الإجراء وازدواجية المعايير في القضية الفلسطينية ' أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير. نموذجاً.**

تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في طرح أسئلة عديدة ' ماهي حدود هذا النموذج (العدالة) كما تتجلى في معالجة الوضع الفلسطيني؟

وإذا كان عدم انضمام دول مهمة مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا سيكون له تأثير على المحكمة؟ وكذلك هل كفل القانون الدولي لضحايا الجرائم الدولية وبالتحديد ما يتعلق بالقضية الفلسطينية استيفاء حقوقهم في ظل إشكالية الإجراءات وتعقيدها وازدواجية المعايير؟

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج السياسي القانوني وهذا ما يبرز بوضوح طبيعة هذه العلاقة المزدوجة وأثرها في المنظومة القانونية بما يتيح للباحث مجال التحليل ودراسة النصوص والوقائع والجرائم التي تم ارتكابها.

يركز الباحث اهتمامه على الجانب النظري والإجرائي والمتعلق بنظام المحكمة الجنائية الدولية الداعية ' صدر عام 1988' والذي دخل حيز النفاذ على توقيع من قبل الدولة في 01/07/2002.

<sup>1</sup> محمد حسام نصر منصور، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الأهداب، الجامعة الإسلامية، غزة وشؤون البحث العلمي والدراسات العليا، سنة 2017، ص 31، 38، 105.

ليتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- باتت ازدواجية التعامل مع القضايا الدولية والكييل بمكيالين سياسة بارزة لمجلس الأمن، حيث ظهر هذا المجلس رهينة لموازن القوى في العالم والمصالح الدولية وذلك من خلال التفاوت الكبير في كيفية معالجة مجلس الأمن للقضايا التي تمس السلام والأمن الدوليين وقد انعكس ذلك على نشأة وعمل المحكمة الدولية اتجاه القضية الفلسطينية.<sup>1</sup>

- ظهور الحاجة في تعاون الدول الأطراف مع المحكمة لتنفيذ الأحكام، إذ بدون ذلك لا يمكن للمحكمة القيام بالتنفيذ السلس والناجح لقراراتها.

#### • الدراسة الثالثة: التغطية الإعلامية للأحداث في وكالات الأنباء الأجنبية (رويت البريطانية

تناولت إشكالية الدراسة معرفة الأسباب التي جعلت وكالات الأنباء البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، أوشيت برس الأمريكية، ايبارك الروسية)، دراسة مقارنة الأحداث في روسيا نموذجاً أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3).

تناولت الدراسة إشكالية التعرف على الأسباب التي جعلت وكالات الأنباء الأجنبية التي تعالج الأخبار المتعلقة بالأحداث العربية بطريقة معينة في حين قد نجدتها تمت معالجتها بطريقة أخرى في وكالة أنباء أخرى، مع إبراز اختلاف التغطية الإسلامية للأحداث الخاصة بأزمة سوريا وطرحت الباحثة التساؤل

الرئيسي التالي، ماهي الأجندة التي اتبعتها وكالات الأنباء الأجنبية أثناء تغطيتها لمجريات الأحداث في سوريا؟ وماهي الأطر الرئيسية المستخدمة في هذه التغطية؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستهدف وصف وتحليل التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء محل الدراسة وبالتالي هو الأنسب حيث يقوم بجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها بالاعتماد على أداة تحليل المضمون بالدرجة الأولى وكذا المقابلة.

ولتكون الدراسة هادفة أكثر تم اختيار المقارنة بين مجموعة من وكالات الأنباء في تغطيتها للأحداث العربية والأزمة السورية ستكون المقارنة في هذه الدراسة بين أربع وكالات أنباء بالاعتماد على أداة تحليل المضمون ومن تمت مقارنة النتائج وتحليلها.

<sup>1</sup> فتحي أحمد عبد الله أحمد، الدعوى الجزائرية في نظام المحكمة الجنائية الدولية إشكالية الاجراء وازدواجية، القضية الفلسطينية نموذجاً، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. 2021، ص 19-ص 325.

أما عينة الدراسة تمثلت في، وكالات الأنباء الفرنسية فرانس برس، وكالة رويت للأخبار، أوشيت برس، اختارتا برس، تم اختيار هذه الوكالات بطريقة قصدية، بالإضافة إلى عينة البرقيات المختارة حيث وقع الاختيار على مجموعة من البرقيات التي تتحدث عن أزمة سوريا بطريقة عشوائية.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية”

- تعتبر اللغة التي تنطق بها كل وسيلة إعلامية أو اللغات التي تستخدمها في حال تعدد لغاتها أمر مهم جدا في معرفة توجه الوسيلة الإعلامية أو الجمهور الذي تريد مخاطبته، بحيث يكون شعور هذا الجمهور في الاتجاه المرغوب فيه.
- ما يميز التغطية الإعلامية لوكالات الأنباء محل الدراسة فيما يخص أزمة سوريا هو التلاعب بالكلمات والمصطلحات التي لها معنى كبير جدا في اللغة الإعلامية فبمجرد أن تتغير كلمة واحدة يتغير المعنى ويظهر موقف الوسيلة الإعلامية إزاء قضية معينة أو حدث معين.
- تعتمد وكالات الأنباء محل الدراسة على ما يسمى بالتضليل الإعلامي وهو تقديم جزء فقط من الواقع مع التركيز على أحداث وإهمال أحداث أخرى، فتركيز الوكالات الأنباء الأمريكية مثلا على الهجمات المنسوبة للقوات السورية والتي يتبناها الجيش السوري دون الحديث عن الهجمات المعارضة أو التحالف الدولي بقيادة أمريكا.<sup>1</sup>
- تتخذ وكالات الأنباء الفرنسية ورويترز البريطانية موقفا يتناول المعارضة والتأييد لأحد أطراف النزاع في سوريا، دون موقف واضح وثابت خاصة مع بدايات الأزمة فنجدها تتهم القوات السورية والروسية كما حاولت تبرير المشاركة الفرنسية والبريطانية في التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا.<sup>2</sup>
- في المقابل نرى وكالة الباتر الروسية أن حل الأزمة يكمن في الحل السياسي وأن التدخل الأجنبي من أهم أسباب استمرار الأزمة وهي تقصد التدخل الأمريكي خاصة، هذا كله ليس حبا في سوريا بل ليتضح من جديد أن الحرب في سوريا هي حرب مصالح مشتركة.

<sup>1</sup> صابرينة آية عبد الله، التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2019، ص 22، 24، 194، 197.

<sup>2</sup> صابرينة آية أحمد، المرجع نفسه، ص 197.

• الدراسة الرابعة: الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام. الجامعة الإسلامية بغزة.

تتمثل إشكالية الدراسة في التعرف على الأطر الخبرية للعدوان للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع القنوات الفضائية الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وكيفية تغطية تلك المواقع لأحداث العدوان والكشف عن سمات واتجاهات الأطر الخبرية ومعرفة القضايا التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية وطرح التساؤل الرئيسي 'كيف أظرت مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية أخبار العدوان على غزة عام 2012؟

بالنسبة لمنهج الدراسة على نوعين من المناهج منهج الدراسات المسحية في إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون من أجل الحصول على بيانات حول أخبار العدوان على غزة 2012.

والمنهج الثاني دراسة العلاقات المتبادلة حيث تم في إطار هذا المنهج استخدام أسلوب المقارنة المنهجية من خلال مقارنة نتائج الدراسة المسحية التحليلية.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون وقام بتحليل كافة المواد الخبرية التي نشرت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة فيما شملت العينة الزمنية الفترة الممتدة من 11-1-2012 إلى 31-12-2012 , بحيث تم اختيار عينة الحصر الشامل لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاث أثناء هذه الفترة موقع قناة روسيا RT، موقع قناة فرانس 24 , موقع قناة الحرة.

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية وهي مواقع الفضائيات الموجهة للجمهور العربي منها، سكاي نيوز العربية، فرانس 24 , بي بي سي العربية، دوشيه فوليه الألمانية، الحرة الأمريكية، Cnn الأمريكية، القناة الصينية العربية Ct, وغيرها باستثناء القنوات التابعة للدول الإسلامية.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

1. كشف نتائج الدراسة التحليلية قلة ذكر النتائج الإسرائيلية بشكل تام على كافة مواقع الدراسة من نماذج ذلك بعد الإعلان عن مدته بين حماس وإسرائيل.

2. وعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأن تقوم الولايات المتحدة بزيادة جهودها لمساعدة إسرائيل في الاستجابة لحاجاتها في مجال الأمن.<sup>1</sup>
3. أظهر موقع الحرة ردود الأفعال إذ كان الأكثر إبرازاً لغته مظاهرات وإدانات ضد العدوان الإسرائيلي والزيارات التضامنية مع الشعب الفلسطيني.
4. كشف وجود تباين واضح بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة أولويات تحديد الأسباب الفلسطينية للعدوان بحيث لم يسجل أي توافق بين المواقع الثلاثة معاً.
5. تزايد اهتمام موقع الحرة بصفة وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل وهو الأكثر إظهاراً للشخصيات الإسرائيلية.<sup>2</sup>

• الدراسة الخامسة: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوزويك العربية. رسالة استكمال لنيل درجة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على المعالجة الإعلامية التي قدمتها الصحافة الأمريكية لقضية احتلال العراق.

تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون وذلك من خلال تقديم تحليلاً لمضامين مجلة نيويورك الأمريكية من خلال رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي تبثها المجلة مع دراسة الأطراف والقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي للمجلة والأطر المرجعية التي اعتمدها عليه في خطابها الصحفي الخاص بقضية العراق.

اتخذ الباحث عينة عمدية في تلك الفترة لمعرفة الموضوعات المنشورة بالمجلة والوقوف على حجم ومدى ونوع الدعاية الأمريكية قبل وبعد الحرب. تم تحليل مضمون المجلة من العدد الصادر في 24-1-2002 إلى العدد الصادر في 30 حزيران 2003 وتشمل بذلك ما قبل الاحتلال بثلاثة أشهر وبعده بثلاثة أشهر.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى أهم النتائج:

1. الدور الذي لعبته مجلة نيويورك تايمز في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية.

<sup>1</sup> أحمد عبد الله عبد الرحمان عوض الله، الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضايات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014، ص 28 - 241-257-260.

<sup>2</sup> أحمد عبد الله عبد الرحمان عوض الله، المرجع نفسه، ص 260.



2. استخدام حجج وذرائع مزيفة وغير حقيقية بحملة تظليل إعلامي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية.

تشويه صورة العراق وعدم إظهار وجهات نظر أخرى معارضة للسياسة الأمريكية.

3. أضرار طالت المجلة على مستوى المصادقية في طرحها لمثل هذه القضايا ومدى موضوعية تناول الإعلام

للمواضيع المنشورة فيها.<sup>1</sup>

- الدراسة السادسة: اتجاهات التغطية الإعلامية نحو قضايا الدول الإسلامية في الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور. دراسة تحليلية للمواد الإخبارية في موقع فرانس 24.

تناولت الدراسة اتجاهات التغطية الإخبارية لقضايا البلدان الإسلامية في قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية. اعتمد الباحث على المنهج المسحي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع واهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها بشكل كمي وكيفي، فالتعبير الكمي يقدم وصفا عدديا لمقدار الظاهرة أو حجمها، في حين يقدم التحليل الكيفي وصفا للظاهرة وتبيننا لخصائصها.

كما استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتقديم تحليل مضمون الاتصال بشكل منتظم وموضوعي في نفس الوقت. قام الباحث بتحديد عينة الدراسة في المواد الإخبارية (خبر، تقرير، رورتاج) التي تضمنت قضايا تخص الدول الإسلامية. تم تحليل 95 مادة إخبارية موزعة بين الأخبار والتقارير والرورتاج (15 خبر , 71 تقرير , 9 رورتاج)

ليتوصل الباحث في الأخير النتائج التالية:

1. تركيز فرانس 24 عبر مواقعها الإلكترونية على الأخبار الأمنية والسياسية والأخبار المتعلقة بالإرهاب، وحرصت على تدعيمها بطريقة تبدو من خلالها الأوضاع في الدول الإسلامية متوترة وغير مستقرة تماما.
2. تشكل انطباعات ذهنية انفعالية تتراكم وتتفاعل لتشكل صورة ذهنية مشوهة ومنفردة لدى المسلمين حول ذواتهم، بلدانهم وأنظمتهم السياسية.
3. نحت المضامين الإخبارية، اتخذ مضمون التحليل اتجاهها سلبي بشكل كبير نحو قضايا العالم الإسلامي وتجسيد ذلك من خلال مستويين أحدهما صريح والآخر ضمني.

<sup>1</sup> استيرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، تشرين الثاني 2009، ص 6-9-166.

4. اعتماد الأساليب الإقناعية كالإحصائيات والأرقام لجذب المشاهد وتثبيت أخبارها.
5. اعتماد أسلوب التخويف باستخدام النصوص القانونية في القضية الفلسطينية لإعطاء صورة سيئة عن المسلمين والإسلام.<sup>1</sup>

• الدراسة السابعة: صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية، دراسة تحليلية France 24 وBbc الناطقتين باللغة العربية. مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر.

تناولت الدراسة الصورة التي تعكسها المضامين المعروضة في الفضائيات الغربية تجاه الإسلام والمسلمين. تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المقارن للإبراز خصائص ومميزات كل قضية من القضايا المدروسة في كل قناة من القنوات بي بي سي وفرنس 24 مع إظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

تم تطبيق استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وفهم طبيعة الرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى تحليل الموضوع من خلال تقديم وصف للمحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية والتي تتمثل في اختبار قناتين من القنوات الفضائية الغربية إحداهما فرنسية والأخرى بريطانية.

امتدت العينة لمدة شهر تم فيه تسجيل نشرة إخبارية يومية لكل قناة على حدي، حيث تم تحليل 56 نشرة إخبارية بواقع 28 نشرة لكل قناة.

ليتوصل الباحث في آخر الدراسة إلى أهم النتائج:

1. اعتماد القناتين على الأخبار المصحوبة بالصور المتحركة من أي شكل آخر وهذا خلال تعرضها لقضايا العالم الإسلامي لإثبات صحة الأخبار والتأثير على الجمهور.
2. اعتماد القناتين بدرجة أولى على المراسلين لإثبات صحة الأخبار والتأثير على الجمهور.
3. اعتماد القناتين بدرجة أولى على المراسلين وتقاريرهم في عرض أخبار القضيتين كما اعتمدت فرانس 24 بدرجة ثانية على مصادر مجهولة في إذاعة الخبر.

<sup>1</sup> نصر الدين بويحي، كجحول، اتجاهات التغطية الإعلامية نحو قضايا الدول الإسلامية في الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور -دراسة تحليلية للمواد الإخبارية في موقع قناة فرانس 24-، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 1، ص 5-6-22.

4. حصر القناتين الأخبار المتعلقة بقضايا العالم الإسلامي بين نوعين من الأخبار العسكرية والسياسية في حين كانت أخبار القضية الفلسطينية في حين كانت أخبار القضية السورية مقسمة بين أخبار سياسية وعسكرية.
5. ركزت فرانس 24 في قضايا العالم الإسلامي على الأخبار السلبية مما يدل على أن القناة تحاول إبراز الصورة السيئة للإسلام والمسلمين، في المقابل ركزت بي بي سي على الأخبار السلبية في قضية سوريا مما يدل على أن قناة بي بي سي أقل عداوة للمسلمين فهي ضد الإسلام المتطرف وليست ضد الإسلام.<sup>1</sup>

• الدراسة الثامنة: الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست دراسة تحليلية، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الأردن 2015.

تتناول الدراسة النظر في بيان الصورة النمطية في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن في إطار تشخيص وفهم لسياق الأوضاع المجتمعية الراهنة من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي ' ما الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن.

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة التتابعية لمعرفة كيف جرت الأحداث لذلك تعد هذه الدراسات المسحية فقد استخدم الباحث مدخل المسح الإعلامي لأنه الأكثر ملاءمة.

يتكون مجتمع هذه الدراسة من صحيفة واشنطن بوست ونيويورك تايمز. ومنه تناولت الدراسة مجموعة من التقارير والمقالات والأخبار والتحليلات المنشورة في واشنطن بوست، ونيويورك تايمز الواقعة من 12-11-2001 إلى 1-11-2002 اعتمد على أداة تحليل المضمون الكمي ومن ثم التحليل الدلالي وهذا ساعد الباحث على معرفة مدى تكرار مفردات الصورة النمطية في التقارير الصحفية التي يؤدي بالصورة العدائية في الصحف الأمريكية وتجدر الإشارة إلى التحليل الدلالي لمضمون يعطي مكانة منهجية أكثر من تحليل المضمون.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

1. استخدام الصحافة الأمريكية (واشنطن بوست، نيويورك تايمز) معظم المفردات التي تعبر عن تشويه الواقع.

<sup>1</sup> ابتسام دوش، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الغربية -دراسة تحليلية لـ BBC وFrance 24 الناطقتين باللغة العربية، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر , 2017, ص 13-22-23-63-64.

2. استخدام مفردات الصورة النمطية بصفة واضحة في الصحف الأمريكية عينة الدراسة (إرهاب - متعصب - محور الشر - الأشرار -) ولا يخلو النص في الصحافة عن نعت العرب والمسلمين بمفردة إرهاب وهذا لبناء الصحافة الأمريكية صورة عدائية عنهم.

3. الخطاب المزدوج والمعايير الثنائية والتناقض في السياق الصحفي للصحافة الأمريكية حول نظرتها للعالم العربي والإسلامي.

4. مساهمة الصحافة في تكوين صورة نمطية لدى العالم الغربي فبعد انهيار المعسكر الاشتراكي انهيار المعسكر الاشتراكي بدأ الإعلام الغربي بنشر صورة نمطية سلبية و عدائية لإيجاد عدو جديد له ثم العمل على تدمير هذا العدو.<sup>1</sup>

• الدراسة التاسعة: تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022. دراسة تحليلية لمواقع سكاى نيوز عربية، فرانس 24 ، سن ننن بالعربية. جامعة بن سويف كلية الإعلام.

تناولت الدراسة الحرب الروسية الأوكرانية التي فرضت نفسها في وسائل الإعلام الدولية باعتبارها الحدث الأهم عام 2022 ، وطرق تقديم القنوات الإخبارية للموضوعات التي تؤثر في اتجاهات الجمهور العربية لذا تحاول الدراسة رصد التغطية الإخبارية للحرب في مواقع القنوات الإخبارية سكاى نيوز، فرانس 24، سن ان ان بالعربية.

اعتمد الباحث في الدراسة على منهج المسح الإعلامي لتظليل الأطر الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الإعلامية الإخبارية الموجهة باللغة العربية.

يشمل مجتمع الدراسة المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية. اعتمد الباحث في المستوى الأول عينة المواقع حيث تم اختيار ثلاث مواقع قنوات إخبارية موجهة باللغة العربية في سكاى نيوز عربية، فرانس 24 ، وسن ننن بالعربية.

أم المستوى الثاني (العينة الزمنية) تمثلت العينة الزمنية في تحليل المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 في الفترة من 24 فبراير حتى 24 أبريل 2022.

بالنسبة لأدوات جمع البيانات تم استخدام الأطر الخبرية للوصول إلى مجموعة من النتائج.

<sup>1</sup> تحسين محمد أنيس شراقة، الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأردن و2015، ص 11-12-16-18.

توصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

1. استخدمت مواقع القنوات الإخبارية الثلاث إطار الدعم والتأييد وهو من الأطر التي تظهر جليا في تغطية الحروب والصراعات والنزاعات في محاولة إظهار مواقف الدول اتجاه الدول المتحاربة.
2. استخدام التغطية الإخبارية في المواقع الثلاث إطار الجريمة في وصف الحرب على أوكرانيا، ذلك لإظهار الموقف الأمريكي من روسيا حيث وصفت الحرب في أوكرانيا بالإبادة.
3. كما برزت الدول الأوروبية في التغطية الإخبارية كونها حليف قوى للنظام الأوكراني من خلال فرض العقوبات على روسيا ومحاولة التضيق عليها اقتصاديا وسياسيا. استخدام مواقع القنوات الثلاثة إطار المصالح الإنسانية لأنها تتبنى التأطير البصري، الذي يمثل إثارة المشاعر الإنسانية.<sup>1</sup>

• الدراسة العاشرة: دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه - مذكرة لنيل شهادة  
ماستر-

دراسة استطلاعية في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام على عينة من أساتذة الجامعة حيث تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية مساهمة الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه وإلى أي حد يمكن للإعلام الغربي والإسلامي التصدي للحملات الدعائية المغرضة وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين. ومنه تم الاعتماد على منهج المسحي الوصفي. أما مجتمع الدراسة فتمثل في قسم علوم الإعلام والاتصال وقسم العلوم السياسية، حيث تم الاعتماد على العينة الحصيفة، تم أخذ حصة من أساتذة قسم الإعلام والاتصال وحصة من أساتذة العلوم السياسية حسب عدد أساتذة كل. أما أدوات الدراسة تمثلت في أداة الاستبيان.

ليتوصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

1. تعتمد الدعاية الإعلامية الغربية أسلوب التظليل الإعلامي في تشويه صورة الإسلام وقيمه، وتهدف إلى تدمير النظام القيمي للمجتمعات العربية والإسلامية.
2. تلعب الدعاية الإعلامية الغربية دورا في تشويه صورة الإسلام والمسلمين من خلال رسم صورة ذهنية سلبية في المخيل الغربي للإسلام حيث تتجسد في التطرف والإرهاب على غرار التخلف والتمالك على الشهوات.

<sup>1</sup> ممدوح عبد الله عبد اللطيف، تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022، دراسة تحليلية لمواقع (سكاي نيوز عربية، فرنس 24، سن نون بالعربية، قسم الإذاعة والتلفزيون، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بني يوسف، 2022، ص 76-77-81-84-95.

3. رسم صورة ذهنية للعرب والمسلمين في غاية السلبية ' مجرمون إرهابيون '، فهي نوع من المؤامرات والأهداف الكامنة خلف هذه الصورة التي تناولها الفضائيات الأجنبية حول العالم الإسلامي.<sup>1</sup>

#### 7. منهج الدراسة:

يعتبر موضوع دراستنا من الدراسات التحليلية ، ذلك أنها تنطلق من تحليل المعالجة الإعلامية لقناة bbc , france24 و Cnn ، حيث تسعى للوقوف على مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية لطوفان الأقصى ، من خلال معرفة الكيفية أو الطريقة التي تتم بها نقل واقع الحرب في غزة من طرف القنوات الغربية و كيفية تحليلها في المادة الإعلامية المعروضة على الرأي العام الدولي ، ومنه سيتم الاعتماد على منهج تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر و تحليل المضمون الكامن في المادة الإعلامية الغربية من حيث الشكل و المضمون للكشف عن مظاهر الانحياز في معالجة الأحداث الأخيرة في فلسطين .

#### 8. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

##### • مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع دراستنا التحليلية في المادة الخبرية التي تناولها القنوات الفضائية الغربية Cnn ;France24 ;Bbc خلال تغطية عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023.

##### • عينة الدراسة:

##### المستوى الأول: عينة المواقع

لاستحالة دراسة كل التغطيات الإعلامية الغربية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى، مواقع القنوات الغربية التي تم اختيارها بالاعتماد على متغيرات وثيقة الصلة بأهداف دراستنا وطبيعة الظاهرة المدروسة وكذلك اختلاف كل موقع في طرح وتناول أحداث طوفان الأقصى 2023.

##### المستوى الثاني: العينة الزمنية

<sup>1</sup> فريدة فلاك، دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه (دراسة استطلاعية في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام على عينة من أساتذة جامعة المسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2015-2016، ص 10-11-12-138.

تشمل العينة الزمنية لدراستنا تحليل المادة الخبرية التي تتناول أحداث طوفان الأقصى عبر مواقع كل من قناة Bbc ; Cnn ; France24 حسب طريقة الأسبوع الصناعي من بداية شهر أكتوبر إلى شهر جانفي.

حيث سيتم تحليل الأسبوع الأول بعد عملية طوفان الأقصى، ثم الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر ثم الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر وأخيرا الأسبوع الرابع من شهر جانفي. ويرجع اختيار تلك الفترة إلى بروز القضية بشكل كبير على المواقع الإعلامية الغربية التي تم اختيارها. ومنه سنقوم بتحليل 16 مضمون في كل قناة أي 4 مضامين أسبوعيا بمجموع 48 مضمون خبري.

### 09. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في موضوع دراستنا على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وفهم طبيعة الرسائل الإعلامية التي يبثها الإعلام الغربي حول الأحداث الأخيرة في غزة، حيث سنقوم باستخدامها كأداة لتحليل المادة الإعلامية التي تقدمها المواقع الإخبارية لكل من قناة Bbc ; Cnn ; France24 حول موضوع دراستنا.

### 10. فئات ووحدات التحليل:

#### - وحدات التحليل:

**وحدة الفكرة:** فقد تم اعتمادها لتحديد اتجاه التغطية الإعلامية الغربية محل الدراسة في محتوى الأخبار كما أن وحدة الفكرة قابلة للعد والتكرار، والتي تساعدنا في هذه الدراسة على تحديد اتجاه القنوات الإخبارية سي ان ان، بي بي سي، فرانس 24 إزاء الحرب الإسرائيلية على غزة.

#### - فئات المضمون (ماذا قيل؟)

**فئة الاتجاه:** وتعني موقف واتجاه قنوات بي بي سي، سي ان ان، فرانس 24 محل الدراسة بخصوص قضية الطوفان الأقصى وبالتالي فإن الاتجاه إما مؤيد أو معارض أو محايد أو صفري.

**فئة الشخصيات والفاعلين:** مجموع الأفراد والأشخاص الفاعلين في القضية الفلسطينية أو معنيين بها بشكل أو بآخر وتم الاعتماد على تصريحاتهم ومقالاتهم في التغطية الإعلامية الغربية.

**فئة مصدر المادة الإعلامية:** وتعني مصدر المعلومة واستخدمت هذه الفئة لمعرفة المصادر التي تستقي منها هذه القنوات الغربية معلوماهم فيما يخص حرب إسرائيل على غزة وتتضمن هذه الفئة العديد من العناصر منها: مراسلون وصحفيون الجيش الإسرائيلي شبكة سي ان ان...

فئة المكان: نعني بهذه الفئة الأماكن التي ذكرت في الأخبار ولما لهذه الأماكن من أهمية في الأحداث الأخيرة السابع أكتوبر 2023 مثل: إسرائيل، غزة.

فئة القيم: استنادا إلى نوعية الموضوع وأهداف الدراسة وضعنا هذه الفئة التي نسعى لرصد نوع القيم التي تتضمنها الأخبار للقنوات: سي ان ان، بي بي سي، فرانس24 خلال تغطيتهم لصراع غزة وعليه كانت جملة من القيم قسمناها إلى قيم سياسية، اجتماعية، إنسانية، قومية.

فئة السمات والخصائص: تتعلق فئة السمات في تحليل المحتوى بتوضيح خصائص الأفراد والمجتمعات ومختلف الأنساق التي تعرضها القنوات الغربية محل الدراسة في مضامينها الإعلامية بخصوص الطوفان الأقصى.

#### - فئات الشكل (كيف قيل؟)

فئة الوسائط المتعددة: نقصد بها نسيج من الوسائط المتعددة المستخدمة في الأخبار المختارة كعينة لدعم المحتوى وقد قسمناها إلى: الصور ثابتة، الفيديوهات.

فئة التفاعلية: من خلال هذه الفئة يراد معرفة مدى تأثير الجمهور الإعلامي والتعرف على ردود أفعالها من خلال تعليقات المدونين على الفيديوهات التي نشرتها قنوات سي ان ان، بي بي سي، فرانس24، والتي كانت فيها نوع من الغضب،التنديد،التشجيع.

#### تحكيم الاستمارة:

تم عرض استمارة تحليل المضمون على الأساتذة الدكتور محمد، والأساتذ الدكتور نايلي خالد أساتذة بقسم علوم الاعلام والاتصال في جامعة 08 ماي 1945- قالمة -، حيث قمنا بإعداد ثلاث استمارات استمارة تحليل مضمون خاصة بالقناة الأمريكية Cnn، استمارة خاصة بالقناة البريطانية bbc واستمارة خاصة بالقناة الفرنسية France 24.

اتفق الأساتذة على بعض الفئات بالمقابل كان هناك عدم توافق في بعض الفئات الأخرى لكن بالمجمل أجاد الأساتذة بضبط الفئات بشكل جيد مع اختيار الفئات التي تتلاءم مع موضوع دراستنا. أما الأخطاء التي أشار إليها الأساتذة فتم أخذها بعين الاعتبار وتداركها.



بالنسبة لنتائج الدراسة تم عرضها على الأستاذة الدكتورة حمدي بثينة حيث أشادت الأستاذة بنتائج الدراسة من حيث الصياغة بدت بصياغة جيدة، كما ذكرت الأستاذة أن الأفكار التي تم استخدامها في النتائج تتوافق بشكل كبير مع الفئات التي تم عرضها وتشمل الموضوع من جميع الجوانب.



# الفصل الثاني

## تمهيد

يستعرض هذا الفصل أهم العناصر النظرية التي توضح مظاهر ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية لقضية الطوفان الأقصى، بداية من ماهية ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية وبالتطرق إلى أبعاد ازدواجية المعايير في التغطية الاعلامية الغربية وأهم عوامل ازدواجية المعايير وبالإضافة الى موقف الإعلام الغربي من بعض القضايا الدولية، مروراً بالمعالجة الإعلامية الغربية لعملية الطوفان الأقصى وذلك بذكر خلفية عملية طوفان الأقصى، التغطية الاعلامية في أمريكا، بريطانيا، فرنسا.

المبحث الأول: ماهية ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية

المطلب الأول: أبعاد ازدواجية المعايير في الاعلام الغربي

### 1. البعد السياسي:

تعتبر وسائل الإعلام من العوامل الهامة جدا في عملية تشكيل وبناء الرأي العام الدولي حيث تقوم بدور هام وجوهري على كلا الاتجاهين فهي تؤثر وتتأثر بكل من الجماهير والنخب السياسية الحاكمة لكون وسائل الإعلام أكثر ديمقراطية مادامت تعبر عن وجهة نظر الجماهير، وتبتعد هذه الوسائل عن الديمقراطية كلما كانت مرتبطة أكثر بالنخب السياسية الحاكمة.<sup>1</sup>

تعمل وسائل الإعلام الغربي والسلطة السياسية في الغرب بالمعقدة فنجد عدة أبعاد خلف الموقف المزدوج لوسائل الإعلام الغربية من خلال ما تقدمه من مبررات، وجهات نظر وخدمات للجماهير حول حقيقة الأحداث في غزة. تقدم هذه الوسائل بدرجات متفاوتة أشكالا من الدعاية السياسية لخدمة مصالح وأبعاد سياسية خفية نذكر منها:

- التحالف القائم على المصالح الاستراتيجية<sup>2</sup> بين الغرب و الكيان الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط
- العلاقة القوية التي تربط الحركة الصهيونية بالمواطن الحساسة في القيادة السياسية وصناع القرار في هذه الدول من خلال تكثيف نفوذها ونشاطاتها منطلقا من افتراض أن السيطرة على مواطن صنع القرار في الدول الكبرى يساهم بالضرورة في التأثير على سياساتها نحو تحقيق طموحات اليهود في فلسطين.
- التأثير في القرار السياسي الأمريكي من خلال الولوج إلى مواطن صنع القرار كالكونجرس و السلطة التنفيذية.<sup>3</sup>
- دور المؤسسات والهيئات اليهودية في تقديم المشورة التي تؤدي كسب الدعم الغربي لأفكارها وأطروحاتها.<sup>4</sup>
- خلق اللوبي الصهيوني لجان نشاط سياسية عديدة في الغرب تروج للأفكار المعتقدات وحتى الأطروحات الإسرائيلية لكسب الرأي العام الغربي.

<sup>1</sup> جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2008 ، ص 95.

<sup>2</sup> شاهر إسماعيل شاهر، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001 ، دار النشر دمشق، سوريا، ص 48.

<sup>3</sup> شكالي عمر فاتح، جندي الزبير، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي، جامعة المنار، ص 50.

<sup>4</sup> فؤاد المغربي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية والقضية الفلسطينية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية ، 2002 ، ص 18.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- اعتراف أمريكا بقيام دولة إسرائيل جعلها مطالبة بإظهار التزامها تجاه ضمان استمرارها ومن خلال مساهمة الولايات المتحدة في قيام إسرائيل يمكن فهم كيف أصبحت القضية الفلسطينية تأخذ حيزا من اهتمامات الولايات المتحدة الأمريكية.
- تعدد أوجه الضمانات التي تقدمها أمريكا للكيان كالدعم السياسي لها داخل أروقة الأمم المتحدة للقبول بعضويتها أو من خلال ممارسة ضغوط عليها لوقف إصدار قرارات تدينها على ممارساتها تجاه الفلسطينيين.
- دور النشاط الصهيوني في الأوساط الغربية دفع بالكثير من السياسيين للميل بشدة والتأثر بأفكار الحركة الصهيونية وتوجهاتها.<sup>1</sup>

### 2. البعد الاقتصادي:

يلعب الدور الاقتصادي للكيان الصهيوني دورا بالغ الأهمية في توجه الإعلام الغربي لتغطية عملية طوفان الأقصى حيث نجد مثلا في أمريكا وجود اليهود على قمة الهرم الاجتماعي حيث يشكلون 94 بالمئة من بين أغنى 475 عائلة في أمريكا.

- السيطرة على كبرى الشركات الصناعية والتجارية النافذة إلى دوائر صنع القرار السياسي في الغرب.
- تشكيل اليهود لأكثر الأقليات ثراء في العالم حيث يسيطرون على حوالي 12 بالمئة من الاقتصاد الأمريكي أي أن قوتهم لا تكمن في السيطرة الاقتصادية العامة بل استثماراتهم تكون بطريقة تمكنهم من التأثير السياسي والإعلامي.
- يعتبر اليهود من أكبر الممولين للحملات الانتخابية الرئاسية في الدول الغربية لذلك يعمل مرشحي الرئاسة في أمريكا وأوروبا على كسب الرضاء في محاولة الحصول على الدعم المالي.
- سيطرة اليهود على كثير من وسائل الإعلام الأمريكية سواء في ملكيتها أو إدارتها أو تحقيق درجات عالية من النفوذ فيها نذكر ABC, NBC, CBC ، بالإضافة إلى امتلاك أهم الصحف المؤثرة في المجتمعات الغربية مثل صحيفة الغارديان، الفايننشال تايمز، نيوزويك، وول ستريت، ديلي نيوز وغيرها.
- السيطرة على مجال الصناعة الإعلامية والإنتاج السمعي البصري والسينمائي أهمها السيطرة على شبكة السينما العالمية هوليوود.

<sup>1</sup> محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مكتبة جامعة النجاح، نابلس ، 2005 ، ص 389.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- السيطرة على دور النشر ووكالات الأنباء الغربية فبالنسبة للكيان الصهيوني الصحافة والأدب هما أعظم قوتين تعليميتين للتأثير في موقف الشعوب الغربية وكسب دعمها.
- امتلاك أكثر من 300 صحيفة يومية أسبوعية ودورية والأهم من ذلك كله أنهم يمتلكون أهم وسيلة للضغط على هذه الصحف وهي الإعلانات التي في معظم الأحيان تكون مصدر التمويل الرئيسي الذي يضمن بقاء هذه الصحف واستمرارها.
- فرض اللوبي الصهيوني في الغرب الحجر الصحفي على وسائل الإعلام التي لا تستجيب لمطالبه من خلال منظمة أطلق عليها "عصبة مكافحة اليهود"<sup>1</sup>.

### 3. البعد الثقافي والاجتماعي:

- يلعب البعد الاجتماعي والثقافي دورا هاما في التأثير على الموقف المتحيز الداعم للكيان الصهيوني من طرف وسائل الإعلام الغربية في تغطيتها لعملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023.
- تتغلغل القوى الموالية للكيان المحتل في كافة مناحي مؤسسات ومعاهد الدراسات والبحوث والتخطيط الاستراتيجي والفكري في الغرب، ولا يخفي أن هذه المراكز والمعامل الفكرية تلعب دورا مهما في صياغة الجدل العام ومساراته في المحافل والمنابر الدولية.
  - بادر اللوبي الصهيوني للاستيلاء على جزء كبير من الجانب الثقافي للمجتمع الغربي خاصة بعد امتلاك أهم وأكبر القنوات الإعلامية والصحف الأكثر تأثيرا في هذه المجتمعات، بحيث تتم مخاطبة الجمهور حسب تركيبته الاجتماعية بإثارة عواطفهم وإقناعهم بصحة أفكاره ودفعهم خلفه ليشكلوا بذلك قوة ضاغطة على السياسة لتبقى أولا وأخيرا في خدمة الكيان الصهيوني.
- أولها الضغوط التي تمارسها الجالية اليهودية في الدول الغربية خاصة في أمريكا، وثانيها ميل الشعب الأمريكي والأوروبي بشكل عام إلى التعاطف مع شعب يملك ثقافة مشتركة معهم، كما الإعلام الموالي للصهيونية والنظر بعين الريبة إلى الشعوب الغير أوروبية.<sup>2</sup>

- من بين أهم العناصر المؤثرة في الخلفية الثقافية للمجتمع الغربي هو تفشي الحركة الصهيونية العنصرية و التي تنادي بوحدة الشعب اليهودي و نقائه , حيث تعتقد بوجود قومية يهودية و تدعو في جميع أنحاء العالم

<sup>1</sup> شكالي عمر فاتح، جنيدي الزبير، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية، مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> ستيف والت، اللوبي الإسرائيلي وسياسة أمريكا الخارجية، جامعة هارفارد، كلية كينيدي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ص 77.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

للعودة إلى فلسطين و قيام دولة إسرائيل , من خلال العمل المكثف لهذه الحركة في المجتمع الغربي تشكلت مجموعات يهودية ضاغطة على المجتمع و على وسائل الإعلام الدولية الكبرى و في حالة أي أمر يتعلق بالكيان الصهيوني و جرائمه في حق الفلسطينيين تتحقق حالة شبه إجماع و دعم تام لكل القرارات التي يصدرها المحتل في منطقة الشرق الأوسط عامة و فلسطين خاصة .

### • صمت الإعلام الغربي حول الأحداث في غزة:

تسعى المنظومة الإعلامية جاهدة من خلال سياساتها، قاداتها وأذرعها المختلفة لتقييد وعي الجماهير وحصره لتوجيهه بما يخدم مصالح السلطة العليا ويدعم حكمها ويشرع ويبرر سلوكياتها وتصرفاتها الهوجاء في أغلب الأحيان، ذلك أن وسائل الإعلام كانت ولازالت في خدمة السلطة أولاً وأخيراً. فمهما تعالت فيها نسب الشفافية والنزاهة والمصدقية هي لا تستطيع الخروج من لواء السلطة بالمطلق.

تعتبر نظرية دوامة الصمت التي وضعتها العاملة الألمانية اليزابيت نويل نيومان عام 1974 من أولى النظريات الإعلامية وأهمها وأدفعها في تفسير الجماهير تجاه الأحداث المجتمعية، فدوامة الصمت تفرض ابتداء وجود علاقة ارتباطية وقوية ما بين متغيرين أساسيين هما وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين وبين توجه الجماهير وميولهم واعتقاداتهم تجاه مختلف القضايا، فهي عملية ديناميكية تتدخل فيها عوامل نفسية، اجتماعية، ثقافية وسياسية.

للتفسير أكثر أفصحت عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 المجال لبيان أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية خاصة تتبنى اتجاهها ثابتاً ومتسقاً من القضية الفلسطينية خصه بعد الأحداث الأخيرة غي غزة، فصمت المجتمع الدولي ليصعد من عدوانه وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

اعتمد الإعلام الأمريكي في تغطيته لما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة الصمت عن الحقائق والجرائم التي ترتكب في حق الفلسطينيين، والتعقيم المقصود عن كل ما ترتكبه قوات الاحتلال من انتهاكات وجرائم، ذلك باستخدام لغة ونهج أحادي يجمع ويسكت أي صوت لجانب الفلسطينيين أو المتعاطفين معهم لشرح ما يحدث فعلاً، ويكتفي فقط برواية الكيان الصهيوني وأتباعه.



## الفصل الثاني: الاطار النظري

فالهدف هو التأثير على فهم الجمهور الدولي وإبقاءه في الجانب المظلم وإزاحته عن معرفة الحقيقة من خلال التوصيفات والمسميات التي يستخدمها الإعلاميون الأمريكيون ككلمة "رهائن" لوصف الإسرائيليين الذين تم أسرهم من قبل المقاومة الفلسطينية وإخفاء حقيقة أن معظمهم جنود في الواقع ولا تنطبق تسمية رهائن عليهم.<sup>1</sup>

اعتماد الصمت الإعلامي في الغرب نتيجة العديد من العوامل الديناميكية، السياسية والاقتصادية التي تتشابه فيها المصالح الأمريكية بالكيان الصهيوني، فوسائل الإعلام أسيرة لمواقف السلطة في البلاد ولا يمكن أن تتخذ موقف معارض يضر بمصالحها في منطقة الشرق الأوسط وفلسطين خاصة. دون الإغفال عن نفوذ الكيان الصهيوني في أمريكا والسيطرة على جل الوسائل الإعلامية الكبرى في كل من أمريكا، بريطانيا وفرنسا، نجد صمنا إعلاميا متجاهلا للحقائق وأن هذه الأزمة لم تبدأ من 7 أكتوبر 2023 فقد احتل الكيان كلا من الضفة الغربية فلسطين وقطاع غزة منذ حوالي 75 سنة، وخلال تلك الفترة اعتقل المئات الآلاف من الفلسطينيين غالبا حتى دون محاكمة.

في حين يبقى الإعلام الغربي يتبنى موقف ثابت في تصوير جرائم الاحتلال على أنها مجرد دفاع عن النفس أمام الإرهابيين ولا مكان لأصوات الفلسطينيين وشهادتهم وإن وجد فهي في الترتيب الأدنى فالتزام وسائل الإعلام الغربية الصمت و تجاهل حقيقة الأحداث يجسد المعارضة الشديدة و المروعة لحقوق الفلسطينيين في أرضهم ينعكس بالتأثير على آراء الجماهير و ميولتهم اتجاه هذه القضية.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أسباب وعوامل ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية

■ يعتبر انحياز الإعلام الغربي لإسرائيل واضحا وليس بالجديد سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي فموقفهم لا يتغير مع تكرار الجرائم التي ترتكبها إسرائيل المحتلة ومع غياب الحيادية المهنية في تغطية الكثير من وسائل الإعلام الغربية لعملية الطوفان الأقصى<sup>3</sup> يتضح الانحياز أكثر مع تزايد مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح من السهل تداول نماذج ومقاطع فيديو التي تكشف مظاهر السردية الإسرائيلية بشكل مفضوح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net/news/2023/10/19/860>

<sup>2</sup> <https://www.aljazeera.net/news/2023/10/19/860>

<sup>3</sup> معن منيف سليمان، الإعلام الغربي انحياز أعمى «لإسرائيل» 2023/11/19 ، <https://newspaper.albaathmedia> ، 2024/03/10.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

■ المفروض لوسائل الإعلام أن تكون موضوعية اتجاه هذه الأزمات المشتدة لكن الإعلام الغربي أصبح فاقدا لهذه المصدقية وهذا راجع لمجموعة مصالح اقتصادية وسياسية ومن بين الأسباب الواضحة التي تبرز هذا التحيز لإسرائيل يعود إلى مجموعة من القوى الغير متوازنة بين فلسطين وإسرائيل بالإضافة إلى أن إسرائيل دولة معترف بها في الغرب وتتمتع بعلاقات ذات طابع تجاري وعسكري وديبلوماسية قوية على عكس فلسطين بالرغم من أن إسرائيل هي دولة المحتل، بالإضافة إلى الانعكاسات السياسية الواسعة لإسرائيل والحكومات الغربية فلذلك ترجع لمساعدة إسرائيل بقصد أو عن غير قصد<sup>1</sup>، كذا امتلاك النفوذ وتولي السيطرة على وسائل الإعلام ما أدى المحامي الإسرائيلي التحالف بالدفاع عنها «اليهود أقوىاء جدا» وإضافته أنهم لن يستطيعوا أبدا على استغلال هذه النفوذ لصالحهم خاصة في هذه المواقف<sup>2</sup>.

### ● عوامل ازدواجية المعايير :

هناك العديد من العوامل السياسية والثقافية والدينية التي خلفت هذا الدعم الذي بلا شروط لطرف إسرائيل والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1. إسرائيل دولة وظيفية: للغرب وأمريكا مصالح كثيرة مشتركة في منطقة الشرق الأوسط وهي وجود ممرات مائية تصل إلى الخليج العربي عبر البحر الأحمر عن طريق مضيق بقناة السويس والبحر الأبيض المتوسط ثم المحيط الأطلسي بضمنان تدفق الطاقة المتمثلة في النفط من دول الخليج العربي وتدفع البضاعة إلى منطقة الشرق الأوسط، قام الغرب باستثناء دولة اسرائيل في فلسطين لتحقيق أغراضهم واعتبارهم أن إسرائيل قاعدة عبرية في المنطقة توفر لهم الدعم والحماية اللازمة، بأقل التكاليف الممكنة.
2. الباعث الديني: يعتبر عامل معهم في الدعم الغربي لإسرائيل وحتى إن كان الغرب دولة علمانية فإن السياسة يستخدمون الدين كورقة رابحة لخدمة مصالحهم السياسية فمع بداية نشأة القسـ والراهب وأستاذ اللاهوت الألماني (مازال تـ تؤثر الحركة البروتستانتية، هذه الحركة تعتمد شكل كبير على نصوص العهد القديم (التوراة والكتب المقدسة اليهودية بالإضافة إلى اللوبي الصهيوني هو المسيطر في أمريكا، الذي يحاول توجيه السياسة الخارجية الأمريكية بما يخدم مصالح إسرائيل منها 34 دولة منظمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الرزاق، اللاب مهنية، اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، 2023/10/14، <https://vecss.com.eg>

<sup>2</sup> أكتشف انحياز كامل لإسرائيل، 2024/01/10، <https://trt-arabi.com>، 2024/10/10.

<sup>3</sup> محمد العزوفات، عقدة الذنب والتفوق النوعي، كيف نفسر هذا الدعم الغربي الهائل لإسرائيل 2023/11/28، <https://alqazira.net>.

3. الشعور الغربي بعقدة الذنب: حسب ما هو متداول فإن حياة اليهود في الغرب كانت بمثابة جحيم، لتعرضهم

هناك لأبشع أنواع التمييز والاحتقار بالإضافة إلى اتهامات بقتل المسيح عيسى عليه السلام وأن كل شيء غير أخلاقي وفساد فهو مرتبط بهم<sup>1</sup>.

وهذا التأييد لإسرائيل اتخذ مجرا آخر بعد الحرب العالمية الثانية وصعود النارية أو الإبادة الجماعية إلى 6 ملايين يهودي تم استغلال هذه الزاوية لتحويلها إلى عقدة ذنب للإنسان الغربي التي من خلالها ستعذب فيها الصهيونية دور الضحية والسماح لها بفعل ما شاء لتصبح بذلك عقيدة مقدسة يمنع الاقتراب منها.

4. اسرائيل امتداد ثقافي وقيمي للغرب: تسعى اسرائيل دائما في تقديم نفسها على أنها دولة علمانية تراعى

الحريات والثقافة الغربية بالرغم أن مؤسسوها استثمروا السردية الدينية البروتستانتية واليهودية للمساهمة في إقامة وطن يهودي ولكن اسرائيل تسعى دائما لتقديم نفسها على أنها الدولة العلمانية الديمقراطية فهي بذلك تمثل رأس مشروع غربي الأنجح في منطقة شرق الأوسط، وهذا ما يدفع الغرب في دعمها خاصة في ظل فشل أي نموذج ديمقراطي آخر<sup>2</sup>.

5. التفوق النوعي (اليهود): قبل العديد من السنوات أجريت دراسات تبين أن الإنتاج البحث الأكاديمي، في

جامعات الكيان الصهيوني جاز وتفوق في الإنتاج لنظيره في الجامعات العربية والكثير من اليهود نالوا جائزة نوبل بالإضافة إلى أنهم تمكنوا من الوصول إلى الكثير من المناصب القيادية المتنفذة مما تمنحهم القدرة على التأثير وفرض اتجاهاتها السياسية وبالتالي نجح اليهود في إثبات اجتهادهم وتفوقهم حتى شغلوا هذه المناصب التي منحتمهم التحكم في ضع القرار في أبرز وأهم دول العالم<sup>3</sup>.

6. التشابه بين اليهود والمسيحية: قررت الكنيسة في أواخر القرن الرابع ميلادي بوضع التوراة في دفة واحدة مع

كتاب اليهود الجديد والانجيل مما أدى ذلك إلى إجبار لمسيحين للنظر لتراث الديني اليهودي المسيحي، كجزء لا يتجزأ منه بالإضافة إلى اعتبار أن اليهود هم أهل فلسطينيين الأصليين، وأنهم السبب في صلب المسيح عيسى عليه السلام وجعلوا الكثير منهم يشعرون بأنهم لهم قرابة روحية وحضارية ودية مشتركة بينهم وبين

<sup>1</sup> خالد سليمان، لماذا يدعم الغرب الكيان الصهيوني، 2023/10/27، <https://always.co.uk>. 6/03/2024.

<sup>2</sup> محمد العودات، عقدة الذنب و التفوق النوعي، كيف نفسر هذا الدعم الغربي الهازل لإسرائيل. <https://algazira.net>. 2024\_03-06.

<sup>3</sup> خالد سليمان، لماذا يدعم الغرب الكيان الصهيوني، 2023/10/27، <https://always.co.uk>. 6/03/2024.

اليهودية ويرجع دعمهم اللام شروط هذا انطلاقا من سنوات دينية لأنهم بذلك يعتقدون نزول المسيح عيسى مجددا إلى الأرض لسحق المجرمين "لا يدعمون هذا الكيان الصهيوني حبا بهم وإنما لتعجيل عودة المسيح.

7. التجنيد والابتزاز: لم يكن التفوق الفكري وحده كافي لتمكين أصحاب الفكر الصهيوني في الوصول لمواقع قيادية، بل كان عليهم الاعتماد على وسائل أخرى مثل تعدد الكوادر الشابة التي تسعى لتقديم الرعاية والدعم المادي والمعنوي لهم لكسب تأييدهم بالإضافة إلى مساعدتهم في الوصول إلى مناصب عالية في مجالات مختلفة وقد أدت هذه الوسائل أيضا بتوريطهم في جرائم وفصائح مختلفة "مالية وأخلاقية" ثم تقوم بابتزازهم بها إذا خرجوا عن الخط المرسوم لها وحتى إن كانت هذه الدول تنتمي لها.

8. ارتباط المقاومة الفلسطينية بالإسلام: بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، اختار الغرب مواجهة عدو جديد ولأسباب مختلفة تم اختيار الإسلام ليكون هذا العدو فتمت شيطنة الإسلام وأتباعه وتحويل كل ما يتعلق بالإسلام بأنه يشير إلى الرعب والخوف ولا يمكن الثقة بهم، بالإضافة إلى أن بعض الحركات المنحرفة التي ادعت الانتماء إلى الإسلام ساهمت في تشويهه وتعزيز صورة نمطية خاطئة مجحفة للإسلام والمسلمين مما أعطى للغرب فرصة لتعميم تلك الصورة على الجميع من يرتبط اسمه بالإسلام وبما أن المقاومة الفلسطينية إسلامية والإسلام جزء من هويتها وهي كذلك ضمن هذه الصورة النمطية ومع غياب بشكل كلي حركات المقاومة العلمانية التي انقلبت لطرف إسرائيل، فقد تم اتهام المقاومة الإسلامية بالإرهاب ووجوب حربها "كداعش".

وبالتالي ضمن كل هذه العوامل يمكننا فهم سهولة انحراف العالم الغربي بصفة عامة ووسائل الإعلام الغربية بصفة خاصة لدعم الكيان الصهيوني، في مواجهة حماس، ومع تداخل الاسباب فإن الإعلام الغربي ينحاز لهم سواء بإرادته أو بدون إرادته<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد سليمان، الموقع السابق .

### المطلب الثالث: موقف الاعلام الغربي من بعض القضايا الدولية

#### ● موقف الاعلام الغربي من قضية حي الشيخ جراح:

- شهد شيخ جراح في القدس المحتلة أحدث جولات مواجهات بين شرطة الاحتلال الإسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين احتجاجا على قرارات إخلاء 12 عائله من منازلهم شيدتها عام 1956، والتي تزعم جمعيات استيطانية أنها أقيمت مع أرض كانت مملوكة لليهود قبل 1948<sup>1</sup>.
- في هذه القضية حي الشيخ جراح تبين موقف العديد من الوسائل الإعلامية الغربية الكبرى التي لم تتناول الا بالصياغة مظلة واضحة فصحيفة " نيويورك تايمز " على سبيل المثال: نشرت تقريرا صحافيا تصور فيه قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بطرد الفلسطينيين من بيوتهم باعتباره قرار إخلاء قضائي وكان الأزمة هي صراع بين " ملاك " و " مستأجرين " وليس عملية تطهير عرقي مراهجة للأحياء الفلسطينية في القدس، كما أن تقرير ركز بشكل كبير على نقل رواية مصادر إسرائيلية بينما لم يستند إلا على مصدر فلسطيني واحد في نهاية التقرير وفي سياق محدود. وهو ما يضرب قيم الموازنة والموضوعية الصحفية عرض الحائط، ويحول المادة صحفية يستهلكها الجمهور على اعتبار أنها مادة " موضوعية " إلى خطاب دعائي للرواية الإسرائيلية فضلا على استخدام مصطلحات غير موضوعية في التقرير من قبيل مصطلح captured بمعنى استحواذ بدلا من occupied في وصف الاحتلال الإسرائيلي لشرق القدس. على الرغم من أن كافة القوانين الدولية تصنف ما يحدث بأنه " احتلال " إلا أن " نيويورك تايمز " قررت عدم استخدام هذا المصطلح واطرت ما حدث مصطلح " فضفاض " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الشيخ جراح حي المقدس في عين النار، متاح على الرابط:

<https://www.adaa.ps.com> 04/03/2024 17:29

<sup>2</sup> محمد خمائسية، تغطية الإعلام الغربي لفلسطين عن قتلت الضحية، مجلة الصحافة متاحه على الرابط:

[Http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) 04/03/2024 16:16

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- تحدثت كذلك وكاله " آسو شبييتد برس " عن عمليات الترحال والعنف الذي تعرض له سكان في حي الشيخ جراح على أنها نزاع شبه تجاري بين طرفين ووصفتها أنها معركة قانونية طويلة الأمد. متجاهلة الإشارة الى أنه بموجب القانون الدولي تمنح المحاكم الاسرائيلية بصلاحيات توطين مستوطنين في الأراضي الفلسطينية<sup>1</sup>.
- تقوم وسائل الاعلام الغربية في تغطيتها لأحداث حي الشيخ جراح بتجنب الإشارة للسياق الأكبر، وهو عمليه التوسيع الاستيطاني الذي تمارسه السلطات الاحتلال في خلفيات التقارير الصحفية حول الموضوع، يعد نوعا من التظليل وازدواجية المعايير الذي يصور فيه القضية وكأنها قضية هامشية لمجموعه قليله من الأسر "المستأجرة" الذي ترفض قرار قضائيا بالإخلاء بينما الحقيقة تقتضي أن تنقل الصورة والتي تؤكد أن ما يحدث بشكل فصلا جديدا من عمليات الطرد القصري للفلسطينيين والتطهير العرقي، للأحياء العربية في القدس<sup>2</sup>.
- يؤدي الاعلام الدولي دورا اساسيا في صياغة الرأي والخطاب العام الغربي تجاهها ما يحدث في غزة وكامل الأراضي الفلسطينية المحتلة وأصبح التعامل نمطيا أشبه بخط تحريري موحد يغطي كامل موضوعات حق الشعب الفلسطيني والحرب غير متكافئة، أحيانا تفرض الصورة والواقع مشاهد انسانية مؤلمة من الجانب الفلسطيني تجذ الاعلام الغربي يصنفها ضمن الأخبار الثانوية كأحداث حي الشيخ جراح، إذ يحاول الإعلام الغربي التحكم في مشاعر التعاطف التي يمكن أن تؤثر على المواطن في أوروبا وأمريكا لكي تبقى تحت السيطرة ولا تتعدى إلى البحث عن حقيقه ما يجري<sup>3</sup>.
- يهدف الإعلام الغربي في كل فرصة مهما كانت إلى تبرير العنف الإسرائيلي ورسم معادلات زائفة حول مستويات العنف بين الدولة المحتلة والدول الخاضعة للاحتلال وأبرز مثال طريقة تغطية مقتل الصحفية شيرين " أبو عقلة" أثناء تغطيتها لملاجئ جنين من قبل القنوات الاسرائيلية على أنها قتلت من قبل المتطرفين الفلسطينيين<sup>4</sup>.
- وهناك أسباب عديدة ومن الصعب تحديدها لانحياز الاعلام الغربي إلى إسرائيل أبرزها هو ميل مؤسسات الأخبار الأمريكية الى إتباع مواقف السياسة الخارجية الأمريكية وهذا يتضح من خلال اعتمادها على المصادر الرسمية بشكل كبير عند تعاملها مع الملفات الخارجية وهو ما ينسحب أيضا على التركيز معظم الصحفيين

<sup>1</sup> اكرام عليوة، المعالجة الاعلامية لقضية حي الشيخ جراح دراسة تحليلية لعينه من برامج قناة الجزيرة، قسم الاعلام والاتصال، جامع محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021، 2022، ص53.

<sup>2</sup> محمد خمائسية، موقع سابق.

<sup>3</sup> العربي السوسي، الحقيقة هي اول ضحايا الحرب الاعلام الغربي بعمق ماسي القدس وغزه متاح على الرابط:

[Http://www.trat.trtarabi.com](http://www.trat.trtarabi.com) 04/03/2024 17:18

<sup>4</sup> اكرام عليوة، مرجع سابق، ص 54

## الفصل الثاني: الاطار النظري

الأمريكيين على اللجوء للمصادر الاسرائيلية كمصادر رئيسية عندما يتعلق الأمر بتغطية القضايا المرتبطة بالصراع الفلسطيني<sup>1</sup>.

■ وكاله رويترز للأبناء واجهت هي الأخرى انتقادات من كبرى من طرف نشطاء وصحافيين بعد نشرها تقريرا حول حادثة دهس مستوطن اسرائيلي لشاب فلسطيني والذي جاء بعنوان بالإنجليزية: " فلسطينيون يرمون الحجارة على سيارة اسرائيلي مما أدى الى اصطدامها " متجاهله تماما ذكر حادثه الدهس التي ارتكبتها المستوطن في العنوان لسعيها لإظهار الاسرائيلي كضاحية بدلا من انه متهم بجرمه ترقى للشروع بالقتل بحقل المواطنين الفلسطينيين.

■ إذ أصبح حوالي 40 عن فلسطينيا من بينهم 10 أطفال يواجهون الآن الإخلاء من منازلهم في حي الشيخ جراح والتهجير القصري التي تنتهجها إسرائيل من اعتداءات قوات الأمن الإسرائيلييين على المصلين في المسجد الأقصى واستهدفتهم بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الحارقة وكل هذه الاعتداءات بالنسبة لوسائل الإعلام الغربية لا تعد عن كونها مشادات فقد وصف موقع "إيه بي سي" الأخبار وصحيفة الغارديان البريطانية وفوكس نيوز ما يجري بأنه "مشادات واشتباكات" بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

■ أما موقع "بي بي سي" فقط واصل إطلاع متابعي على المستجدات المتعلقة بما وصفه "المواجهات" بين الفلسطينيين والاسرائيليين مع التأكيد على أن الشرطة الاسرائيلية بإطلاقها القنابل الحارقة وغيرها كانت ببساطة تتصرف ردا على الاستفزازات الفلسطينية<sup>2</sup>.

■ أما قناة dow الألمانية فقد نشرت خبرا عبر صفحتها الرسمية بالإنجليزية السلطات الصحية الفلسطينية في غزة تقول إن 20 شخص من بينهم تسعة اطفال قتلوا اثناء قتال مع اسرائيل. كما استخدم مصطلح قتال fighting يخل للقاء أن هناك حرب بين قوتين عسكريتين نظاميتين فلسطينية وأخرى اسرائيلية. نتج عنها مقتل 20 جنديين فلسطينية بينما الحقيقة أن هناك قتلوا اثناء قصف جوي عشوائي أودى بحياة مواطنين من بينهم تسعة أطفال إلا أن التأطير وبهذه الصياغة يهدف إلى جعل قتلهم مبررا ضمن ما يتم تصويره كعملية عسكرية متكافئة الأطراف أو ما يسمى جزافات "حق الدفاع عن النفس" وهو ما يعد تزييفا واضحا للحقائق وتبريرا للقصف الإسرائيلي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد خماسية، موقع سابق.

<sup>2</sup> مناوشات واشتباكات هكذا تعبر وسائل الاعلام الغربية بعطف عن اسرائيل متاح على الرابط:

[Http://aljazeera.net.com](http://aljazeera.net.com) 04/03/2024 17:02.

<sup>3</sup> محمد خماسية، موقع سابق.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

■ إذ قامت "سي أن" بتحرير قوالب قديمة كانت موجودة وذلك من خلال تنوع أصوات ضيوفهم في مقالات انتقادية وحينما كرسست صحيفتي الغارديان في عام 2021 في صفحتها في الأول لصور الأطفال الفلسطينيين الذي قتلهم الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، أما اليوم فما حصل هو تبدل بالصيغة والاولويات التغطية وحرب الصور وكمية الصور التي أتت من اسرائيل اليوم الأول، هذا ما كشف لاحتلالها احتلالا هائلا في مقارنة الاعلام الغربي للقضية الفلسطينية نجد فيها الخطاب المعادي للقضية والدعم لإسرائيل على أبعد الحدود والتعامل بمكيالين بين ضحايا المدنيين المستوطنين وأولئك الفلسطينيين<sup>1</sup>.

■ موقف متحيز أم ساند للكيان الصهيوني وانحياز وعداء ضد العرب وما الى ذلك إلا لسيطرة الجماعات اليهودية على وسائل الاعلام بأشكال متعددة كامتلاك الصحف والإذاعات والمحطات المرئية والمسموعة من قبل اليهود وكذلك سيطرت اليهود على العمل الإعلامي. فمن يستحق نيل جائزة الجريمة الجنائية الأولى ليس التطهير العرقي الإسرائيلي ولا الرصاص المطاطي الذي يطلق على المتظاهرين المسلمين، أو خنق عناصر الشرطة للمتظاهرين عند اعتقالهم بل تستحقها عناوين الأخبار التي كانت بارزة في تغطية الاعلامية الغربية لقضية الحي الشيخ جراح<sup>2</sup>.

### - موقف الاعلام الغربي من الاسلام والمسلمين "الإسلام فويا":

■ للإسلام والمسلمين واقع غريب في الغرب فصورة الإسلام والمسلمين مشوهة أشد تشويه سواء في مقدساته وتاريخه وعلومه، وهذا أوجد حساسيات تاريخية تجاه المسلمين بسبب شيوع فلسفة استكباره ومعتقداته في التسلط والهمجية، وهذا ما جعل العالم الغربي مشحون بالعواطف ضد المسلمين بفعل الأكاذيب الاعلامية الغربية<sup>3</sup>.

■ لذلك أخذت الوسائل الإعلامية الغربية في تقديم الصورة المزيفة والمظللة بوصفهم إرهابيين ورعاه ولصااص وفوضويين وتكرس تلك الوسائط لجعل الصورة مترسخة في العقل الغربي، وخصوصا في عقل الأطفال الذين باتوا يربطون لفظ عربيا مسلم بتعابير ومعايير معينة مثل: ..... وطماعين أوغاد وبدو.... وفي الوقت ذاته

<sup>1</sup> هلا نحاد نصر الدين تتعرض بكثير من المقالات لنوع من التحقيق فهل الحوار صحفي انقاضي تحقيق ام شرطي متاح على الرابط:

[Http://daraj.media](http://daraj.media). 04/032024 17 :25

<sup>2</sup> اكرام عليوة، موقع سابق , 04/04/2024 18:00 . [Http://www.aljazeera.net.com](http://www.aljazeera.net.com)

<sup>3</sup> ابراهيم خلف سليمان الخالدي، الصورة النمطية لواقع الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ص27.



## الفصل الثاني: الاطار النظري

يجهلون مال العرب والمسلمين من إسهامات عديده في الحضارة الانسانية لقد تأججت مشاعر خوف الغرب من الإسلام والمسلمين، ولا سيما مع نشوب جملة من الأحداث الإقليمية والدولية، التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، وبذلك لاحت في الأفق ظاهرة غربية جد خطيرة وهي " الإسلام فوبيا " بوصفها حالة الخوف المرضي وغير المبرر من الإسلام. كما انعكست هذه الظاهرة على الوجود العربي والإسلامي في أوروبا والغرب. بهذا فإن القنوات الإعلامية الغربية تكره فعلا العرب والمسلمين تراهم أقواما من الاشرار، هذه الصور المشوهة والمبتذلة التي تعرضها وسائل الإعلام الغربي أصبحت تعرض وتقدم بالثقافة الشعبية العربية في نصوص الأغاني والموسيقى والنكت الشعبية. وقد تلفت " الميديا " وسائل الإعلام والاتصال في هذه العناصر المغروسة في أذهان الغربيين عن العرب المسلمين ثم نفخت فيها روحها ونشرها في الأرجاء كافة، بحيث أصبحت عبارة أنا عربي مسلم مرادفة تماما لعبارة أنا إرهابي... أنا وغد شرير متعطش للدماء... "

■ وصلت تشويه صورة العرب والمسلمين في هذه البرامج الى أقصى درجاته في حصص وبرامج الأطفال التي توحى بأنهم أشرار ولم يحدث أن ظهر العربي مسلم في هذه البرامج.<sup>1</sup> بطلا نموذجيا انسانيا يعجب به الاطفال فإنما هو بالضرورة وضع وحقير وهمجي شرس هذا الإلحاح الإعلامي الغربي وجعل الأطفال الأمريكيين عندما يفكرون في عربي مسلم فإنه يربطونه بتعبيرات ومعانين معنية رجل بلحية وقميص.

■ لذلك شكلت قنوات الإعلامية الغربية قضية ضد العالم الإسلامي ويتجاهل المواقف المشرفة والتي صدرت من مجمع البحوث الإسلامي والفقهاء الإسلامي، بل يتجاهله ولا يقوم بتحليلها وتسليط الضوء عليها في نشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية والمنحازة دائما الى الطرف المعادي للإسلام من المواقف الفردية المتطرفة التي تصدر من أفراد وفئات لا يعبرون إلا عن شذوذهم وتطرفهم ومواقفهم المشبوهة تدل بوضوح على أنهم مأجورون وللأسف فقد ساعدتهم على تحقيق أهدافهم إذ يقولوا نيكسون: " لا توجد لأية أمة في العالم ولا في الصين صورة سلبية في الضمير الأمريكي مثل: سورة العالم الإسلامي كل ذلك بسبب الإعلام الصهيوني المضلل في الكثير من الأحيان ويقابله تقصير الإعلام العربي الإسلامي.<sup>2</sup> وهذا كله مع استمرار ازدواجية المعايير الغربية تجاه الإسلام والمسلمين التي أوصلت ظاهره الإسلام وفوبيا الى مستويات خطيرة كما تمارس الآن وسائل

<sup>1</sup> حسين إسحاق داوود يوسف، صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية (ظاهرة الإسلام فوبيا نموذجاً)، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، العدد 11، 2019، ص405.

<sup>2</sup> الهادي المرزوقي علي صورته الإسلام في الاعلام الغربي، كلية التربية الجامعة المفتوحة، ليبيا العدد، 7، 2017، ص 11 .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

الاعلام الغربية تجاه القضية الفلسطينية وهذا يظهر بشكل واضح مواقف الاعلام الغربي تجاه العرب والمسلمين<sup>1</sup>.

■ في ظل كل هذه الأجواء المشحونة بالعداء للعرب والمسلمين، سكبت " الإسلام فوبيا" مزيدا من الزيت على النار وجعلت الغربيين يشعرون بأنهم غير آمنين على أنفسهم في بلدانهم.<sup>2</sup> وخاصة بعد حادثة 11 سبتمبر 2001 والتي لا تزال صورتها مشكلة في أذهان المجتمعات الغربية حول أن الإسلام والمسلمين هما مصدر الإرهاب العنفي في العالم<sup>3</sup>.

■ وكبرت وسائل الإعلام الغربية صورة نمطية بين الإسلام والإرهاب وتشكلت هذه الصورة وامتدت خاصة بعد حدوث عديد الهجمات الإرهابية في العالم وآخرها الهجوم الإرهابية على جريدة " ستار ابيدو" الفرنسية ومخلفاته. هذه الوسائل للإعلامية الغربية حاولت إظهار العالم الإسلامي أمام الرأي العام من خلال التأثير عليه<sup>4</sup> استضافة أكبر النافذين والمعادين للإسلام وأبرز مثال على ذلك، هو الجدل الذي يسببه السياسي المتطرف ياتلو سارا زيل في ألمانيا الذي تبني أطروحات سخيفة عن انخيار المجتمع الألماني بسبب الأتراك والمسلمين والجدير بالذكر أن سارا زيل قد أصبح يتردد على وسائل الإعلام الغربية بشكل مستمر ودون داع والذي ليس لديه دراية بقضايا الهجرة، وبذلك قدمت له خدمة مجانية وجعلت منه نجما إذ تمكن الإعلام الغربي في عصرنا الحالي من ترسيخ في أذهان الناس أن هناك علاقة وطيدة بين الإرهاب والمسلمين لتبرئة العالم الغربي من أي تهمة وتحميل صورته من جهة ولمصارعة عنصرية ضد المسلمين المقيمين بالأراضي الأوروبية من جهة أخرى إذ لقي موضوع المرأة المحجبة صدى كبير في إعلام الغربي حيث شكل في عقول الناس أنها نموذج للجهل والتخلف والبدائية القديمة كل هذا بسبب ارتدائها الحجاب.<sup>5</sup> كل هذه الوقائع ان الحديه عن حريه الفكر فك تريد بها باطل لان ازدواجيه المعايير التي يرفع فيها الغرب السياسي تمارس فقط ضد الإسلام والمسلمين هذه الصورة النمطية تقوم على ثلاث أبعاد أوروبا عن فهم الدين الإسلامي والمصالح الاقتصادية والسياسية والقضية الفلسطينية وموقف الغربي منها. كذلك قام الاعلام الغربي في إعلاناتهم أن الصورة سلبية

<sup>1</sup> محمد الشيخ يوسف ازدواجيه معايير لماذا لا يجرم الغرب معادله الاسلام؟ متاح على الرابط: [Http://www.aa.com.tr](http://www.aa.com.tr) , 07/03/2024 15:35.

<sup>2</sup> حسين اسحاق داوود يوسف مرجع السابق صفحه 402.

<sup>3</sup> الصورة الذهنية للإسلام في وسائل الاعلام الغربية متاح على الرابط: [Http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) 07/03/2024 16:47.

<sup>4</sup> موقع نفسه، [Http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

<sup>5</sup> رقيه غراف، دور الاعلام الغربي في نشر الإسلام فوبيا، جامعة البصرة، مجلة دولية أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، المجلد 1، العدد 2، 2022، ص 83.

للإسلام والمسلمين تستثمرها في ترويج لمنتجاتهم من أبرز الأمثلة عرض التلفزيون الأمريكي إعلانا عن نوع من الصابون ظهر فيه رجل عربي قذر لكنهما استعمل صابون زالت القذارة<sup>1</sup> وفي هذا السياق عرضت الكثير من القنوات إعلامية غربية في تغطيتها كهيئة الإذاعة البريطانية تعتمد على الإثارة في اختيار العناوين مرفقة بصور لا تقل عنها إثارة وكذلك نشرت بي بي سي وسي أن أخبار لا صحة لها ولا تتحلى بالصدق والموضوعية في أغلبها والتهاون في أخلاقيات المهنة وهذا ما انعكس كذلك في عمليه طوفان الاقصى التي قامت بتغطيتها وسائل الإعلامية الغربية<sup>2</sup>.

### - موقف الاعلام الغربي من الحرب الروسية الأوكرانية:

- على مدى الشهور الماضية حتى قبل تصاعد وتيرة الأزمة الروسية الأوكرانية لعبت وسائل الإعلام في كلتا الجبهتين الغربية والروسية دورا واضحا يتجاوز حقيقة تلك الوظيفة الإخبارية التي تمد الجمهور المستهدف بتقارير موضوعية أو معلومات أمنية حول تطور الموقف فبدا واضحا أن الكثير من وسائل الإعلام الغربية في تلك التي حظيت بسمعة طويلة في إعلام المعايير المهنية فيما تقدم من محتوى يعتمد قيم النزاهة والإنصاف والتوازن لم يعد يلقي بالا كبيرا بتلك القيم عندما يتعلق الأمر بصراعات تربط بها المصالح الاستراتيجية للدول التي تتبعها تلك المنافذ الإعلامية أو ترتبط بشبكة مصالحها<sup>3</sup>.
- هذه الحرب الروسية على أوكرانيا ليست الأولى من نوعها كنزاع حول العالم وليست الأولى التي يتأهب الإعلام العالمي لتغطيتها لكنها فرضت طرقا جديدة وكشفت عن توجهات مستجدة أو حتى عن آراء منحازة وعنصرية كاملة خرجت على السطح مع التغطية في أوكرانيا، تحديدا الإعلام الغربي<sup>4</sup> حيث تعامل هذا الأخير مع الحرب باعتبارها فرصة سياسية يمكن توظيفها في التحريض ضد روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين من أجل عزلها دوليا، فعمدت الى تشويه وشيطنة صورة الرئيس الروسي وتضخيم خسائر الروسي من ناحية، وكذلك حجم الدمار الذي خلفته على أوكرانيا وشعبها من جهة أخرى لتصدير صورة تعكس فشل

<sup>1</sup> الخالدي ابراهيم خلف سليمان، الصورة النمطية لواقع الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي مرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> [Http://www.swissinfo.ch](http://www.swissinfo.ch) 17/03/2024 15:44

<sup>3</sup> اسامه سعيد، حرب إعلامية غير باردة التغطية الغربية لأزمة أوكرانيا كأداة للصراع التحليل الآن متاح على الرابط: <http://www.siyassa.org> 07/03/2024 16:59

<sup>4</sup> دجى دواد، الاعلام الغربي في اوكرانيا الصرامة الدعوية والانحياز الكامل متاح على الرابط: [Http://www.alaraby.com](http://www.alaraby.com) 07/03/2024 20:53

## الفصل الثاني: الاطار النظري

الجيش الروسي في عملياته العسكرية في أوكرانيا لإصابة الرئيس العام الروسي بالإحباط واليأس وكذلك إبراز ما ترى أنها جرائم حرب غير مبررة ترتكبها القوات الروسية في أوكرانيا<sup>1</sup>.

■ اعتمدت هذه التغطية الإعلامية الغربية على طرح مبدئي لم تغيره طوال تطور فصول الأزمة وهو القول بأن الغزو الروسي لأوكرانيا قادم لا محاله ووصل الأمر الى حد إعلام بعض وسائل الإعلام الغربي البارزة وقوع الغزو فعليا مطلع هذا الشهر فقد بثت وكالة " بلوجيرج " الإخبارية الأمريكية في الرابع من عصر يوم 5 فيفري خبرا رئيسيا على موقعها على الانترنت بعنوان " روسيا تغزو أوكرانيا " واعتذرت لاحقا عن الخطأ بإصدار بيان بشأن خطأ في النشر إلا أن الخبر كان قد عرف طريقه إلى العديد من وسائل الإعلام الأخرى ولم يفلح ذلك الخطأ في دفع وسائل الإعلام الغربية الى مراجعة نهج تعاملها مع التقارير المتعلقة بالأزمة الروسية الأوكرانية بل واصلت نشر المزيد من تلك التقارير وبالغ الأمر تحديد تواريخ قطيعة لتنفيذ هذا الغزو ففي بريطانيا نشرت صحيفه " ديلي ميل " ملفا رئيسيا تحت عنوان " 48 ساعة في الحرب " دعمته بالخرائط عن تحرك القوات الروسية ومساراتها الرئيسية في الأراضي الأوكرانية.

■ كما نشرت العديد من وسائل الإعلام الغربية تقارير متزامنة ومنسوبة إلى مصادر استخباراتية أمريكية عن أن يوم 16 فيفري الجاري هو موعد المحدد للغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، ورغم عدم وقوع الغزو المتوقع للأراضي الأوكرانية في التاريخ المحدد إلا أن الوسائل الإعلامية الغربية لم تغير مرة أخرى من منهجيتها بل واصلت الدفاع في الاتجاه ذاته وزادت من وتيرة استخدام " إستمالات التخويف " في المحتوى المتعلق بالأزمة<sup>2</sup>.

أظهرت بعض التغطيات عنصرية فئة من النخب الإعلامية والسياسية الغربية تمثلت فيما يلي:

■ **عنصرية قومية:** باعتبار العرب والأفارقة في درجة أقل من الأوروبيين، **عنصريه دينية:** بتفضيل المسيحيين عن غيرهم من الديانات، **عنصريه طبقية:** بالحديث عن انتماء اللاجئيين الأوكرانيين للطبقة الوسطى ومستواهم التعليمي الأفضل بعكس مستوى اللاجئيين القادمين من مناطق الصراع بالشرق الأوسط لذلك كشفت هذه التغطية غياب الموضوعية والتجرد وتسمى هذه التغطية الى " شيطنة " الروس لصالح الأوكرانيين

<sup>1</sup> يوسف جمعه الحداد الاعلام كوسيله من وسائل الحرب الروسية الأوكرانية مجله عسكريه واستراتيجية الامارات العربية متاح على الرابط:

[Http://www.alqarar.sa](http://www.alqarar.sa) 07/03/2024 16:56

<sup>2</sup> أسامة السعيد، الموقع السابق, 07/03/2024 16:59 . <http://www.siyassa.org.eg>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

التحيز في تغطية إعلامية غربية عبر تبني الرواية الأوكرانية والتشكيك في نظريتها الروسية، التلاعب بالمصطلحات بشكل الذي يخدم كيف ويشوه موسكو .

■ هذه الحرب شكلت اختبار الوسائل الإعلام الغربية وكوادرها من مذيعين ومراسلين صحفيين ومدى تحليهم بالمهنة هذه العنصرية هنا ليست فردية فقط بل كل كانت ممارسة شائعة بين العديد من الصحفيين الغربيين وعبر أكثر من منطقة في الدول مختلفة كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تصريح الصحفي الأمريكي شارلي داغتا مراسل قناة سي بي أس الإخبارية الأمريكية في أوكرانيا والذي قال في رسالة مباشرة مع خالص احترامي فإن هذه ليست مكانا مثل: العراق وأفغانستان الذين عرف عقودا من الحرب أنها مدينة متحضرة نسبيا وأوروبية نسبيا حيث لا تنتظر حصول امر مماثل كما اتبعت الصحيفة البريطانية لوسي وپانسون مراسلة قناة ITV البريطانية سلوكا مشابها حيث قالت بلهجه تتم عن عنصريه وقسوة وازدراء: " لقد حدث ما لا يمكن تصوره ... هذه ليست دوله ناميه من العالم الثالث هذه هي اوربا<sup>1</sup>."

■ الى جانب وجود ممارسات صحفيين في إعلام الغربي أعلنت بأمرين المعايير المهنية وأخلاقية الاعلام منها وصف صحيفه نيويورك بوست لجندي أوكراني قام بتفجير نفسه على جسر لمنع التقدم الروسي بانه "جندي في اوكرانيا بطل"<sup>2</sup> كذلك استندت شبكات لها حضور دولي لافنت مثل Cnn و Bloomberg و well journal الى المعلومات الاستخبارية التي تم تمريرها من قبل مصادر حكومة لم تذكر اسمها في تغطية التطورات الأزمة الأوكرانية الى الحد الذي دفع شبكة لها شهرتها العالمية مثل: سي أن أن الى بث تقرير استندت فيه الى مصادر استخباراتية أمريكية تتباهى فيه بأن " الجواسيس الروس محبطون بشدة لأن مخططاتهم التجسسية لأوكرانيا قد تم نشرها عبر شاشة المحطة الاستخبارية الأمريكية" وبحسب تقرير نشرته صحيفة "الجارديان البريطانية" فقد اعترف مسؤول استخبارات في أوروبي كبير أن واشنطن تستخدم بالفعل السلطة الرابعة لتنفيذ سياسة الردع الخاصة بها موضحا "كان الهدف هو إبلاغ الروس بأننا نعرف كل ما تفكر فيه وبالتالي لا تفكر في الأمر" ولم تحاول الصحافة البريطانية الأوروبية والأمريكية البحث عن رواية بديلة لما قدمته حكومات تلك الدول بادرت للتعامل في الاجماع مع تهديد الغزو على أنه حدث " محتمل"

<sup>1</sup>تغطية الاعلام الغربي للحرب الروسية الأوكرانية متاحة على الرابط: [Http://www.alqarar.sa](http://www.alqarar.sa) 07/03/2024 07/03/2024 16:56

<sup>2</sup> معتر الخطيب، الحرب على أوكرانيا بين المعايير المهنية وأخلاقيات الإعلام متاحة على الرابط:

[Http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) 07/03/2024 20:50

## الفصل الثاني: الاطار النظري

أو " وشيك" أو " حتمي" <sup>1</sup> , حيث تبنت هذه الوسائل الدفاع عن كيبف وتقديمها كنموذج خبر يجب الدول الغربية والولايات المتحدة مساندة، وبذلك كان الحديث عن أوكرانيا يحمل صياغه ( أنا و نحن) و اعتبرت تغطيه الآخر (هو، هم) يتمثل في روسيا وكل من يتعاطف معها واللافت في بعض الأحيان كان الآخر يتمثل في كل من هم ليسوا من أصحاب الشعر الأشقر والعيون الزرقاء، فنشرت شبكة بي بي سي البريطانية تقارير مفصلة حول تاريخ العداء الروسي الأوكراني متحدثة بوضوح عن أن الإعلام الروسي له تاريخ في الترويج للمحتوى العاطفي والادعاءات المشكوك فيها التي تصور أوكرانيا بشكل سلبي<sup>2</sup>.

- فضحت أزمة أوكرانيا ازدواجية المعايير والقيم التي تستخدمها الدول العظمى في سياستها الخارجية خصوصا من قبل الدول الغربية حول أهمية التزام الدول بقواعد القانون الدولي وتذهب الأمور الى أبعد من ذلك في حرية التعبير والنقاشات التي تدار عبر الفضائيات الغربية<sup>3</sup> واكتشفت هذه الازدواجية المتوحشة أيضا في اجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة في الحرب الأخيرة "الطوفان الأقصى" اختلال الموازين والكيل بالمكيالين في تعامل القوى الغربية مع الحروب والصراعات المسلحة.
- وظهر تناقض الفج بين موقف الدول الغربية خاصة حلف الناتو المعارض للغزو الروسي لأوكرانيا من جانب مقابل موقف داعم للجرائم الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة من جانب آخر . وهذا ما دفع التغطيات الإعلامية الغربية في انحيازها الواضح في احتضان الغرب للمقاومة الأوكرانية ضد الاجتياح الروسي، مقابل دفاع إسرائيل عن نفسها من المقاومة الفلسطينية.
- وهذه المواقف العنصرية لم تكن وليدة اللحظة الحالية بل هناك تجارب سابقة في محاولة التلاعب بالمشاعر أو لها نشر خطاب الكراهية والتميز في حروب ونزاعات والجانب الثاني الكيل بالمكيالين بمعنى أنها تنظر للقضية بحسب مدام ملائمتها لسياسه الدول وثقافتها وهويتها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أسامة السعيد، الموقع السابق، 07/03/2024 16:59. <http://www.siyassa.org.eg>

<sup>2</sup> الموقع السابق; [Http://www.alqarar.sa](http://www.alqarar.sa)

<sup>3</sup> محمد علي السقاب، ازدواجية المعايير في الحرب الأوكرانية متاحة على الرابط: [Http://www.aawsat.com](http://www.aawsat.com) 07/03/2024

<sup>4</sup> فهمي خيولا، أوكرانيا فلسطين.... اختيار يفضح الازدواجية في معايير حقوق الانسان لدى الغرب متاح على الرابط:

[Http://www.soorpost.com](http://www.soorpost.com) 07/03/2024

### المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى

#### المطلب الأول: خلفية عملية طوفان الأقصى

جاءت عملية الطوفان الأقصى التي أطلقتها حماس في السابع من أكتوبر 2023 والتي اشتملت هجومات برية وبحرية وجوية وكان ذلك لرد على الخلفيات والاعتداءات الدائمة والموجهة من الطرف الإسرائيلي التي تقوم بها حكومة اليمين وتعتبر أكثر توحشا وتطرف في التاريخ الإسرائيلي<sup>2</sup>.

من أسباب هجوم الطوفان الأقصى على إسرائيل ما يلي:

■ من بينها وجود المئات من الأسرى والأسيرات الفلسطينيين قظوا 16 سنة في السجون والعشرات منهم أكلهم السرطان والمرض بسبب الإهمال الطبي بالإضافة إلى القتل البطيء والمتعمد أمام الجميع دون أن يحرك لهم ساكنا.

■ بالإضافة أنهم لم يقبلوا الاتفاق الإنساني بإطلاق يرتاح المسجونين بل كانوا نوافي كل يوم يقتحموا على المدن امتداد من الضفة الغربية ومداهمة بيوت الأمنيين وتقتل وتصيب وتعتقل جيشا حيث انتقل المئات من الشهداء والجرحى هذا العام .

■ ومن الأسباب ذلك اقتلاع الأمن من مساكنهم أراضيهم ويقومون ببني مستوطنات في مكائهم والاعتداءات الدائمة بدم بارد على أقدس المقدسات ودسوا الأقصى وتجروا على مسرى الرسول. حتى في مواسم رمضان والعبادة وكل الطقوس التلمودية بقت والقرايين الحيوانية واستوردوا البقرات الحمل الخمس تمهيدا لهدم الأقصى وبناء هيكلهم<sup>1</sup>، فهناك معتقد في الديانة اليهودية يقوم على أنه يكلف هدم المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة عن ظهور البقرة الحمراء.

■ وبالإضافة إلى إعلان وسائل الإعلام آت ابن عفير مسؤول الأمن القومي يعد قوات في الضفة الغربية من أجل قمع الفلسطينيين وتصعيد العدوان عليهم بهدف تهجير إلى الأردن<sup>2</sup>، حيث تم حرق البلدات الفلسطينية وتم تحصل 160 بئر مجرى مياه منذ بداية 2021 ومع مطلع العام 2023 إحتجزت إسرائيل حوالي 220

<sup>1</sup> تقدير موقف عملية طوفان الأقصى، اخبيار استراتيجية الاسرائيلية تجاه غزة، 12 أكتوبر 2023, / [dohainstitute.org](https://dohainstitute.org).

<sup>2</sup> الإعلام العسكري، قائد هيئة الأركان محمد الضيف «العدو دنس المسجد الأقصى وتجراً على مسرى الرسول قناة الجزيرة العربية، عبر الرابط:

<https://youtu.be/watch>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

فلسطين بدون بسبب. كل هذا حدث في عام واحد دون ذكر الأعوام السابقة خلفت إحباطات وغضب في نفوس الفلسطينيين<sup>1</sup>.

● **قبل الطوفان الأقصى:** قبل وقوع الطوفان الأقصى تم توجيه نداءات وتحذيرات للحكومة الإسرائيلية، لتجنب المساس بالمسجد الأقصى وبوقفهم للانتهاكات الموجهة ضد المصلين المسلمين من بينهم نساء وأطفال ومع ذلك تجاهلت السلطات الاحتلالية هذا بل زادت في التمادي وإصرارها على الاعتداءات سواء في القدس أو في الضفة الغربية ولم يستجيبوا لمطالبهم بل توجه وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" إلى انتقامه بمزيد من الوحشية من الأسرى في السجون<sup>2</sup>.

وفي ظل هذه الجرائم المتواصلة في حق الفلسطينيين وفي ظل الاحتلال والدعم الأمريكي والغربي المتواصل للكيان الصهيوني، فقرروا أن يضعوا حدا لكل هذا الظلم المتواصل في حقهم، وكذلك ليفهم العدو أنه انتهى الوقت الذي يبقى فيه دون حساب<sup>3</sup>.

وفي غرار هذا كله أصدرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" يوم الأحد وثيقة رسمية تتحدث فيها عن معركة الطوفان الأقصى وتم الحديث عن أهم أحداث الهجوم شنته كتائب القسام في 7 أكتوبر وتم الإعلان من بداية عملية الطوفان الأقصى، كما أعلنوا أن الضربة الأولى استهدفت مكان العدو مباشرة خلال 20 دقيقة الأولى حيث تجاوزت 5000 صاروخ وقذيفة<sup>4</sup>. بهذا ستعيد عملية الطوفان الأقصى إنجازات معنوية وتستعيد القضية الفلسطينية إلى المواجهة من جديد بعد إهمالها من قبل العديد من الدول<sup>5</sup>. والهدف الأساسي لحماس من الطوفان الأقصى وهو أن تستطيع تحرير الأقصى من المستوطنين الإسرائيليين وإنهاء هذا الاحتلال وكذلك استرجاع الأسرى الذين بحوزتهم.

### المطلب الثاني: التغطية الفرنسية لعملية طوفان الأقصى

<sup>1</sup> تحليلات لماذا أقيمت حماس على عملية الطوفان الأقصى، 2023.11.14. <https://arabic.posr.net>.

<sup>2</sup> محمود الرنتيسي، طوفان الأقصى، المباغنة والتوقيت والهشاشة الاحتلال، 12/10/2023، <https://aljazeera.net>، 29/02/2024.

<sup>3</sup> الإعلام العسكري، الموقع السابق، <https://youtub.com/watch>.

<sup>4</sup> الشرق الأوسط، ستفور بالصدمة والإهانة، "كيف تلقى الرأي العام الإسرائيلي عملية الطوفان الأقصى التي شنتها حماس، 8/10/2023،

<https://France2h.com>، 2/03/2024.

<sup>5</sup> إبراهيم، أبراش، هدف حماس من الطوفان الأقصى، وهدف إسرائيل من إعلان الحرب، 10.10/2023، <https://alarab.co.uk>

01/03/2024



## الفصل الثاني: الاطار النظري

على مدار 75 سنة من تاريخ الاحتلال لفلسطين تربعت القضية الفلسطينية بكل أجزائها على الأجندة الإعلامية الدولية حيث اهتمت وسائل الإعلام الفرنسية بالتطورات والأوضاع التي جرت في قطاع غزة عموماً وخاصة قناة فرانس 24، وتجلت التغطية الإعلامية للصراع الإسرائيلي لفلسطين متفاوت من وسيلة لأخرى، كما شهدنا انقساماً في تناوله للأخبار فمثلاً حرصت الصحيفة Le figaro على وصف حركة حماس بالإرهاب في أغلبية موادها المنشورة كما شهدت صفحات Le monde بوصف هجوم حماس بالزلازل التي تكمن من وراء رسالة هادفة وهي أنه لا يوجد استقرار في الشرق الأوسط من دون فلسطين<sup>1</sup>.

تجددت غالبية وسائل الإعلام الفرنسية خاصة قنوات التلفزيون بالدفاع عن الموقف العسكري الإسرائيلي بعد انفجار الطوفان الأقصى في 07 أكتوبر 2023. كما جهدت لتبني هجوم إسرائيل والإبادة والقمع الذي تطبقه ضد فلسطين<sup>2</sup>.

كما اهتمت وسائل الإعلام بتغطية الأوضاع التي تجري في قطاع غزة وخاصة (France<sup>24</sup>) حيث تجلّى تبريرهم لصالح إسرائيل على أساس ما يلي:

- المساواة بين الجيش الإسرائيلي وحماس ثم وكأنه حربين بين جيشين نظاميين ودولتين.
- عدم تطرقهم بشكل مباشر للقصف الإسرائيلي للمنشآت فلسطين.
- عدم التطرق للخسائر البشرية وتدمير البنى التحتية في قطاع غزة.
- التلاعب بالألفاظ استخدام عبارات أقرب للجانب الإسرائيلي مثل الضربات الجوية لجيش الدفاع الإسرائيلي وليس قصف منشآت قطاع غزة أو "رد الجيش الإسرائيلي على إطلاق صواريخ من قطاع غزة بدلاً من العدوان العسكري على قطاع غزة<sup>3</sup>.

### ● طوفان الأقصى في الإعلام الفرنسي العام:

بالرغم من أن وسائل الإعلام الفرنسية تعطي مجال التغطية للأخبار العدوان الإسرائيلي على فلسطين إلا أنه الظاهر والواضح بشكل عام كان الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي نادراً ما يقوم باستضافة شخصيات من

<sup>1</sup> حسن مراد الطوفان الأقصى والشرح السياسي. 15/01/2023، <https://daraj.media.com>، 01/03/2024.

<sup>2</sup> حسين مجذوبي، فرسان كلمة الحق في فرنسا. 22/01/2024، <https://alquads.cou/s>، 2/3/2024.

<sup>3</sup> محمد وسام عامر، زياد حسن خدوج، القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وسنة الخطاب الإعلامي، الطبعة 1، دار النشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا برلين، السنة 2022، ص 212.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

فلسطين<sup>1</sup>، وحتى في ما تطرح موضوع صراع الفلسطيني الإسرائيلي فتناوله كجانب هامشي غير مهم ولا نشر وجهة نظر فلسطين كما لا تتطرق إلى ضحاياهم بشكل عام ودائما ما تسعى لتبرير وجهة نظر كيان للصهيوني، لهجوماته وتقدم تبرير لإجراءاتها العسكرية بينما تتجاهل الأضرار المتعلقة بفلسطين والقصف الإسرائيلي لغزة هو رد طبيعي لهجومها من قطاع غزة<sup>2</sup>.

كما أن القنوات الإعلامية الفرنسية لا تقوم باستضافة مناصرين للقضية الفلسطينية، بالرغم من أنه يوجد العديد من المثقفين وكتاب اليهود يعارضون الاحتلال الصهيوني لأراضي فلسطين ولا يتطرق الإعلام الفرنسي للتأييد للمنظمات الفرنسية من جمعيات التضامن للعشب الفلسطيني ولا إلى المظاهرات الاحتجاجية ضد الحكومة الإسرائيلية في شوارع القدس وتل أبيب. وتجاوزت عنصريتهم وتطرفهم باستدعاء أشخاص يطالبون بتصفية أثر من يقف ويعارض الهجوم الإسرائيلي ويتحكم عن حق الفلسطينيين في العيش<sup>3</sup>.

بشكل عام نلاحظ هنا أنه لا يوجد طرح موضوعي لهذا الصراع المتوحش حيث نجد الإعلام الفرنسي منحازا دائما لطرف إسرائيل، يسعى دائما لتبرير مواقفها.

### ● أسباب انحياز الإعلام الفرنسي لإسرائيل:

تجلى الدعم الدائم من فرنسا لإسرائيل على الأساس بدافع التعاطف معها وإنما لاعتبار أن لهم عدو مشترك وهو الإرهاب الإسلامي<sup>4</sup>.

كما يرجع هذا الانحياز بسبب ربط الرأي العام الفرنسي بالكيان الصهيوني وهو بالنسبة للأسرى الرهان لدى حماس حيث يقولون بأنه "توجد أسرى فرنسيين إسرائيليين، بالنسبة لهم هذا الأمر يعزز التضامن بالنسبة للرأي العام الفرنسي<sup>5</sup>.

ومن أسباب انحياز الإعلام الغربي للجانب الإسرائيلي:

■ عدم وجود استراتيجية فلسطينية موضوعية موجه على الصعيد الدولي.

<sup>1</sup>مونتكلولو الدولية، بين مؤيد ومعارض ومستنكر لها، تباين المواقف الغربية والعربية حول "طوفان الأقصى"، <https://me.douatya.com>. 10/10/2023. 4/03/2024.

<sup>2</sup> انحياز تأمل لإسرائيل، إعلام الغرب مستمر بتجاهل الإبادة الجماعية في غزة، <https://tratarabi.com>. 2024/1/10. 4/3/2024.

<sup>3</sup> محمد وسام عامر، المرجع السابق، ص 24.

<sup>4</sup> ليلي مزبودي، من صحف العالم إلى تبدلت للتغطية الإعلامية العالمية لحرب على غزة 8/11/2023، <https://www.manar.TV.com.Lb>.

<sup>5</sup> حسن مراد، المرجع السابق، <https://daraj.media.com>. 1/03/2024.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- وجود عقدة الذنب وهذا يشير إلى وجود شعور بالذنب لدى الشعوب الفرنسية بسبب ما تعرضت له اليهود في الماضي.
- الضغط المستمر على وسائل الإعلام وتوجيهها إلى جانب الكيان الصهيوني بما في ذلك وجود لوبي صهيوني يتحكم بذلك
- غياب الضغط الشعبي والمؤسسي أي أنه عدم وجود ضغط من الشعب والمؤسسات على وسائل الإعلام في فرنسا.
- سيطرة المساهمين على وسائل الإعلام الفرنسية وتوجيه الخطاب لصالح الصهيونيين.
- غياب الموضوعية، وعدم وضوح المواقف المعارضة لإسرائيل<sup>1</sup>.

### ● بعض الشخصيات البارزة الفرنسية التي تضامن مع إسرائيل في الإعلام الفرنسي:

- مع بداية هجوم الطوفان الأقصى وبعد مرور 5 أيام الأولى قام الرئيس الفرنسي في كلمة متلفزة تناول فيها ضرورة وأهمية الوحدة الوطنية وانحاز رسمياً إلى الجانب الإسرائيلي مبيناً ذلك في موقفه، حيث نشر "إيمانويل ماكرون" تغريده تنص على "إدانة الهجمات الإرهابية" ويؤكد تضامنه مع الضحايا وعائلاتهم.
- وعبرت رئيسة الوزراء "إليزا بتبورن" عن موقفها من خلال المطالبة في تصريحاتها بمحاربة الإرهاب بكل أشكاله وحماية المدنيين الإسرائيليين.
- ونجد رئيس حزب الجمهورية يبين "إريك سيوتي" قام بدعوة قطاع التمويل الفرنسي عن كل دولة التي تدعم الإرهاب الإسلامي.
- وكذلك أمين الحزب الاشتراكي "أوليفيه فور" أبد موقفه من خلال رفضه لاستخدام كلمة المقاومة الفلسطينية نظراً لما فعلته حماس.
- كما سعت رئيسة بلدية باريس "أن هيد الفو" لقيام حملة تضامنية مع إسرائيل من خلال إضاءة برج إيفل بعلم إسرائيل، وحتى الحزب الشيوعي الفرنسي انحاز لصف المؤيدين لإسرائيل لنشر صحيفة الحزب صحيفة بعنوان "حماس أفضل عدو لفلسطين"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد وسام عامر، المرجع السابق، ص 216,217.

<sup>2</sup> حسن مراد، المرجع السابق، <https://daraj.media.com>.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- وتم تأكيد هذا الانحياز اللا مبرر من قبل العديد من الأصوات الفرنسية من بينهم "باسكال بوفيناس" المحلل الجيوسياسي من خلال برنامجه الشهير عبر قنوات يوتيوب في حلقة بعنوان "هل الإعلام الفرنسي موال لإسرائيل" وكانت معظم أجوبته محكمة بأدلة وبراهين.
- يقول إن الإعلام الفرنسي يعطي أهمية كبيرة لمصير الأسرى الإسرائيليين الذين بحوزة حماس في حين التغاضي التام عن الأسرى الذين بحوزة إسرائيل وعدم إبداء ردة فعل ضد المعاناة سكان غزة ويبين أن محلي القنوات الإخبارية بفرنسا يروجون لصورة مختلفة تماما عن الصراع الفلسطيني، الإسرائيلي تحت اسم الصراع الإسرائيلي ضد الإرهاب وييدي تأسفه لصمت العديد من المثقفين الذين يستطيعون تحريك الرأي العام في فرنسا ضد الجرائم المتواصلة في حق الفلسطينيين<sup>1</sup>.

### ❖ اسقاط نظرية ترتيب الأولويات على تغطية الإعلام الفرنسي للطوفان الأقصى:

قامت وسائل الإعلام الفرنسية بشكل واضح تبين المزاعم الإسرائيلية خاصة في فرنسا أصبحت متقدمة بأشواط في الانحياز للدعاية الإسرائيلية من خلال تغطيتها للأحداث بحيث أن الأخبار لم تعد حرة<sup>1</sup>، حيث تتجلى فيها أولويات في طرح المواضيع حول الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، ونجد هذه الأولويات ظاهرة من خلال الأخبار التي تتداولها من خلال:

- كشفت الدراسات الحديثة أن نصيب غزة في الإعلام الرسمي في فرنسا لا يتجاوز 5 دقائق من أصل 29 ساعة في البث الإخباري أي 0.7%.
- تتناول النشرات الجهود الدبلوماسية التي تهدف إلى إخراج سراح ما يسموه بالألة الإعلامية الإسرائيلية والرهائن الإسرائيلية بينما تم تجاهل الأسرى الفلسطينيين المتعلقين لديهم<sup>3</sup>.
- كما نجد قوانين مفادها: "قتلى وجرحى في إسرائيل إثر الهجمات الصاروخية من غزة" أو يتم ذكر ضحاياهم الذين قتلوا في إسرائيل وفي الأخير يتم التطرق إلى ذكر الجرحى الفلسطينيين متغاضين النظر عن الآلاف الذين استشهدوا تحت عناوين "فرنسا تعلن ارتفاع عدد مواطنيها القتلى في طوفان الأقصى وتدين بأن الضحايا الفرنسية وصلوا إلى 40 ألف .

<sup>1</sup> أحمد نظيف، كيف تعلق حدثا في الهواء في نقد تغطية وسائل الإعلام الفرنسية الحرب في فلسطين، 2023/11/2، <https://institute.aljazira.net>، 10/03/2024.

<sup>2</sup> تقرير زهراء فكاني، "(..) ممنهج لمعاناة غزة، الإعلام الفرنسي ينحاز بشكل فاضح، قناة (..) عبر الرابط، <https://youtube.com/watch>، 10/03/2024.

<sup>3</sup> محمد وسام عامر، المرجع السابق، 216,217.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- إبراز المظاهرات التي تدعم الاحتلال الصهيوني وإعطاء الأولوية للقتلى والجرحى الإسرائيليين ثم يتم تناول حجم المساعدات التي تقدمها أوروبا لفلسطين.
- اتخذت مجلة le point في بداية الأحداث المتعلقة بإسرائيل أكثر من خلال التطرق الى قتلهم ومفقودهم ومع زيادة الأحداث أصبحت تتطرق إلى الوضع المأسوي في قطاع غزة.
- بالإضافة إلى صحيفة la croix أكدت أنه حوالي 809 لسكان الفلسطينيين يعتمدون على المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لهم<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التغطية الأمريكية لطوفان الأقصى

أعدت صدمة العملية التي شنتها حركة حماس للولايات المتحدة الأمريكية دورها المؤلف باعتبارها الداعم المطلق للكيان الصهيوني حيث برز موقف الإعلام الأمريكي في حرب الإبادة التي يخوضها هذه الأيام الشعب الفلسطيني ، فليس بالأمر الجديد و لا بمثابة المفاجئة للفلسطينيين و العرب عامة المنابر الإعلامية الأمريكية و الغربية التي طالما ادعت أنها تقوم على الالتزام بمبادئ التوازن و التعددية ، المهنية و الموضوعية التي تعد من أركان العمل الإعلامي المستقل ، نجدها اليوم تتخلى عن هذا كله و تنحاز إلى دولة الاحتلال في الحرب التي تخوضها ضد سكان غزة ، حيث يقتل الإنسان و تدك المستشفيات و المنازل على رؤوس قاطنيها و تدمر أحياء بأكملها و تستهدف سيارات الإسعاف و المسعفين .

منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 نرى شاشات القنوات التلفزيونية الأمريكية وهي تزدهم بالوجوه المؤيدة للسردية الإسرائيلية، من سياسيين، صحفيين ونشطاء ومدونين، والتي تملأ هذه القنوات بالكاذب والتزيف. حيث يتم تصوير المحتل الصهيوني في موقف الضحية، والمقاومة الفلسطينية في موقف المحتل، في عملية قلب للحقائق على الأرض، يتحول فيها القاتل إلى ضحية والضحية إلى قاتل.

اتخذ الإعلام الأمريكي مسارا ركز فيه على وصف المقاومة الفلسطينية حماس بالإرهاب وهو التصنيف السياسي الذي فرضته واشنطن على هذه المقاومة، إضافة إلى التركيز على القصص الإنسانية التي تثير المشاهد والقارئ الأمريكي وتجعله يتعاطف إنسانيا مع ما تعرض له المدنيون الإسرائيليون من هجمات مقاتلي حماس ولم

<sup>1</sup> محمد عبد الرزاق، اللامهنية اتجاهات الصحف الفرنسية في ظل الحرب على غزة. 14/10/2023، <https://ecss.com.eg>، 10/03/2024.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

يتورع هذا الإعلام عن التورط في تليفيق الأكاذيب ضاربا عرض الحائط بقواعد العمل الصحفي الذي يقوم على تحري الدقة والتثبت من صحة الأخبار، والأهم من ذلك عدم نشر أخبار غير مؤكدة من حيث الدقة والمصدر.<sup>1</sup> من الأساليب التي تلجأ لها وسائل الإعلام الأمريكية هي نزع السياق، بمعنى تصوير هجوم المقاومة الفلسطينية حماس كعمل مفاجئ إرهابي وفصله عن السياق التاريخي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي كأن هذا الهجوم لا علاقة له بالحصار الغير قانوني لفلسطين، ولا بالحروب التي دمرت القطاع وخلفت آلاف الضحايا، ولا علاقة له بتأسيس إسرائيل ونكبة الفلسطينيين وبلدهم.

تعتمد جل ممارسات وسائل الإعلام الأمريكي على تأثير لوبي إسرائيلي قوي، والذي يتمثل في تحالف الأفراد والمنظمات التي تعمل بنشاط على تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية باتجاه موجب نحو إسرائيل تستخدم هذه المنظمات استراتيجيات مختلفة مثل التظاهرات، حملات كتابة المدونات، امتناع الاشتراكات وإجراء آلاف من المكالمات الهاتفية والدعايات المغرضة ضد فلسطين المحتلة.

تشير المنظمات الأمريكية مثل اللجنة الأمريكية الإسرائيلية (ADL)، ورابطة مكافحة التشويه والتشهير (camera)، واللجنة العامة (Apia) بتقديم تقارير مستمرة حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط من خلال إعداد تقارير إخبارية مفصلة ودقيقة حول عملية طوفان الأقصى 2023. كما تعمل على ضمان تغطية الإعلام الأمريكي الحرب الإسرائيلية بشكل ثابت حيث لا تضع دعم الولايات المتحدة الأمريكية تحت الشك بأي شكل من الأشكال.<sup>2</sup>

منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى واجه الإعلام الأمريكي العديد من الانتقادات، ذلك حول تغطية وسائل الإعلام الأمريكي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، يشمل ذلك نقص في التقارير وعدم وجود تحاليل للأسباب والوضع الراهن في غزة، غياب الصور الحقيقية الغير مبركة، بالإضافة إلى عدم تمثيل تجارب الفلسطينيين تحت الاحتلال.

تم انتقاد الإعلام الأمريكي بشدة من خلال الطريقة التي يتم بها تمثيل العنف في المناطق المحتلة -الضفة الغربية و قطاع غزة - حيث يظهر الاحتجاجات على أراض محتلة ضد احتلال غير شرعي , تتجاهل فيه وسائل

<sup>1</sup> إبراهيم حميدان، الإعلام الغربي وازدواجية المعايير، بوابة الوسط صوت ليبيا الدول ي19 أكتوبر 2023, 03: 18 مساء.

<https://alwasat.ly/news/opinions/416272?author=1>

<sup>2</sup> Kandil, Magdi Ahmed, The israel-palestinian conflict in American, Arab, and british media : corpus-based critical Discourse Analysis. Dissertation, Georgiostate university, 2009, page 37.

الإعلام الأمريكية الإشارة إلى الاحتلال كسبب رئيسي للاشتباكات في الأراضي الفلسطينية حيث تتم الإشارة إلى بعض المستوطنات الإسرائيلية باسم أحياء يهودية و الاستخدام الدائم للكلمات التي تميل لصالح الكيان أمثلة عن ذلك ' الإشارة إلى العنف الإسرائيلي كرد فعل و إلى العنف الفلسطيني كإرهاب , استخدام كلمة قتل عند الإشارة إلى ضحايا الكيان و كلمة موت للإشارة إلى الضحايا الفلسطينيين<sup>1</sup>.

### - الأخبار المفبركة التي تم تداولها في الإعلام الأمريكي حول عملية طوفان الأقصى:

■ **قطع رؤوس الأطفال:** انتشرت في الأيام الأولى من الحرب تقارير في وسائل الإعلام ردها الرئيس الأمريكي جو بايدن دون أي دليل يدعي أن المقاومة الفلسطينية قطعت رؤوس أطفال إسرائيليين خلال عملية طوفان الأقصى.

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن " لقد أطلعت على تقارير تصيب بالغثيان حول رضع جرى قتلهم، ونساء جرى اغتصابهن كأنهن غنائم فعائلات بأكملها جرى قتلها "، وفي حديث آخر قال بايدين لقد تأكدت من وجود صور لإرهابيين يقطعون رؤوس الأطفال. ووفقا لموقع فاكت تشيك الأمريكي المعني بالتقصي عن الحقائق، فلم يتم تقديم أي دليل على الادعاء الذي انتشر على نطاق واسع بأن حماس قطعت رؤوس 40 طفلا فقد راجت الشائعات حول قتل العشرات من الأطفال بعد تقارير إخبارية حية.

بعد تداول وسائل الإعلام الأمريكية الكبرى الادعاءات الكاذبة التي جرى ترويجها على لسان الرئيس الأمريكي تم فضح الكذبة من طرف الصحفي الأمريكي جاكسون هينكل أنه تم استخدام الذكاء الاصطناعي و أنها صورة لكلب في عيادة طبيب بيطري تم تزييفها باستخدام التكنولوجيا الحديثة حيث قال المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض إن تعليقات الرئيس استندت إلى تقارير إخبارية و ادعاءات من قبل الحكومة الإسرائيلية مضيها أن المسؤولين الأمريكيين و الرئيس لم يروا الصور أو يؤكدوا مثل هذه التقارير بشكل مستقل فيما تعود ملابس هذه الزلة الفادحة التي انزلق فيها الرئيس الأمريكي إلى تقارير إخبارية بتتها قناة أي 24 نيوز الإسرائيلية , لتتوضح الصورة للرأي العام الدولي أن الإعلام الأمريكي يعتمد على مصادر مجهولة في نقل الأحداث و الوقائع في غزة دون تقصي الحقيقة من مصدرها .

■ **اغتصاب النساء:** عن مزاعم الاغتصاب من قبل المقاومة الفلسطينية قال موقع فاكت تشيك الأمريكي أن هذا الادعاء كاذب مضيها أنه لا يوجد دليل على ذلك على الإطلاق، حيث ذكرت صحيفة لوس أنجلوس

<sup>1</sup> Kandil, Magdi Ahmed, The israel-palestinian conflict in American, Arab, and british media, page 38.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

تايخر الإشارة إلى الاغتصاب في مقال بتاريخ 9 أكتوبر 2023 أن التقارير لم يتم إثباتها، يوضح هذا أنه لا يتم تقصي الحقيقة في نشر الأخبار المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية.

ومع ذلك أشار بعض المسؤولين الأمريكيين عبر وسائل الإعلام إلى الاغتصاب ضمن فظائع الحرب التي عانى منها الإسرائيليون بعد أن تم إخباره بها في مكالمة هاتفية مع بنيامين نتنياهو.

تداول الإعلام الأمريكي تقارير إخبارية تفيد بأن مقاطع الفيديو المتداولة أثارت مخاوف بشأن الاعتداء ضد النساء اللاتي تم اتخاذهن كأسرى من طرف المقاومة الفلسطينية، لكن الموقع المعني بالتحقق من الأخبار ذكر أنه ليس هناك أدلة على الاعتداء الفعلي ولم يدم طويلا حتى تم اكتشاف الزيف والزور الذي طال هذه الأخبار، بالمقابل تم التزام الصمت الإعلامي ما أثر ذلك على مصداقية وسائل الإعلام الأمريكية في تقصي الحقائق.

■ **تزييف موت الفلسطينيين:** انتشرت عدد من مقاطع الفيديو التي تظهر المقاومة الفلسطينية تزييف فيديوهات مقتل العشرات من الفلسطينيين، تظهر المقاطع شهيد فلسطيني يرقد غارقا في دمه و بعد انتهاء التصوير يقوم و هو في صحة جيدة حيث ادعى رواد التواصل الاجتماعي أن الفلسطينيين يزيفون موتهم لجذب التعاطف الدولي، كما تم تداول أن الفلسطينيين يتظاهرون بالموت كذبا ليتضح في الأخير من خلال التقارير الصحفية بأن الفيديوهات تعرض لقطات وراء كواليس فيلم فلسطيني، حيث قال المخرج أويني اشتوي أن المقطع تم تصويره خلال فيلم "المكان الفارغ" و هو فيلم يعرض قصة الفلسطيني أحمد منصور الذي ألقى القبض عليه في سن الثالثة عشر في عام 2015 فيما يتعلق بطعن اثنين من جنود الاحتلال.

■ **تزييف الهجوم الإسرائيلي:** أظهر مقطع تناوله الإعلام الأمريكي لكبيرة المراسلين في شبكة CNN خلال تقرير إخباري وهي تحتمي مع فريقها في خندق بالقرب من الحدود بين إسرائيل وغزة أثناء هجوم صاروخي المقاومة الفلسطينية. لكن سرعان ما كذبت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية الفيديو الذي وصفته بأنه مزيف فقد تم تعديل صوت الفيديو ليضاف أصوات غارات فيبدو وكأن فريق القناة يتم توجيهه من قبل شخص خارج الشاشة.

نقلت أسوشيتد برس عن اميلي كوت المتحدثه باسم القناة أن التسجيل الصوتي يلفق وغير دقيق يشوه بشكل غير مسؤول حقيقة اللحظة التي تمت تغطيتها مباشرة على قناة CNN.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كشف أخبار مزيفة بشأن غزة و نقابة الصحفيين الفلسطينيين: وسائل إعلام غربية تورطت ببث أكاذيب صارخة، RTT line، 31 أكتوبر 2023، 15: 19 مساء، [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1508320-%D9%83%D8%B4%D9%81](https://arabic.rt.com/middle_east/1508320-%D9%83%D8%B4%D9%81).



### - احتجاجات تنديدا بتظليل الإعلام الأمريكي أحداث طوفان الأقصى:

رغم أن القيادات السياسية و وسائل الإعلام الغربية عامة والأمريكية خاصة أظهرت انحيازاً شبه كاملاً للطرف الإسرائيلي خلال الأحداث الأخيرة بتبرير كل الانتهاكات التي قامت بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين، حيث قامت بتصوير هجوم حماس على أنه "هجوم إرهابي" تدفعه أيديولوجية متطرفة، كما امتنعت عن مطالبة المحتل بالمواثيق والأعراف الدولية، وعزفت عن المطالبة بوقف إطلاق النار إلا أن توجهات الرأي العام اتسم بدرجة أكبر من التعقيد.

شهد الإعلام الأمريكي احتجاجات غفيرة تنديدا بمضمون تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لعملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 ومجرياتهما. حيث نظم أمريكيون وقفة احتجاجية أمام مكاتب صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في العاصمة واشنطن تنديدا بالرواية التضليلية والمنحازة لكيان الاحتلال التي نشرها الإعلام الأمريكي، ذلك منذ بدء المعركة والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ندد المتظاهرون بأكاذيب الإعلام الأمريكي بشأن المقاومة الفلسطينية والتظليل بشأن ما يجري من مجازر إسرائيلية في القطاع معربين عن إدانتهم لهذه المجازر.

بتاريخ 11 أكتوبر 2023 أصدرت حركة حماس بيانا كذبت فيه جميع الادعاءات الملفقة التي تروج لها وسائل الإعلام الأمريكية والغربية عامة، حيث وصفت حماس هذه الممارسات بالسقوط الإعلامي مشيرة إلى أنه يأتي في محاولة للتستر على جرائم الاحتلال ومجازره.

كذلك تظاهر آلاف الأشخاص في لوس أنجلس ووسط مدينة نيويورك للمطالبة بإنهاء الاحتلال الصهيوني والتنديد بالدعم الأمريكي لكيان الاحتلال معربين عن مخاوفهم في ظل استمرار العدوان.

نادى المحتجين بتحرير فلسطين واتهموا الاحتلال بارتكاب "إبادة جماعية" كما رفع المتظاهرون الذين توشحوا بالكوفية والأعلام الفلسطينية تنديدات بالتظليل الذي يمارسه الإعلام الأمريكي حول عملية طوفان الأقصى وحقيقة المجازر التي يرتكبها المحتل الصهيوني في حق المدنيين الفلسطينيين.<sup>1</sup>

### ❖ دور أجنحة الإعلام الأمريكي في تغطية عملية طوفان الأقصى:

<sup>1</sup> <https://arab.sahafahh.net/story/17840539/%D8%A7%D>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

يعتمد الإعلام العالمي على مجموعة من التقنيات النفسية المبنية على علم النفس و الإدراك لإيصال الرسائل التي يريد من ورائها تحقيق أهداف أجندته الخاصة و خدمة مصالح ممولة لها تأثير على أولويات وسائل الإعلام الأمريكية في تغطية عملية طوفان الأقصى , حسب جي دودان في كتابه "الدعاية و الدعاية السياسية " فان احتمالات تصديق نبأ معين بصحته أو عدمها لا يرتبط بالحقيقة الواقعية بقدر ما يرتبط بالطريقة التي يعرض بها الإعلام الأحداث كما يحدث حاليا في غزة , إن الأمر لا يرتبط فقط بجهل الجمهور و بصدق أو كذب المعلومات و إنما يرتبط فقط بجهل الجمهور و بصدق أو كذب المعلومات و إنما يرتبط بالحالة النفسية للجمهور و مدى رغبته في تقبل تفاصيل و أسباب الحرب في غزة , فما يصدقه الجمهور هو ما يتم اعتباره محتملا و ممكنا و العكس صحيح.

حسب نظرية ترتيب الأولويات تنتقي وسائل الإعلام قضايا لتركز عليها أو العكس وفقا لمجموعة من الضغوطات خاصة المتعلقة منها باهتمامات الرأي العام والأحداث التي تقع في العالم. منذ انطلاقة عملية طوفان الأقصى 2023 عمل الإعلام الأمريكي على إثارة قضايا أخرى جانبية لصرف الانتباه العام عن الأسباب الحقيقية وراء الاحتلال الصهيوني لفلسطين بهدف صرف الرأي العام الدولي عن منظور غير مرغوب فيه بالنسبة للإعلام الأمريكي في تناول القضايا الدولية، والتي تكون في العادة تخدم مختلف الأجندات أهمها الأجندة السياسية للبلد والتي بالضرورة تنعكس على أجندة القنوات الإعلامية الأمريكية التي تسعى إلى ترسيخ أخبار مفبركة تخدم مصالح سياسية، اقتصادية وأخرى خفية.

عملت وسائل الإعلام الأمريكية على ترتيب أولويات القضية الفلسطينية حسب الأجندة المسطرة لها:

- تصوير الحرب من جانب واحد مع استخدام لغة متحيزة للكيان.
- الانشغال الدائم منذ انطلاق الحرب بتجريم المقاومة الفلسطينية مع تجاهل الانتهاكات الإسرائيلية طيلة الأعوام السابقة.
- التركيز على إبراز الاحتلال في وضع الضحية أو المعتدى عليه من قبل المقاومة الفلسطينية.
- تصوير حماس كحركة تمارس إرهابا كلاسيكيا ضد المدنيين الإسرائيليين.
- تركيز الصحف على ادعاءات كاذبة ومفبركة تدين الجانب الفلسطيني الذي يمثل المعتدى عليه في الحرب.
- احتكار الإعلام الأمريكي المعلومة والاعتماد على مصادر مجهولة في تغطية الحدث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Dr .walid Abd al –hay, transformations international public opinion and operation al –Aqsa Flood , Al –zaytouna centre for studies and consultations, academic paper , December 2023 , page 2 .

### المطلب الرابع: التغطية البريطانية لعملية طوفان الأقصى

بعد هجمات 7 أكتوبر التي نفذتها "حماس" في غلاف غزة، سجلت القنوات الإعلامية البريطانية هبوطاً مهيناً تاريخياً. إذ نشر في موقع هيئة البث البريطانية بي بي سي قصة "الديلي تلغراف" تعتمد هذه القصة على مزاعم أدلى بها أحد الضباط الإسرائيليين للقناة الإسرائيلية وقال فيها "لقد قطعوا رؤوس النساء والأطفال"<sup>1</sup>. كذلك نشر موقع ميدل إيست أي "البريطاني مقالاً للصحفي البريطاني جوناثان أوك، يتحدث فيه عن التغطية غير المهنية لوسائل الإعلام البريطانية في تغطيه أخبار غزة ومحاوله تمهيش الفاجعة الفلسطينية من خلال اختيار زوايا ضيقة للجانب الإسرائيلي، منها إغفال الأنظار عن وفاة الجنح في مستشفى الشفاء، إذ كان ينبغي أن يكون الخبر الرئيسي في البي بي سي 13 نوفمبر بسيطاً لا يحتاج إلى مجهود فكري، بينما كان الجنود الإسرائيليون يحيطون في المستشفى الشفاء في شمال غزة ويستعيدون لاقتحامه<sup>2</sup> واستخدمت وسائل الإعلام البريطانية في تغطيتها وصف شهداء غزة فعلاً "ماتوا" وفي وصف القتلى الإسرائيليين فعل "قتلوا" في إشارة إلى أن الإسرائيليين قتلتهم حركة حماس وضحايا غزة قتلوا بالخطأ، أو أن الاحتلال لم يستهدفهم.

ولم تتعد صحيفة عن خط التحيز الإعلامي" وتنشر مقالاً بعنوان "الرهائن الإسرائيليون يواجهون محنة مرعبة وتصف يوم وانطلاق طوفان الأقصى بيوم الرعب وأن حماس اختطفت عدد لا يحصى من الإسرائيليين من مدنيين وجنود، وجنود وأعدوهم إلى غزة، وتم التعرف إلى عدد قليل منهم إما من خلال المقاطع المرئية المنشورة على وسائل تواصل الاجتماعي وأما من خلال المقابلات مع عائلاتهم على التلفزيون<sup>3</sup>.

أثارت التغطية الإعلامية البريطانية للطوفان الأقصى عاصفة إعلامية وسياسية تجاوز صداها أورقة البرلمان البريطاني إلى طاولة مباحثات جمعت رئيس الوزراء ريشي سوانك بالرئيس إسحاق هرن سوغ. السبب؟ رفضت "بي بي سي" وصف مقاتلي حماس "بالإرهابيين" في الأيام التي تلت الهجوم الذي شنته الحركة على إسرائيل والذي أسقط 1400 قتيل في 7 أكتوبر وردت عليه تل أبيب بحرب هي الأعنف على غزة أسقطت أكثر من 8 آلاف قتيل في اليوم وعلى الرغم من دفاع شبكة البريطانية عن قراراتها لأيام في الأول، فإنها أنعت للضغوط السياسية والدولية وأصبحت ترفق الإشارة على "حماس" بتصنيفها على قائمه المنظمات الإرهابية في بريطانيا في تأكيد على مراجعتها توصيف "حماس" قالت الناطقة باسم "بي بي سي" للشرق الأوسط إن المؤسسة ابتعدت

<sup>1</sup>-<https://www.alquds.com.uk.29/02/2024.14:15>

<sup>2</sup>-<https://www.arabia21.com.29/02/2024.14:22>

<sup>3</sup>-<https://www.aljazeera.net.29/02/2024.14:31>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

عن استخدام كلمه "صلح" لوصف مقاتلي "حماس" وحزب الله" مشيرة في الوقت ذاته على أن بي بي سي لا تحظر الكلمات، وقد تكون هناك أوقات اليوم أو في المستقبل يكون من المناسب فيها استخدام هذا المصطلح<sup>1</sup>.

إلا أن حرب العدو الإسرائيلي على غزة كشف زيف شعارات هذه المؤسسات وكشف للعالم كله أنها مؤسسات تدار وفق مصطلح وحسابات معينه ورأى الجميع كيف كان تغطية المواقع والقوات والقنوات العالمية البريطانية للأحداث وكيف دعمت إسرائيل بل المصيبة أن بعضهم قاموا بتلفيق أخبار من وحي خيالة وتناسى هؤلاء أهم قاعدة في نقل الخبر وهي التحقق والتثبت وانساقوا جميعا خلف رواية متطرف إسرائيل بأنه رأى أطفال مقطوعين الرأس دون الحصول على دليل واحد وأغلب تغطيتهم تجاهلت كل الفضائح التي حدثت للمدنيين في غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقصف المستشفيات ودور العبادة، وطواقم الإسعاف والدفاع المدني، بل وتم تصوير أطفال فلسطين الذين تعرضوا للقصف في صحيفة بريطانية وكأنهم أطفال إسرائيل وتجاهلوا حق فلسطينيين في الحياة<sup>2</sup>.

تلعب التغطية الإعلامية البريطانية دورا مشوقه لخدمه اللوبي الصهيوني والكيان الاسرائيلي وكل موضوعاتها كان الهدف منها أن كل الأحداث بسبب محاربة الإرهاب ولا تتطرق الى مشاهد العنف الإبادة الجماعية والدمار الذي حصل بفلسطين هذه التغطية تسير في طريق بعيد عن الحقيقة وأن القنوات البريطانية غير ملتزمة بالمصداقية مثل بعض القنوات الموجهة باللغة العربية لها أجندة خاصة بالمنطقة العربية والقضية الفلسطينية وغلبت التوجهات السياسية في ما تناوله القناة في الأزمات هذا يكشف الوجه الغير الموضوعي لخدمة أجندت سياسية معينة.

وكان تناول الرأي العام العالمي للقضية الفلسطينية مخزي للغاية، إذ نجده يتحدث عن المجازر وينتقد التعذيب وحقوق الانسان والحبس القصري في قضايا وهميه وتتجاهل ما يحدث في قطاع غزة هذه القنوات البريطانية تكيل بمكيالين للقضية الفلسطينية، في حين نجد حاله من التهويل في أمور تخص وحقوق الإنسان والحريات للشعوب العربية بغض النظر عن المجازر في فلسطين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نجلاء حبري، بي بي سي وحماس" قصة مقالين، متاح على الرابط :

<https://www.aawsat.com.29/02/2024.15:05>

<sup>2</sup> ندى أيوب، لسان الصهاينة في الحرب على غزة "BBC.CNN.Reuters" وغيرهم هل تتلقى مؤسسات صحيفة عالمية تمويلات من منظمات

يهودية أم أنها أبواقا لإسرائيل تستخدمها وقت الحاجة متاح على الرابط :

<https://www.almawq3.com.29/02/2024.15:45>

<sup>3</sup> -محمد صبحي، هجوم واسع على الإعلام الغربي بسبب تقارير كاذبة عن أحداث غزة متاح على الرابط:

## الفصل الثاني: الاطار النظري

نشر موقع قناة الجزيرة بالإنجليزية رساله من صحفيين يعملون في هيئة الإذاعة البريطانية " بي بي سي " أتهموا فيها القناة فيها بالتحيز والفشل في تقديم فلسطين كبشر يستحقون الاهتمام واستثمرت الجهد الأكبر في تقديم الضحايا الإسرائيليين وفي رساله 2,300 كلمة كتبها ثمانية صحفيون يعملون من بالقناة بريطانيا قالوا إن القناة متهمه بالمعايير المزدوجة وطريقة نظرتها لعملية الطوفان الأقصى، وطلب المشاركون في كتابة الرسالة عدم نشر أسمائهم خوفا من الردود الانتقامية، ولا تخطط المجموعة لإرسال الرسالة الى موارد في " بي بي سي " التنفيذيين، لاعتقادهم أن هذا لن يقود الى نقاش ذي معنى وأرسلوا الرسالة الى الجزيرة الانجليزية وسط تدهور في الكارثة الإنسانية مع زياده الوضع بوتيرة متسارعة وجاء في الرسالة:<sup>1</sup>

لقد فشلت " بي بي سي " في تقديم القصة بطريقة دقيقة من خلال حذف وغياب التعامل النقدي مع العزائم الإسرائيلية ولهذا فشلت في مساعده الرأي العام بالمشاركة وفهم انتهاكات حقوق الإنسان المكتشفة في غزة. وأضاف كاتب الرسالة لقد قتل آلاف الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر وكم تحتاج القناة لأن يكون العدد كبيرا لتغيير موقفها التحريري، وأعلنت إسرائيل حربها على حماس إلا أن منظمات حقوق الانسان المحتجين في كل أنحاء العالم طالبوا بوقف إطلاق النار مع زياده سقوط الضحايا بين الفلسطينيين بسبب القارات الجوية والقصف المدفعي والغزو البري ولعبت الحرب دورا في تقسيم العاملين في غرف الأخبار حول العالم بشأن الطريقة التي يجب تصوير فيها كل طرف<sup>2</sup> طريقه تغطية الإعلام البريطاني كانت فيها نوع من تغيير في الألفاظ المصطلحات قامت باستخدام لفظ "شخص" لوصف الشهداء الفلسطينيين وتعاملت مع كل هذه الضحايا كأرقام فقط دون الاهتمام بعمل تقارير الخاصة ببعض الحالات وعدم التركيز على الأطفال والنساء الفلسطينيات وسقوطهم شهداء والتركيز على المتوفيين ككل و تقوم بالاستضافة شخصيات في تغطيتها تكون دوما مواليه لوجهات النظر الإسرائيلية وعدم تمثيل الجانب العربي بضيوف من فلسطين، وحتى شخصيات التي تحلل الأحداث إما تعيش بإسرائيل أو بدول غربية.

هذه المعالجة تأتي في إطار اجتزاء السياق المكان والتاريخ المسميات المخلوطة بشأن القصف الاسرائيلي للمساجد والكنائس وتبريرا هذا الوصف إما بكونه مديرا في حماس أو عمل داخلي من فلسطين وتقوم بي بي سي

<https://www.nabd.com.29/02/2024.14:48>

<sup>1</sup> صحفيون من "BBC" يشكون غياب الحيادية في تغطية حرب غزة، متاح على الرابط:

<https://www.nabd.com.29/02/2024.14:48>

<sup>2</sup> الموقع نفسه ، <https://www.nabd.com.29/02/2024>.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

في بث خطابي الكراهية مستمرة ضد العرب والفلسطينيين وتساعد كيان صهيوني في قصف المناطق المأهولة بالمدنيين واضعاف البنية التحتية.<sup>1</sup>

وأردفت وقت القصف المستشفى تذكر كلمه hôpital دون ذكر اسم المستشفى المعمداني ودون ذكر أنه يتبع الكنيسة الأسقفية حتى لا يشعر الرأي العامل الغربي بالتعاطف معها. واستخدام عبارات مثل "المذبحة" والفضائح" في قنوات "بي بي سي" فقط عند الحديه في تغطياتها عن حركة المقاومة الإسلامية دون الحديث عن إسرائيل مما يصور الحركة بأنها لها الطرف الوحيد الذي يجرى ويرتكب العنف في المنطقة.<sup>2</sup>

### • موقف بريطانيا حول عملية الطوفان الأقصى:

ظهر في اعلام بريطانيا مواقف مرتبطة بعده عوامل وطرق تناقش كيفية التعامل مع العملية التي قامت بها حماس "الطوفان الأقصى".

- انسحاب يعمل الاتحاد الأوروبي والتنامي التأييد الشعبي في بريطانيا للقضية الفلسطينية.
- المواقف البريطانية منحازة لإسرائيل على حساب القضية الفلسطينية تاريخيا .
- حراك شعبيا واسعا في بريطانيا لصالح القضية الفلسطينية وربما هذا الأمر أزعج أصحاب النفوذ في المملكة المتحدة، ودفع بقوى اليمين لتبني هذا القرار.
- تبني بريطانيا خيار حل الدولتين، غير أنها لم تقدم على أي خطوة عملية وحقيقية لرفض السياسات الإسرائيلية، القرار البريطاني لم يتخذ بمعزل عن حالة الحرب ضد التيارات الإسلامية الوسطية في الشرق الأوسط هذا القرار يهدف الى ممارسه ضغوط على حماس لصالح إسرائيل في ظل الحراك الدائر في عدد من الملفات بين الجانبين ومنها تبادل الأسرى والحصار المفروض على قطاع غزة.<sup>3</sup>
- تجدد بأن إسرائيل لن تتمكن من تدمير حماس بالكامل أفضل ما يمكن فعله قطع رأس القيادة.

<sup>1</sup> مصطفى أمية، كيف فضحت المهنية المصطنعة للإعلام الغربي، متاح على الرابط

<https://www.akhbarelyom.com.29/01/2024.14:50>

<sup>2</sup> - نفس الموقع، <https://www.akhbarelyom.com.29/01/2024.14:37>

<sup>3</sup> - رام الله، بريطانيا من وعد بلفور إلى وصف "حماس بالإرهاب، متاح على الرابط ; <https://www.za.com.tr.01/0/2024.18:52>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- زعموا على قتل مقاتلي النخبة ومعالجة الانفاق وأنه من المستحيل أن تبقى حماس في مكانها.<sup>1</sup>
- اتهام حماس أن هي المسؤولة عن هذا الصراع ومن حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها بما يتماشى مع القانون الدولي، كما ينص ميثاق الامم المتحدة .
- إتهام المقاومة الفلسطينية بأنها تريد الفوضى الحرب، تريد أن يعاني اليهود وأن يشارك الشعب الفلسطيني الألم كذلك لأن الشعب الفلسطيني ليس هدفها، وتدعم بريطانيا كل الأعمال المرتكبة في قطاع غزة.<sup>2</sup>
- بقاء بريطانيا من أبرز الداعمين لإسرائيل في أوروبا الغربية، حتى أنها لم تصوت على قرار الأمم المتحدة المطالب بوقف الفوري لإطلاق النار في غزة الذي أيدته 153 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.<sup>3</sup>
- دعم الرواية الإسرائيلية والترويج لها واستخدام كل الوسائل والأدوات اللازمة لذلك بعد عملية الطوفان الأقصى التي أطلقتها حركة حماس.
- دعم سوانك ببريطانيا إسرائيل عسكريا من سفن وأسلحة وطائرات طلعات جوية للمراقبة فوق إسرائيل تعزيز الأمن الإقليمي، ومنع اي تصعيد في المنطقة.<sup>4</sup>
- إعلان الجيش البريطاني أنه سيقوم برحلات استطلاعية فوق قطاع غزة للمساعدة في تحديد أماكن الرهائن التي تحتجزهم حماس منذ هجومها على إسرائيل وفق ما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية.<sup>5</sup>
- استقالات بالجملة في حزب العمال بريطاني احتجاجا على موقف زعيم الحزب كرشام الذي أعلن دعمه لإسرائيل، وذلك على خلاف السياسة المتابعة في حزب عندما كان يتبنى موقف أكثر اتزاناً اتجاه القضية الفلسطينية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> فانيا نشار تايمز، قناة الجزيرة، 2024/0/01، [https:// www.alquds.com](https://www.alquds.com)

<sup>2</sup> عبد الله مثنى، هل غيرت بريطانيا وألمانيا موقفها من الحرب في غزة متاح على الرابط،

<https://www.alquads.com>. 01/0/2024, 12 :18

<sup>3</sup> - هل غيرت بريطانيا وألمانيا موقفها من الحرب في غزة، نفس الموقع.

<sup>4</sup> - إيناس شري، أخلاقية الحياء لا تشمل إسرائيل، متاح على الرابط:

<https://www.legal.agenda.com> 01/03/2024. 10 :18

<sup>5</sup> - أبرز التفاصيل عن الدعم العسكري البريطاني لإسرائيل، قناة عربية

www. sky news Arabia. Com . 01/03/2024

<sup>6</sup> - محمد العشري، موقف الأحزاب البريطانية الكبرى من حرب غزة متاح على الرابط:

<https://www.bbc..com> 01/03/2024. 13 :25

## الفصل الثاني: الاطار النظري

■ وزيرة الداخلية البريطانية تعلن تصنيف حماس تنظيماً إرهابياً وتجميد أموال كل من يثبت تعامله مع الحركة ورفع أعلام حماس بريطانيا وخالفا للقانون وسيعرضون للسجن لـ 10 سنوات وسلسلة من إجراءات أخرى لأي شكل من أشكال الدعم للحركة وتتعقب الشرطة البريطانية للذين يرجعون لأفكارها على وسائل التواصل الاجتماعي وتقول أن هذا سيكون مثابة الحماية اليهود على الأراضي البريطانية<sup>1</sup>.

### ● أسباب انحياز اعلام بريطانيا الى إسرائيل:

دخلت بريطانيا محتلة الى فلسطين والقدس في اواخر شهر ديسمبر عام 1917 وقبل هذا الانتصار العسكري بشهر كامل أعلن وزير الخارجية البريطانية اللورد بلفور وعده الشهير بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ولما نجحت بريطانيا في إعلان احتلالها الذي استمر 31 عاما حتى ماي 1948 ، فقد عملت طوال هذه الفترة بكل قوتها ورغم المقاومة العربية الشرسة في فلسطين وانتفاضاتها المتوالية من أجل تنفيذ وعدها وذلك عبر فتح باب الهجرة لليهود ودعمهم وانشاء المستوطنات لهم وامدادهم بالسلاح والتغاضي عن ممارساتهم العنيفة، ورغم تحرر معظم الدول العالم من الحقبة الاستعمارية القديمة التي بدأت في القرن التاسع عشر فإن فلسطين تحديدا لا تزال خاضعة لهذا الاحتلال ولم يكن خروج البريطانيين من فلسطين سوى إيدان بتسليمها للحركة الصهيونية التي سرعان ما أعلنت عن قيام دولتها إسرائيل فوق الأراضي الفلسطينية المغتصبة<sup>2</sup> من بين الأسباب التي جعلت بريطانيا وإعلامها تدعم إسرائيل هي:

- أحلام العودة القديمة الى أراضي فلسطين أي الأبعاد الدينية والاقتصادية في دعم بريطانيا لليهود.
- الهدف الاستراتيجي البريطاني ويمكننا أن نرى هذه الاستراتيجية البريطانية بإنشاء الدولة العازلة والحرص على عدم وحده الأمة العربية في آسيا وإفريقيا تحت راية دولة واحده من خلال المؤتمرات الاستعمارية التي أقامتها بريطانيا مع الدول الاستعمارية الأخرى لتحقيق غايتها في بقاء مصالحهم الاستراتيجية في الشرق الاوسط وسيطرتهم على فلسطين وجعلها دولة محايدة تخدم مصالح الغربية فقط.
- ضغط المستمر للإعلام الإسرائيلي على الاعلام الغربي في تغطية الأحداث الحرب في غزة.

<sup>1</sup> أشرف سعد، وزيرة الداخلية البريطانية تصنيف حماس بالكامل تنظيماً إرهابياً، قناة sky news

<https://www.sky.news.com> 01/03/2024

<sup>2</sup> جون كوجلجي، بريطانيا وانتدابها فلسطين، 2022 ، ص 3.



## الفصل الثاني: الاطار النظري

- ممارسه الجماعات والمنظمات المؤيدة لإسرائيل الإجبار على وسائل الاعلام البريطانية لتأمين تغطيه أكثر إيجابية منحازة لإسرائيل والتحكم بخطوطها التحريرية عند تغطية القضايا المتعلقة بالصراع الفلسطيني<sup>1</sup>.
- ترى بريطانيا أن إسرائيل تمثل قيمة استراتيجية كبيره لضمان استقرار شرق الأوسط وما أي تهديد يمنع الى إمدادات النفط الإقليمية.
- العلاقات التاريخية والثقافية بين بريطانيا وإسرائيل، خاصة فيما يتعلق بالتراث اليهودي المسيحي المشترك، إذ تشعر بالالتزام أخلاقي بضمان سلامة ورفاهية شاب اليهود.
- الدور الذي تؤديه إسرائيل التي تجعل من الصعب الدول الأوروبية أن تتخلى عنها فهي أفضل شبكة جمع معلومات استخباراتية في العالم.<sup>2</sup>

### ● مظاهرات في شوارع بريطانيا جراء تغطياتها الإعلامية لعملية طوفان الأقصى :

لم تكن مسألة عابرة ان تخرج تظاهرة هي الأكبر في تاريخ بريطانيا داعمة لفلسطين وتنديدا بـ "إسرائيل وجرائمها في غزة، القضية أبعاد مختلفة أبرزها انما كانت تظاهرة هو أحدث هو أحد أكثر الأمكنة الإسرائيلية في العالم.

هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد هذا الاستنتاج قبل أشهر قليلة، ثم توقيع وثيقه بين بريطانيا وإسرائيل هي خريطة الطريق جديده وصولا الى عام 2030 ، للعلاقات الثنائية بين البلدين تعكس الوثيقة بوضوح عمق العلاقة وقوتها وتهدف حسب ما ورد فيها الى الارتقاء بالعلاقات الى الشركة شريك الاستراتيجية تشمل الوثيقة العناوين المتعددة ومتنوعه مثل الدفاع، الأمن، التعليم وغيره الا ان الأبرز والأهم هو تبني بريطانيا في هذه الاتفاقية التفسير الصهيوني لمعاداة السامية، وتهدها بالتصدي لحركه المقاطعة "بي دي أس" ومعارضة عمل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية فيما يخص التحقق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد شعبان أيوب، قصة العلاقة الغامضة، متاح على الرابط:

<https://www.aljazeera.net>. 01/03/2024.10 :51

<sup>2</sup> - يحي السيد عمر، أسباب الدعم الغربي "المستमित" لإسرائيل وعواقبه، متاح على الرابط:

<https://www.yahyaonar.com>. 01/03/2024. 18 :25

<sup>3</sup> بثينة عليق، بعد الطوفان الأقصى، لندن ليست إسرائيلية متاح على الرابط:

<https://www.almaydeen.net>. 29/02/2024. 18 :30

## الفصل الثاني: الاطار النظري

انطلقت المظاهرات التي ينظمها إئتلاف أوقفوا الحرب تحت شعار "المسيرة الوطنية" من أجل فلسطين ورفع المشاركون في المظاهرة أعلام فلسطين ولافته كتبوا عليها الحرية لفلسطين" " وأوقفوا قصف غزة" ورغم أن المسيرات لحملة التضامن مع فلسطين كانت سليمة بشكل عام، فانه تم اعتقال أكثر من 100 شخص بسبب جرائم ومن بينها إظهار الدعم لحماس، التي تصنف من الارهاب واتهمت فيها أن الكثير من الشرطة يمارسون ازدواجية المعايير بشأن تعاملها مع الغوغاء<sup>1</sup>, بسبب تغطية القنوات البريطانية بي بي سي أصبح هناك انقسام في بريطانيا بين الوقف الرسمي المؤيد للعدوان على غزة واقف الشعبية المؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في الحرية<sup>2</sup> والمنددة بالمجازر الذي ترتكبه آلة الحرب الإسرائيلية في القطاع المحاصر وهذا منذ بدأه العدوان الإسرائيلي على غزة فرد الشعب في الشارع البريطاني بعيدا عن حكومته والسياسة التي تتبعها القنوات البريطانية في نقلها لأحداث غزة منها من دعي الى وقف فوري لإطلاق النار وحماية المدنيين في غزة، أما الطرف الآخر فقد سارعت الحكومة البريطانية الى إعلان دعمها الكامل وغير المشروط فيما تسميه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

تعددت الأسباب التباين في الموقفين الرسمي والشعبي من حرب غزة الى تنامي الوعي في الشارع البريطاني وعدم وقوع الجمهور لفخ الإعلام البريطاني رغم الانحياز الواضح في وسائل الإعلام البريطانية هناك، واستشعار الغالبية بأن مزاعم الدفاع عن النفس التي تبررها إسرائيل جرائمها، سقطت مع صور الأطفال والنساء والمباني المهتمة والدمار الذي لحق بفلسطين التي تملأ الشاشات، أصبح من الواضح تماما ان هناك وعيا متناميا ومتزايد بشكل كبير جدا في الشارع البريطاني بإعادة تفكيك مفهوم قضية الفلسطينية، وأيضا إعادة الإضاءة على ما قد تم تعتيمة من الإعلام والساسة الغربيين حول هذه القضية<sup>3</sup>.

شكلت المظاهرات شوارع بريطانيا طوفان بشري يجوب أحياء بريطانيا وهذا كله ردا على ما يقوم به الكيان الاحتلال الإسرائيلي، فأعداد كبيرة من المحتجين تعبر عن غضبها وملاحظاتها الهجمات الشرسة التي لا زالت تمارس بحق غزة تحت الغطاء الغربي وهذا السكوت في بريطانيا من قبل حكومة ريتشيل سوانك، المحتجون في هذه المظاهرات يطالبون سوانك بأن تتوقف الحكومة والإعلام البريطاني في دعم الكيان الصهيوني الذي يقوم بأعمال وحشية من إبادة جماعية يمارسونها في حق الشعب الفلسطيني، هذه الحشود البشرية تعتبر استفتاء شعبيا

<sup>1</sup> <https://www.alaraby.com>. 29/02/2024. 18 :47.

<sup>2</sup> <https://www.alsjazeera.net>. 29/02/2024. 18 :47.

<sup>3</sup> نفس المرجع <https://www.aljazeera.net>

## الفصل الثاني: الاطار النظري

عالميا على دعم غزة ودليلا إضافيا على أن رواية الاحتلال وحلفائه لا تنطلي على شعوب العالم، وأنها لا تصدق كل ما يثبت في تغطيه الإعلام البريطاني<sup>1</sup>.

### - المشاكل التي حدثت بسبب التغطية الإعلامية البريطانية:

- اتهم صحفيون يعملون في بي بي سي البريطانية مؤسستهم بالتحيز لإسرائيل في تغطيتها الحرب على غزة او الاستبانة الى إضعاف طابع إنساني على الضحايا الإسرائيليين والتساهل الشديد معها، وأصبح موظفيها يكون ييكون في المراحيض بسبب ذلك.
- عدم السماح لصحفيين بقول الحقيقة لأن هناك ضغوطا عديدة تمارس عليهم في غرف الأخبار من قبل من يمتلك صناعه الإعلام واستخدام الحكومات الإعلام كذراع للحرب.
- توقيف بي بي سي 06 من صحافييها العرب عن العمل بعد أن نشروا موضوعات مؤيده لحركة حماس أو وضعوا علامات إعجاب على منشورات تشيد بالحركة التي تكافح الاحتلال الإسرائيلي ورغم إزالة هذه المنشورات تعهدت بي بي سي باتخاذ إجراءات تأديبية ضد الصحفيين العرب. اذ ثبت انتهاكهم لإرشاداتنا من التحريرية وتلك المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>.
- انخفاض المصدقية بي بي سي البريطانية وعدد المتابعين خاصه بعدما شاهدنا مظاهرات تحتاج ليفرول على سبيل المثال، تعاطف مع غزة وبي بي سي كان ينبغي عليها التحلي بالموضوعية في عرض الأحداث لأنها تفقد متابعيها بالتدرج والآن لا أحد يسعى لمشاهدتها لأن لديها تحيز ضد القضية الفلسطينية.
- تضرر صورة وسمعة الصحفيين بسبب تغطية بي بي سي للأحداث ونزاهتهم على المحك واعتدائهم على حرية التعبير الصحفيين، وفي الوقت نفسه يكشف مدى ازدواجية معايير الإعلام بريطاني.
- تعرضت بي بي سي للكثير من الانتقادات حتى اضطرت الاعتذار مثلا عند وضعها وصفها التظاهرات في بريطانيا مؤيده لحماس<sup>3</sup>.
- غياب التعامل النقدي في تغطيات بي بي سي عند التعامل مع الادعاءات الاستراتيجية بشأن الحرب على غزة وأكد الصحفيين أن الهيئة أخفقت في نقل الأحداث بمهنية.

<sup>1</sup> ريم عبد الله، طوفان بشري في لندن تضامنا مع غزة واستنكار المجازر الإسرائيلية متاح على الرابط:

<https://www.alalam.ir> 29/02/2024 , 19 :40

<sup>2</sup> صحفيون في "بي بي سي" يتهمونها بالتحيز لإسرائيل في تغطيتها للعدوان على غزة متاح على الرابط:

<sup>2</sup>-<https://www.alsjazeera.net>. 02/03/2024. 18 :47

<sup>3</sup> <https://www.awsat.com>, 02/03/2024. 12 :46

## الفصل الثاني: الاطار النظري

- تغطية غير صحيحة وعدم حضور الموظفين بالمؤسسات الإعلامية البريطانية الى العمل بسبب حالة الضيق مما يجري، وأن الكثير يشعرون بالانزعاج الشديد مما تقوم به التغطية الإعلامية البريطانية.
- تساهل بي بي سي مع المسؤولين الإسرائيليين في المقابلات ويمنحوهم وقتا بئنا مريحا لتبرير أفعالهم.
- تلقي عدد كبير من الشكاوى بشأن انحيازهم لصالح إسرائيل وشهدت كثيرا الانتقادات اعتبرت أنها غير محايدة وتجاوزت كل أخلاقيات المهنة.
- انكشاف التبريرات التي تضمها القنوات الإعلامية البريطانية في رصدها للجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني وتعلل بأنها لا تستطيع تغطية القصص في غزة لصعوبة الوصول الى القطاع مبرر فقير، ولم تقم إلا بمحاولة قليل للاستفادة من المواد الوفيرة على منصات التواصل الاجتماعي التي يضعها الصحفيون الشجعان في غزة والضيقة الغربية.<sup>1</sup>
- اتهام المواطنين بالتحيز لصالح حماس منهم الذين وضعوا طلاء أحمر على مبنى بي بي سي بلندن أنهم يؤيدون المقاومة الفلسطينية دون وضع السياق الصحيح أنهم ضد تغطية بي بي سي المتحيزة والباطلة والمجحفة لحق فلسطين تلك المؤسسة تقوم بتكميم الأفواه وملاحقة وفصل والتحقيق مع بعض العاملين بمؤسسة بي بي سي مجرد تعبيرهم الشخصي لدعم القضية الفلسطينية.
- انكشاف الدعم الواضح في تغطيتها الإعلامية اذ قامت بإفراة مساحات لقصص فردية من كل رهينة إسرائيلية، وفي مقابل عدم إظهار أي قصص تبرز المعاناة فلسطين من النساء والأطفال.
- تزايد ضغوط الراي العام على المؤسسات الإعلامية وانتقاد تحيزاتها.<sup>2</sup>

### ❖ إسقاط نظرية ترتيب الأولويات على وسائل الإعلام البريطانية:

خلفت القنوات البريطانية اهتمام جماهيري للقضايا البارزة منها الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، هذه الحرب على غزة وأعيد ترتيب الأولويات في تغطية الإعلامية الغربية، فهي أعطت أهمية خاصة للموضوعات التي تخص إسرائيل وتجعلها الأهم في الأخبار التي تناولها بشأن القضايا الأكثر أهمية وتجعله يعتقد أنها تنقل الوقائع الحقيقية حول أحداث حرب إسرائيل التي تقوم بها ردا على هجوم 7 أكتوبر ومن أمثله ذلك:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ندى أيوب، موقع سابق، <https://www.almawq3.com.29/02/2024.15:45>.

<sup>2</sup> مصطفى أمين، موقع سابق، <https://www.akhabarelyom.com.29/01/2024.14:50>.

<sup>3</sup> <https://hbrarabic.com>. 2/03/2024. 14 :04.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

حكاية الرضع الذين قتلوا في غزة التي تكسر الأفتدة وتبعث الى السخط في نفس الوقت إلا أن محجري نشره الأخبار السادسة مساء في البي بي سي قرروا أن يكون الجزائر تيسي في تغطيه الأحداث الأجنبية ليس الرضع الذين يتعرضون لقتل بسبب حظر إسرائيل للوقود، وانما خبر من الجانب الآخر من الصراع وكان من أسوأ القرارات التي يتخذها محرر الأخبار في تاريخ النشرات الإخبارية.

بدلا من ذلك بدأت ال بي بي سي في نشرتها باستضافة شقيق رجل إسرائيلي بريطاني أثناء هجوم حماس في السابع من أكتوبر، حينذاك كان قد مر على الهجوم نفسها أكثر من شهر، وذلك بدا ان بي بي سي نفسها كانت تدرك أنه لا يبرر إزاحة خبر الرضا الذين يصارعون الموت من صدارة فقرة الأخبار الأجنبية.

كانت تمت حاجه الى زاوية أفضل نقلت بي بي سي عن الشقيق قوله إن القلق يساوره بشكل متزايد حول ما إذا كان بقاؤه في بريطانيا أمنا وأكد التقرير أن هذا الشعور يساور كثيرا من اليهود الآخرين، والمفارقة هنا هو أن المقصود من هذا التقرير القول إنه لربما كان آمنا لليهود البريطانيين أن ينتقلوا العيش في دولة الاحتلال.

على الرغم من مضيء أسابيع من التغطية في وسائل الإعلام الغربية بما يؤكد مخاوف الإسرائيليين من انكشافهم وتعرضهم للخطر بعد الهجوم الذين نفذه حركه حماس<sup>1</sup>.

هل فعلا كان يظن هذا الرجل البريطاني أنه لربما كان من الأسلم له العيش في دولة فقد شقيقه حياته في هجوم ضخم، وفضيع؟ طبع لم يطرح عليه مراسل بي بي سي هذا السؤال! اذن الحجة التي ساقها الشقيق لتبرير ما يساوره مخاوف قال في حديثه الى بي بي سي أنه وجد المثريات التي تنظم في بريطانيا دعما لغزة مزعجة ومخيفة ولاحظ هتافات مثل "من النهر الى البحر... سوف تغذو فلسطين حرة" تثبت وجود معاداة للسياسة متجذرة في المجتمع البريطاني تفسر نفسها بشكل متزايد لا تقتصر المشكلة على كثير من اليهود البريطانيين يفترضون أن بريطانيا لديها مشكلة معاداة سامية، ولكن أيضا في كون المؤسسات الإعلامية الرئيسية تكرر من هذا الفهم الخاطيء وتعامل معه كما لو كان أجدر وأحق في التغطية الإعلامية من الرضع الفلسطينيين، وهذا نموذج واحد فقط للدلالة على نمط من التغطية التي تمارسها وسائل الإعلام الغربية، اذ يقومون بالتلاعب الأولويات الإخبارية بشكل يكشف من خلق حرامية عنصرية، بحيث تصبح المخاوف اليهودية مقدمة على ما يتعرض له الفلسطينيون من موت حقيقي، وحتى حين يتعلق الامر بصوت الرضيع مستشفى الشفاء .

<sup>1</sup> المؤسسات الغربية تقوم بالتلاعب بالأولويات الإخبارية بشكل يكشف عن هرمية خلق عنصرية الأناضول، متاح على الرابط:

<https://arbi21.com>, 02/03/2024 , 14 :22.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

في نشرة الأخبار بي بي سي يقوم العشرين من نوفمبر يوم 20 من نوفمبر ورد تقرير حول آلام عائلات الرهائن الإسرائيلية خصص له من الوقت ثلاثة أضعاف ما خصص لآلام للفلسطينيين في غزة، وذلك في نفس اليوم الذي قام فيه جيش الاحتلال بشن هجومات على مستشفى آخر، وهو المستشفى الإندونيسي وهمرت فيه على رؤوس المدنيين الفلسطينيين المزيد من القنابل، والغريب في الأمر أنه عندما تتحدث وسائل الإعلام عن معاناة الرهان ينذر أن تشير هذه المنصات الى حقيقة أشد الفصول ترويعا في حياة الرهائن ناجم عن تعرضهم لنفس حملة القصف الإسرائيلية التي يتعرض لها الفلسطينيون.

وهذا التركيز الشديد على معاناة الذين تمسك بهم حماس يقابله بشكل صارخ انعدام تام في أي اهتمام سواء تاريخيا أو حاليا بالرهائن الذين تحتجزهم<sup>1</sup>.

دولة الاحتلال أولئك النساء والأطفال الفلسطينيين الذين عادة ما يتم القبض عليهم من قبل الجنود مقنعين في منتصف الليل والذين يجلسون في الإسرائيلية، على الرغم من أن وسائل الاعلام تشير إليهم بلفظة "سجناء" الى أنهم يكونون إما أنهم قد تمت مع محاكمتهم أمام محاكم عسكريه.

الأمر الذي الاخر الذي لا يأتي أحد على ذكره هو أن مراسلي الحرب البريطانيين والذين يجيدون الاستعداد للمخاطرة بحياتهم في سبيل إرسال التقارير من العراق أو أفغانستان أو سوريا، غابوا تماما عن غزة أو تجدهم مرافقين لجيش الإسرائيلي وليس فقط لأن تل أبيب تأمرهم بالبقاء في الخارج، لو أنهم أرادوا الدخول لوجدوا اليه سبيلا، بل ترفض المؤسسات الإعلامية الذي التي يعملون فيها السماح لهم بالدخول لعلمها بأن حملة القصف الإسرائيلية لا تعرف الشفقة قبل تميز في استهدافها للناس ولذلك فهم يدركون أن ثمة احتمالا كبيرا في أن يتعرض مراسلها الإصابة أو القتل، كان ينبغي أن تكون تلحق تلك الحقيقة جزءا من التقرير الإخباري الذي تقوم به القنوات البريطانية.

إن الأساس الذي تقوم عليه التغطية الإعلامية البريطانية، يسقط تماما الحسبان عقودا من الاحتلال الإسرائيلي الوحشي والاستيطان اليهودي غير الشرعي في المناطق الفلسطينية، هذا بالإضافة الى ستة عشر عاما

<sup>1</sup> الموقع نفسه ، <https://arbi21.com> .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

من الحصار غير الإنساني المفروض على قطاع غزة، ما يحدث في التغطية الإعلامية في بريطانيا هو ان الأدوار مقلوبة تمام، وكان ضحايا الاحتلال هم المحتلون<sup>1</sup>.

الاعلام بريطاني يخدم أجندة وتوجهات معينه وجميع التقارير المنشورة تخدم أجندة معينه للوبي الصهيوني الاسرائيلي وجميع مصادر المعلومات للتقارير مستمدة من اللوبي الصهيوني العالمي مستنديين في تغطيتهم الإعلامية أن المهجوم بدأ من قطاع غزة ويغضون النظر الى المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني تجاه الشعب فلسطين<sup>2</sup>.

تركيز في التغطية الإعلامية البريطانية على تصوير معاناة الإسرائيليين من خلال إخبار المشاهدين مثلا بأسماء الضحايا وتغويه جنازاتهم ومقابلة العائلات المتضررة بالمقارنة بتقديم تغطية إنسانية المدنيين الفلسطينيين غائب<sup>3</sup>.

في اليومين الأول والثاني من الحرب كانت الأخبار تتحدث عن نحو 300,200 قتيل إسرائيلي، بينما تبين محطة بي بي سي الرواية الإسرائيلية، فقالت في تغطيتها "فقد أعدموا مدنيين إسرائيليين بدم بارد في منازلهم ثم استمروا في جر المدنيين والعسكريين الاسرائيليين والنساء والاطفال والمسلمين والمعاقين الى غزة.

اقتصرت التغطية الإعلامية البريطانية بي بي سي عند تصريح واحد فقط لأحد قادة حماس الأيام الأولى، مفادها أنهم يتلقون الدعم من إيران .

في الأيام الثلاثة الأولى نقلت شبكة بي بي سي هذه الفترة المبكرة كان الموقع الإلكتروني متحيز وينشر ما بين صورتين الى ثلاثة صور من الجانب الفلسطيني مقابل عشر صور وفيديوهات من الجانب الإسرائيلي وبقيت شبكة البريطانية تصف المقاتلين فلسطين بـ "الارهاب وشبهتهم بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام" داعش فضلا عن رواية مضللة عن محاولات حماس استخدام سلاح كيميائي وهجومها<sup>4</sup>.

استخدام الإعلام البريطاني لغة الخطاب المنحازة لإسرائيل في تغطية للأخبار، ففي أعقاب الهجوم نشرت صحفي صحيفة الجارديان وقالوا عنوانه: "الهيح القاتل الذي قامت به حماس وبالمثل أشارت مجلة الإيكونوميست إلى الهجوم المتعشش للدماء من قبل حماس هذه اللغة غير مناسبة إلا انها لم تستخدم في إعلام بريطانيا لوصف

<sup>1</sup> - نفس الموقع، <https://arbi21.com>.

<sup>2</sup> محمد صبحي، BBC تخدم أجندة اللوبي الصهيوني متاح على الرابط:

<https://www.youm7.com.V> 02/03/2024. 14 :46.

<sup>3</sup> - <https://www.legal.agend.com>. 02/03/2024. 10:58

<sup>4</sup> باسم الطويسي، تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023، الحرب في عصر ما بعد الحقيقة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص2، 5.

## الفصل الثاني: الاطار النظري

الجرائم الإسرائيلية ذات الحجم المماثل أو الأسوأ، فلم تصف قتلى إسرائيل لآلاف المدنيين في غزة بأنه "هياج إسرائيلي قاتل" أو هجوم إسرائيلي متعطش للدماء.

أظهرت بي بي سي انشغالها البالغ بتجريم حماس في لقاءها مع السفير الفلسطيني في لندن حماس زملط الذي فضح المغالطات المذيع عند سؤاله: هل تؤيد ما فعلته حماس صباح يوم السبت؟ أكد زملط أن السؤال الأهم ليس هذا وإنما كيف يمكن وقف المجازر الإسرائيلية؟ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تساوي بين الاحتلال والشعب الواقع تحت الاحتلال وهذا لن يخدم جمهورك وكافي فهم الصورة الحقيقية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم غزة، اللامهنية، إتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، المركز المصري للفكر والدراسة الإستراتيجية متاح على الرابط، <https://ecss.com>، 04/03/2024



# الفصل الثالث

## تمهيد

من خلال هذا الفصل سنقدم الجداول المعبرة عن الفئات التحليلية لدراسة المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى من خلال المضامين الإعلامية الغربية لقناة CNN ;Bbc ;France 24 ، حيث سيتم التطرق الى التحليل الكمي والكيفي لتلك الجداول للتوصل من خلال ذلك الى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة والى نتائج عامة يمكن أن تساعدنا على الوصول ولو لجزء من أهداف دراستنا.

## 1. دراسة تحليلية لقناة Cnn

تقديم بطاقة تقنية للقناة:

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

شعارها: Go There This Is Cnn

المقر الرئيسي: Cnn center

اللغة: الإنجليزية

المالك: تورنا برودكس

الموقع الإلكتروني: [www.cnn.com](http://www.cnn.com)<sup>1</sup>

### 1. عرض البيانات وتحليلها:

• وحدات التحليل:

• وحدة الفكرة:

النسبة المئوية	التكرار	الأفكار
1,58%	02	اتهام حماس الو.م.أ بالاعتداء على الشعب الفلسطيني
3.17%	04	الو.م.أ تنشر المزيد من الطائرات في الشرق الأوسط
3.17%	04	حماس تحتجز العديد من الرهائن الإسرائيلية
2.38%	03	إسرائيل تدعو المنظمات الدولية الى توفير متطلبات الرهائن
3.17%	04	عثور جندي إسرائيلي على أمه مقتولة بالرصاص
2.38%	03	حماس جاءت للقتل و التدمير فقط
2.38%	03	ارتفاع عدد النازحين لدى الأونروا
2.38%	03	الأونروا تندد بالأضرار التي طالت البنية التحتية في غزة
3.96%	05	الجيش الإسرائيلي ينفي تفجيره لمنشأة الأمم المتحدة في غزة
7.14%	09	تدهور الحالة الطبية في مستشفى ناصر بغزة
5.55%	07	توقف الدول عن تمويل الأونروا

<sup>11</sup> <https://edition.cnn.com/>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

10.31%	13	اعتقال القوات الإسرائيلية فلسطينيين في غزة و نقلهم الى إسرائيل
5.55%	07	اقتراحات بشأن فض النزاع بين إسرائيل و حماس في غزة
2.38%	03	انقطاع الاتصالات في غزة
1.58%	02	قتل موظفي وكالة الإغاثة في غزة
1,58%	02	توضيح البيت الأبيض تصريحات بايدن بشأن حماية المستشفيات
3.17%	04	أكاذيب إسرائيل بشأن اختباء حماس في المستشفى
3.17%	04	الهجوم البري على جنوب غزة
2.38%	03	زعيم المعارضة الإسرائيلية يدعو الزعيم الإسرائيلي الى الاستقالة
4.76%	06	سلسلة من الهدنات الإنسانية في غزة
2.38%	03	جهود سياسية لإطلاق سراح الرهائن
1.58%	02	اقتحام الجيش الإسرائيلي لمستشفى الشفاء
3.17%	04	بناء مجمع انساني في شمال غزة
1.58%	02	تحقيق إسرائيل لأهدافها العسكرية
2.38%	03	السماح للمدنيين بالعودة لشمال غزة
4.76%	06	مهمة ننتياهو تدمير حماس
2.38%	03	إعادة الرهائن المحتجزين لدى حماس
5.55%	07	موافقة مجلس الأمن لوقف اطلاق النار
100%	126	المجموع

### جدول رقم (01) يمثل وحدة الأفكار

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول المعبر عن النتائج التحليلية لوحدة الفكرة الرئيسية التي تم التطرق اليها في المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في قناة Cnn الأمريكية أن "تدهور الحالة الطبية في مستشفى ناصر بغزة"، "اعتقال القوات الإسرائيلية فلسطينيين في غزة و نقلهم الى إسرائيل" مع توقف الدول عن تمويل الأونروا"، "موافقة مجلس الأمن لوقف اطلاق النار" و "اقتراحات بشأن فض النزاع بين إسرائيل و حماس في غزة" تحصلوا على أعلى تكرارات قدرت المرتبة الأولى ب 13 تكرار و نسبة مئوية بلغت 10.31 % أما المرتبة الثانية في الصدارة جاءت بتكرار 09 و نسبة مئوية قدرت ب 7.14، في المرتبة الثالثة تحصلت كل من فكرة "اعتقال

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

القوات الإسرائيلية فلسطينيين في غزة نقلهم الى إسرائيل "مع توقف الدول عن تمويل الأونروا" , " موافقة مجلس الأمن لوقف اطلاق النار " و " اقتراحات بشأن فض النزاع بين إسرائيل و حماس في غزة " على تكرار 07 و نسبة مئوية بلغت 5,55 % , في المرتبة الموالية وردت كل من فكرة " مهمة ننتياهو تدمير حماس " , " سلسلة من الهدنات الإنسانية في غزة " على تكرار 06 و نسبة مئوية قدرت ب 4.76% , في المرتبة الخامسة تحصلت فكرة " الجيش الإسرائيلي ينفي تفجيره لمنشأة الأمم المتحدة في غزة " على تكرار 05 و نسبة مئوية تقدر ب 3,96% , أما في المرتبة الموالية لها مباشرة تحصلت فكرة " الو.م.أ تنشر المزيد من الطائرات في الشرق الأوسط " , " عثور جندي إسرائيلي على أمه مقتولة بالرصاص " , حماس تحتجز العديد من الرهائن الإسرائيلية " , بناء مجمع انساني في شمال غزة " , " مهمة ننتياهو تدمير حماس " أكاذيب إسرائيل بشأن اختباء حماس في المستشفى " , و أخيرا " الهجوم البري على جنوب غزة " , تحصلت هاته الأفكار على تكرار 04 و نسبة مئوية بلغت 3.17% .

اجتمعت في المرتبة السابعة كل من فكرة " ارتفاع عدد النازحين لدى الأونروا » ، " حماس جاءت للقتل والتدمير فقط » ، الأونروا تندد بالأضرار التي طالت البنية التحتية في غزة " , " انقطاع الاتصالات في غزة » ، " زعيم المعارضة الإسرائيلية يدعو الزعيم الإسرائيلي الى الاستقالة " , جهود لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين ، " السماح للمدنيين بالعودة لشمال غزة وأخيرا إعادة الرهائن المحتجزين لدى حماس " وتحصلت هاته الأفكار على نفس التكرار والنسبة المئوية، حيث قدرت بتكرار 03 ونسبة مئوية بلغت 2,38% .

بالنسبة لأدنى الأفكار طرحا هي " اتهام حماس الو. م. أ بالاعتداء على الشعب ، " إسرائيل تفجر مشفى ناصر بغزة ، " قتل موظفين وكالة الإغاثة في غزة " ، " اقتحام الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء " ، " تحقيق إسرائيل أهدافها العسكرية " , تحصلت هاته الأفكار على تكرار 02 وأقل نسبة مئوية قدرت ب 1,58% .

تحصلت كل من فكرة " تدهور الحالة صحية في غزة " ، " اعتقال فلسطينيين ونقلهم لإسرائيل " و " توقف الدول عن تمويل الأونروا " على الحظ الأوفر من المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في قناة Cnn الأمريكية. حيث ركزت القناة في تسليط الضوء على تداعيات عملية طوفان الأقصى التي قادتها حماس على الأوضاع بغزة في محاولة القاء و التذكير بنتائج الهجوم على إسرائيل , حيث تعمل القناة من خلال التغطيات الإعلامية التي تبثها منذ انطلاق العملية في تناول جانب واحد فقط من حقيقة الصراع الإسرائيلي في غزة بنزع القضية من سياقها التاريخي بالتركيز على أعمال حماس ووصفها بالعدائية و الإرهابية الغير مشروعة دوليا في حين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

تتواصل القناة في الدعم المستمر و اللام شروط لإسرائيل و كل ما تتخذه من قرارات مصيرية في حق الشعب الفلسطينية المحتل .

تتشابك المصالح السياسية مع المصالح الإعلامية بشكل واضح وهذا ما يتجلى على أغلبية المضامين الإعلامية لقناة Cnn الأمريكية حيث ظهرت بشكل تسوق فيه للرواية الإسرائيلية برعاية أمريكية بحتة من خلال المبالغة وتضخيم أعمال حماس، تزييف الحقائق، فبركة الأحداث وغيرها من السياسات الانحيازية التي تنتهجها القناة في محاولة تصفية حسابات سياسية ومصالح مشتركة تجمع الو. م. أ والكيان الصهيوني.

### • فئات الموضوع:

### • فئة الاتجاه:

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	37	21%
معارض	59	33,9%
محايد	29	16,66%
صفري	49	28,16%
المجموع	174	100%

### الجدول رقم (02) يمثل فئة الاتجاه

#### التعليق:

من الملاحظ في الجدول المتمثل في فئة الاتجاه ان أعلى نسبة هي 32.90 بتكرار 59% المتمثلة في الاتجاه المعارض لقناة CNN الأمريكية نحو الأخبار المتعلقة بعملية الطوفان الأقصى، وهي نسبة مرتفعة تعكس السياسية المتبعة للقناة حيث ظهر ذلك من خلال طريقة نقل الأخبار والاعتراض التام عن هجوم حماس لإسرائيل بدون سابق إنذار وإدانة الأعمال الهجومية لحماس في المقابل أحيانا نجدهم يعترضون على هجومات إسرائيل على الأبرياء الفلسطينيين.

ثم يأتي في المرتبة الثانية الاتجاه الصفري بنسبة 28,16% وتكرار 49 مرة حيث كانت القناة في بعض أخبارها التي قمنا بدراستها تقوم بنقل الأخبار نيابة عن لسان الرئيس مباشرة والمسؤولون وغيرهم لكن معظمهم

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

كانوا يمثلون إسرائيل. في المرتبة الثالثة يأتي الاتجاه المؤيد لإسرائيل بنسبة 21,26% والتكرار 37 مرة واخيرا في يأتي الاتجاه المحايد بنسبة 16,66% وتكرار 29 مرة

اتضح من هذه الدراسة التحليلية لقناة سي ان أن الأمريكية خلال طرحها لقضية الطوفان الأقصى في أخبارها أن أعلى نسبة في فئة الاتجاه هو الاتجاه المعارض، يرجع هذا إلى معرصة حماس أثناء شنها للهجوم على العدوان الإسرائيلي، حيث نجد ان القناة تسعى دائما لتقديم أخبار تحرض فيها الطرف الاسرائيلي على حماس من خلال إبراز عناوينها بشكل يجذب الانتباه مثل.. حماس جاءت للتدمير فقط . أو حماس تحتجز العديد من الرهائن الإسرائيليين وغيرها من الأخبار التي تدين فيها إسرائيل بصفة غير مباشرة من خلال استخدام مصطلحات ضمنية والتي تتجلى بشكل واضح في سياق المادة الإخبارية.

يأتي في المرتبة الثانية الاتجاه الصفري بأقل درجة من الاتجاه المعارض ويمكن تفسيره بما أن القناة تعتمد في نقل أخبارها على شخصيات أمريكية وإسرائيلية بأعلى نسبة في جل الأخبار فهي بذلك تدعم أخبارها بمصادر تتبنى منهج القناة السياسي الداعم لإسرائيل وبالتالي فالقناة موافقة للطرح الذي يتم تقديمه .

أما المرتبة الثالثة يأتي الاتجاه المؤيد مثل هذا الاتجاه في الغالب, التأييد للكيان وخاصة عندما يتعلق الموضوع بالرهائن الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس تسعى القناة للتركيز على التفسيرات التي تقدمها إسرائيل والتحديات الأمنية التي تواجهها لحماية نفسها من التهديدات الإرهابية “فلسطين” كما اتضح هذا التأييد من خلال إبراز مواقف القادة العسكرية الإسرائيلية في إظهار وجهة نظرهم وأهم الهجومات التي يسعون لتنفيذها، كما يرجع هذا الدعم الغير مبرر للقناة لأسباب خفية “سياسية، ثقافية، و اقتصادية كذلك<sup>2</sup>.

إن حصول الاتجاه المحايد على أدنى نسبة من خلال تغطية الاعلام الأمريكي لقضية الطوفان الأقصى يرجع إلى الأجندات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على الطريقة التي تقدم بها القناة أخبارها حول القضية حيث امتازت قناة Cnn بتجاهلها إلى الأطراف الفلسطينية وغالبا ما يتم تناول الطرفين بالتساوي، وهذا بدوره ما يدل على مظاهر ازدواجية المعايير التي تمارسها القناة من خلال تبنيها للمواقف الإسرائيلية وهجوماته العدائية.

<sup>2</sup> محمد عبد الرزاق، اللامنهجية، اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، 30:15/10/2024. <https://ecess.com.eg/>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

إن اتجاه القناة حول تغطية أحداث الطوفان الأقصى امتاز بطابع التجاهل والتبرير للمحتل الصهيوني والافتقار إلى التوازن والشمولية بالاعتماد على معلومات تخدم جهة والأخرى تتجاهلها ولكن المهم لدى القناة هو رسم صورة سيئة عن الفلسطينيين.

### ● فئة الفاعلين:

النسبة %	التكرار	فئة الفاعلين
17,59%	57	حماس
12,96%	42	إسرائيل
10,49%	34	غزة
6,17%	20	الأمم المتحدة
5,55%	18	الجيش الإسرائيلي
4,01%	13	المدنيين
3,70%	12	الرهائن
3,39%	11	الأونروا
2,77%	9	الوم أ
2,46%	8	مسؤولون إسرائيليون
2,16%	7	والدة الجندي
3,39%	11	المستشفيات
2,16%	7	والدة الجندي
1,85%	6	رجال فلسطين
1,23%	4	سفير إسرائيل
1,23%	4	قطر
1,23%	4	مجلس الأمن الدولي
0,96%	3	مسؤول أمريكي
0,96%	3	الموظفين
0,96%	3	وزارة الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات
0,96%	3	البت الأبيض
0,96%	3	زعيم المعارضة الإسرائيلية
0,96%	3	مسؤول أمريكي
0,96%	3	منظمة أطباء بلا حدود
1,54%	5	وزارة الصحة الفلسطينية



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

0,61%	2	جمعية الهلال الأحمر
0,61%	2	روسيا
0,61%	2	مسؤول إنساني دولي
0,30%	1	دول الخليج
<b>%100</b>	<b>144</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول رقم (03) يمثل فئة الفاعلين

#### التعليق:

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه الذي يمثل فئة الفاعلين في أخبار Cnn الأمريكية أن أكبر نسبة فاعلة في تغطية القناة لقضية الطوفان الأقصى هي حماس بتكرار 57 ونسبة 17,70%، ثم تليها إسرائيل بتكرار 42 ونسبة 13,04 كما نجد من الفاعلين غزة بتكرار 34 والنسبة هي 10,55 تليها الأمم المتحدة تكررت 19 ونالت 5,9%.

الجيش الإسرائيلي والرهائن تكرروا 12 مرة بنسبة 3,72%، ثم الو.م.أ والأونروا بتكرار 9 مرات ونسبة 2,79%، تليها المسؤولون تكرروا 8 مرات بنسبة 2,48%، ثم اجتمع في المرتبة الموالية مجموعة من الفاعلين الذين نالوا من النسبة 2,17% بتكرار 7 مرات كالمدينين ووالدة الجندي ومستشفى ناصر... والقيمة التي بعدها كانت 6 مرات بنسبة 1,86 وتمثلت في الرجال الفلسطينيين والمدينين الفلسطينيين والعديد من الفاعلين التي تم التطرق لهم في الاخبار مثل ضحايا غزة تكررت 5 مرات بنسبة 1,55% والجندي الإسرائيلي، قطر، مجلس الأمن الدولي تكرروا 4 مرات بنسبة 1,24% تليهم البت الأبيض والمسؤول الأمريكي.. وغيرهم تكرروا 3 مرات بنسبة 0,93% ثم في المرحلة الموالية نسبة 0,62% تمثلت في المنظمات الدولية ووزارة الصحة الفلسطينية، جمعية الهلال الأحمر.. وغيرهم بتكرار 2 ونسبة 0، واخيرا في المرتبة الأدنى كانت بتكرار 2 مرات ونسبة 0,31 وتمثلوا في اليهود الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية، الإمارات العربية، القوات الإسرائيلية وغيرها من الفاعلين التي كانت بنفس التكرار.

اعتمدت قناة Cnn الأمريكية بشكل كبير في معظم أخبارها فاعلين يمثلون إسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر كما اعتمدت على فاعلين فلسطينيين لكن من الملاحظ أن الفئة الغالبة هي الفاعلين الإسرائيليين مثل إسرائيل، الجيش الإسرائيلي، الأمم المتحدة الرهائن الإسرائيليين، المسؤولون الأمريكيين والإسرائيليون وغيرهم

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

من الفاعلين التي تتبنى المواقف الإسرائيلية وتدافع عنها ويمكن تفسير هذا أن القناة تعتبرهم مصدرا للمعلومات والتصريحات التي يدلون بها حول القضية الطوفان الأقصى بالإضافة أنهم عناصر مهمة بالنسبة لهم لنقل الأخبار بالطريقة التي تخدمهم

وبالاعتماد عليهم يعطي مصداقية لأخبارهم المفبركة كما تم الاعتماد على فاعلين آخرين في الأخبار التي تم تناولها مثل سياسيين وعسكريين وشخصيات عامة كالرهائن الإسرائيليين والجيش الإسرائيلي، والجندي الإسرائيلي، والضحايا بشكل عام للطرفين، ثم في الأخير اعتمدوا على فئة قليلة من الفاعلين الفلسطينيين كحزب الله ومقاتلي حماس، وزارة الصحة الفلسطينية، ضحايا غزة وهذا لتهميشهم من طرف القناة وقلة أهميتها بالنسبة لهم.

### ● فئة الشخصيات:

النسبة	التكرار	الشخصيات
2.81%	02	ليندا توماس
2.81%	02	جون كرپي
9.85%	07	جو بايدن
26.76%	19	بنيامين نتياهو
7.04%	05	يوهان بنسلر
1.40%	01	أوري مجيدش
4.22%	03	السنوار
2.81%	02	يوان غلانت
1.40%	01	لويد أوستن
1.40%	01	جيك سويلفان
4.22%	03	أيمن الصفدي
2.81%	02	تيدروس أدهانوم
1.40%	01	بيل بيرنز
1.40%	01	عوفر شيلح
1.40%	01	ويفي بارين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

1.40%	01	توماس وايت
1.40%	01	حازم قاسم
2.81%	02	كلاريسا
4.22%	03	إسحاق سدر
2.81%	02	مارك ريجيف
4.22%	03	ياسر لبيد
7.04%	05	التباغون
1.40%	01	منى الكيلة
2.81%	02	رئيس الأونروا
100%	71	المجموع

### الجدول رقم (04) يمثل فئة الشخصيات

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر فئة من الشخصيات التي تكرر ظهورها ضمن المعالجة الإعلامية الغربية لقضية الطوفان الأقصى في قناة CNN الأمريكية هي الشخصيات السياسية مثل بنيامين نتنياهو بتكرار 19 مرة والنسبة المئوية بلغت 26,76%، ثم شخصية جون بايدن بتكرار 7 مرات ونسبة 9,85%، وهذا راجع باعتبار أن القناة سياسية بالأساس وبالتالي الشخصيات الغالبة سياسية

ثم نجد مجموعة من الشخصيات والقادة العسكرية التي لعبت دورا في تقديمها للأخبار الإعلامية التي تعقبها في النسبة مثل شخصية يوهان بنسلر، والبتاغون تكرروا 5 مرات ونالوا من النسب 7,04%، يليهم السنوار وإسحاق سدر، وأيمن الصفدي بتكرار 3 مرات والنسبة 4,22%، ثم نجد شخصية جون كيربي وتيدروس أدهونام وغيرهم تكرروا 2 مرات بنسبة 2,81%.

وتم ذكر الشخصيات الإعلامية والمسؤولة عن نقل الأحداث وكانت لهم نفس التكرار والنسبة وهي مرة واحدة بنسبة 1,40%، منهم بيل بيرنيز والدكتور مي الكيلة، حازم قاسم، جيك سويلفان.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

إن من الملاحظ من هذا التقديم الذي لا يخلو من الانحياز للجانب الإسرائيلي أن أعلى نسبة في فئة الشخصيات هي شخصيات سياسية أمريكية وإسرائيلية معروفة تعود على كل بينجامين نتنياهو وبايدن تم التطرق لهم بصفة كبيرة نظرا لاعتبار أن توجه القناة سياسي بالأساس، وهنا يختلف دعم الأمريكيين لإسرائيل وفلسطين بشكل كبير وينظرون إلى إسرائيل نظرة إيجابية ويمنحوها الشرعية لهجومها الغير متناسب على المدنيين في غزة بحجة الدفاع عن نفسها وهذا ما تم تداوله في العناوين الرئيسية خلال تغطية العدوان على غزة.

ثم نجد شخصيات عسكرية إسرائيلية وأمريكية التي لعبت دورا هاما في نقل الأحداث نيابة عن إسرائيل مثل البنتاغون , يوهان بنسلر والتي كان لها دور في قطاع غزة من هجومات ومعارك في القطاع بالإضافة إلى سهولة تواصل مسؤولين القناة مع هذه الشخصيات نظرا لوجود مكاتبهم ومراسليها هناك، في حين نجد أن الشخصيات الاعلامية العربية والفلسطينية شبه منعدمة بتكرار أدنى بغض النظر عن الشخصيات التي لم تذكر السياسية وغيرها وذلك راجع لإدارة القناة فهي تسعى دائما بتقديم الطرف الإسرائيلي على حساب الطرف الفلسطيني بحيث لا توجد مساواة في تمثيل الرأي الفلسطيني، كل هذا يوضح مدى انحياز القناة الأمريكية للكيان الصهيوني، بالتالي الطرف الإسرائيلي هو المتحكم في المعلومة ويريد أن يوجه الاعلام الغربي والأمريكي خاصة نحو الاتجاه الذي يريدونه وهذا ما خلق نوع من الارتباك لدى الرأي العام الدول<sup>3</sup>.

### ● فئة القيم:

النسبة	التكرار	القيم
21.42%	09	قيم سياسية
21.42%	09	قيم إنسانية
52.38%	22	قيم اجتماعية
4.76%	02	قيم قومية
100%	42	المجموع

### الجدول رقم (05) يمثل جدول القيم

<sup>3</sup> <https://www.aljazeera.net/politics>

### التعليق:

يعبر الجدول أمامنا عن البيانات التحليلية لفئة القيم الواردة في المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى من خلال دراسة وتحليل مظاهر ازدواجية المعايير في قناة Cnn الأمريكية، ويتضح من خلال الجدول أن القيم الاجتماعية سجلت أعلى نسبة بعدد تكرارات يساوي 22 ونسبة مئوية قدرت ب 52.38 %، لتأتي بعدها القيم السياسية والإنسانية بنسبة 21.42% بتكرار 09 , أما في المرتبة الأدنى ظهرت القيم القومية بتكرار 02 ونسبة مئوية قدرت ب 4.76%.

تجلت القيم الاجتماعية في أغلب المضامين الإعلامية التي تناولتها قناة Cnn في معالجة قضية طوفان الأقصى , ظهرت من خلال مجموعة من القيم أهمها المشاركة , الإغاثة , الحماية , لتأتي القيم الإنسانية و السياسية بنفس التكرار و النسبة المئوية , شملت القيم الإنسانية مجموعة من الأسس و المبادئ الإنسانية التي تدعي بأنها قيم سامية لا بد من التحلي بها عندما يتعلق الأمر بالطرف الإسرائيلي المحتل فوردت قيم الإنسانية , الثقة , الدعم و غيرها من القيم الإيجابية حيث اعتمدت القناة على أسلوب التعاطف الإنساني باستخدام القيم الإنسانية و التي تجلت في ضرورة التضامن مع المدنيين الإسرائيليين الذين تم قصفهم بغارات جوية من حماس , في حين عندما يتعلق الأمر بأبرياء غزة يتم الإشارة الى ذلك بتعقيب سطحي مع القاء اللوم على حماس بأنها الطرف المعتدي في الحرب ووجب القضاء عليها و تحميلها مسؤولية الجرائم الإنسانية في غزة .

أما القيم السياسية ظهرت في قيمة السيطرة وحق المحتل الإسرائيلي في الدفاع عن أرضه مقابل هجمات حماس التي وصفت بالأعمال الإرهابية الغير شرعية. يرجع ذلك للتوجه السياسي الذي تتبناه القناة الأمريكية، حيث يظهر بشكل واضح الموقف المنحاز الذي تعتمده القناة في معالجة قضية طوفان الأقصى من خلال محاولة تحريف الرواية الأصلية للصراع في غزة، وجعلها قضية تستوجب التعاطف مع الشعب الإسرائيلي المعتدى عليه من طرف حركة حماس الإرهابية.

أما في المرتبة الأخيرة ظهرت القيم القومية بتكرار 02 ونسبة مئوية قدرت ب 4.76 % تمثلت في قيمة واحدة وهي العنف، حيث اعتمدت القناة على ابراز العمليات التي قامت بها حماس ووصفتها بالعنف والإرهاب اتجاه إسرائيل التي تعتبر بمنابة ضحية لإرهاب حماس. لم يستطع الإعلام الغربي اعتماد الحيادية والابتعاد عن الانحياز للطرف المعتدي، فكان أول من يروج للكاذب في جل المضامين و يتم بذلك تقديم الرواية ونقيضها

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

ليتبين للرأي العام أين الخطأ، وأين الصواب، أين الصدق وأين التلفيق، أين الإجرام والإرهاب وأين النضال الوطني التحرري المشروع<sup>4</sup>.

### ● فئة السمات:

النسبة المئوية	التكرار	السمات
4.76%	04	قطاع
2.38%	02	جرحي
1.19%	01	حركة
1.19%	01	المقاومة
19.04%	16	رهائن
2.38%	02	المدنيين
4.76%	04	المجموعة الإرهابية
4.76%	04	محتجزون
1.19%	01	مقتولة
1.19%	01	أمن
2.38%	02	مقاتلين
5.95%	05	هجوم
1.19%	01	نازحين
1.19%	01	ضحايا
1.19%	01	لاجئين
1.19%	01	سجناء
1.19%	01	الوسيط
1.19%	01	نصف ناضجة
1.19%	01	جماعة مسلحة
1.19%	01	الرواية الكاذبة
7.14%	06	تمجير
1.19%	01	حرب
5.95%	05	قصف
3.57%	03	مفاوضات

<sup>4</sup> <https://www.amad.com.ps/ar/post/524628>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

2.38%	02	هدنة
5.95%	05	ادانة
1.19%	01	أعمال عدائية
1.19	01	خلافات
1.19%	01	صراع
1.19%	01	إرهاب
1.19%	01	مجزرة
1.19%	01	قصف عشوائي
5.95%	05	مدمرة
100%	84	المجموع

الجدول رقم (06) يمثل فئة السمات

### التعليق:

يتضح من خلال الجدول الخاص بمعرفة السمات الموظفة في معالجة قضية طوفان الأقصى في قناة Cnn الأمريكية، بالاعتماد على عينة الدراسة فان السمة التي تم نسبها للمدنيين الإسرائيليين الذين تم اختطافهم من قبل حماس تفوقت من حيث التكرارات والنسبة المئوية. ظهرت مفردة رهائن بتكرار 16 ونسبة مئوية بلغت 19.04%، يليها سمة التهجير والتي تم اطلاقها على سكان غزة حيث وجب تهجيرهم من خلال النزوح القسري وغير الطوعي عن أرضهم وممتلكاتهم الى الملاجئ، بتكرار 06 نسبة مئوية قدرت ب 14.7%، أما في المرتبة الموالية تحصلت كل من هجوم، مفاوضات، أعمال عدائية على تكرار 05 ونسبة مئوية بلغت 5.95%.

حاولت القناة من خلال هاته السمات كسب تعاطف الرأي العام الدولي اتجاه إسرائيل بالإشارة الى أن سياسة احتجاز الرهائن ظلت لفترة طويلة سمة من سمات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتستحضر أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت رائدة في مجال الاختطاف كوسيلة لتحقيق أهدافها بجذب الاهتمام العالمي، وإجبار الحكومة الإسرائيلية وأيضاً حكومة الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى حول العالم على تقديم تنازلات هائلة، بالتالي دعم الرواية الإسرائيلية.<sup>5</sup>

اعتمدت القناة كذلك على استخدام سمات وصفات معينة تحمل مجموعة من الدلائل والتوجهات السياسية للقناة حيث اعتمدت على استخدام مفردات ذات طابع هجومي متعصب عند وصف حماس منها

<sup>5</sup> <https://www.aljazeera.net/politics>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

وصف أعمالها بالعنصرية والمدمرة. أما في المرتبة الرابعة بلغت كل من مفردة قطاع، مجموعات ارهابية، محتجزون بتكرار 04 ونسبة مئوية قدرت ب 4.76 لتليها الهدنة بتكرار 03 ونسبة مئوية 3,57%.

بالنسبة لأدنى نسبة كانت بتكرار 1 ونسبة مئوية 1.19% وردت من خلال مفردة حركة، مقاومة، مقتولة، أمن، نازحين، ضحايا، لاجئين، سجناء، وسيط، نصف ناضجة، جماعة مسلحة، رواية كاذبة، قصف، خلافات، صراع، إرهاب، مجزرة وأخيرا القصف العشوائي. اعتمدت القناة على استخدام مصطلحات مختارة بعناية تحمل معاني دلالية ذات طابع عنصري طائفي له توجهات سياسية وأخرى دينية تتشابه مع المصالح الأمريكية الإسرائيلية حيث تعتمد القناة في كل مرة نعت المقاومة الفلسطينية بجميع الصفات السلبية التي تحمل كما هائلا من الكراهية والتمييز.

### ● فئة المصدر:

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
18.60%	16	شبكة Cnn
12.79%	11	الجيش الإسرائيلي
6.97%	06	البيت الأبيض
6.97%	06	حماس
5.81%	05	مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي
4.65%	04	سفير إسرائيل
4.65%	04	وزير الخارجية الأردني
3.48%	03	وكالة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة
3.48%	03	وزير الاتصالات الفلسطيني
3.48%	03	زعيم المعارضة الإسرائيلية
3.48%	03	وزير الصحة الفلسطيني
3.48%	03	جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
3.48%	03	منظمة الأطباء
3.48%	03	مكتب الأمم المتحدة
2.32%	02	المدير العام لمنظمة الصحة العالمية
2.32%	02	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
2.32%	02	الأونروا



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

2.32%	02	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
1.16%	01	المكتب الاعلامي الحكومي بقيادة حماس
1.16%	01	رويترز
1.16%	01	برنامج الأغذية العالمية
1.16%	01	مسؤولون
1.16%	01	القيادة المركزية الإسرائيلية
1.16%	01	سكاي نيوز
100%	86	المجموع

### الجدول رقم (07) يمثل فئة المصدر

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة المصادر المعتمدة أن أعلى نسبة عادت لشبكة سي أن أن بعدد تكرارات يساوي 16 تكرار ونسبة قدرت بـ 16% ليلها في المرتبة الثانية الجيش الاسرائيلي بـ 11 تكرار بنسبة 12.79%، وفي المرتبة الثالثة حماس والبيت الأبيض ممثلة لـ 06 تكرارات بنسبة 6.97% ثم في المرتبة الرابعة مصدر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ 05 تكرارات بنسبة 5.81% وفي المرتبة الخامسة مصدر وزير الخارجية الأردني و سفير الاسرائيلي بـ 04 تكرارات وبنسبة قدرت بـ 4.65%، وفي المرتبة السادسة وزير الاتصالات الفلسطيني و مكتب الأمم المتحدة بـ 03 تكرارات و في نسب متقاربة حيث قدرت بـ 3.48% وفي المرتبة السابعة مصادر متمثلة في المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والاونروا ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتكرارين حيث قدرت النسبة بـ 23.2% وأخيرا في المرتبة الأخيرة المكتب الاعلامي الحكومي بقيادة حماس وموقع أكسيوس ورويترز ومسؤولون وبرنامج الاغذية العالمية و القيادة المركزية الإسرائيلية وسكاي نيوز بتكرار 01 وبنسبة منخفضة قدرت بـ 1.16%.

حصلت شبكة سي أن أن على أعلى نسبة في الجدول الذي يمثل فئة المصادر المعتمدة نظرا لكون هذه القناة إحدى أشهر القنوات الأميركية العالمية في البث المتواصل للأخبار والأحداث وكانت من أهم القنوات الإعلامية الغربية التي غطت أحداث الطوفان الاقصى ومصدر أساسي في التغطية الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على غزة وهذا ما يدل اعتمادها الكبير على مراسلين وصحفيون القناة وعلى وسائلها الخاصة في جمع الأخبار المتعلقة بكل ما يخص الحرب الاسرائيلية على غزة وما تمارسه هذه القناة من انحياز فادح لصالح إسرائيل وتحكمها في نقل الاخبار وطرق عرضها ومناقشتها .

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

ليليها الجيش الاسرائيلي كمصدر لنقل الأخبار عن الاخبار الأخيرة في غزة منذ بداية السابع أكتوبر 2023، اذ يعد جيش الدفاع الإسرائيلي من الأحداث تسليحا في العالم كان هذا الأخير له دور كبير في نقل الأخبار والمعلومات والتصريحات التي يقدمها حول القرارات الإجراءات التي يتخذونها بشأن هذه الحرب وكانت معظم تصريحاتهم تبرز أن حماس هي الفاعلة في هذا الصراع وان جنودهم تعرضوا للقتل من طرف حماس.

وفي المرتبة الثالثة البيت الأبيض كمصدر معتمد كون أن هذا الأخير المقر والرسمي ومكان العمل لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية صاحب القرارات التي يتخذها في قضايا العالم المهمة، وأيضا حماس كمصدر مهم اذ كانت هناك الكثير من تصريحات قادة حماس والمسؤولون الكبار في حماس انهم مستعدون للحد من النزاع والتفاوض من اجل الوصول الى حل على عكس مسؤولين إسرائيليين الذين لم يرغبوا في توقف عن إطلاق النار.

اما في المرتبة الرابعة مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي كونه منسق بين الوزارات الحكومة المختلفة وصاحب قرارات وتصريحات تخص إسرائيل كان هذا الأخير يلقي اللوم على حماس ويدافع على إسرائيل ويقول إن إسرائيل من حقها الدفاع عن نفسها.

جاءت كل من وزير الخارجية الأردني والسفير الإسرائيلي في المرتبة الخامسة حيث اعتمد على هذه المصادر في بعض المواضيع منها أن إسرائيل مستعدة لهدنة مقابل إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حماس.

في المرتبة السادسة وزير الاتصالات الفلسطيني كمصدر أعتمد عليه في أخبار تخص الأوضاع في غزة كتصريحه ان الاحتلال الإسرائيلي ينتهك كافة المواثيق الدولية بقطع الاتصالات والانترنت عن كافة قطاع غزة ونجد أيضا في نفس المرتبة الأمم المتحدة والتي تدعم المجتمعات المنتهكة واللاجئين وتقوم باتفاقيات من اجل دعم وتقديم العون للمحتاجين ويليها أيضا زعيم المعارضة الإسرائيلية والذي أعتمد في بعض الأخبار منها أن يائير لا بيد طالب باستقالة زعيم المعارضة الإسرائيلية لأنه فقد ثقة الجماهير، أيضا وزير الصحة الفلسطيني ومنظمة الأطباء كانت تصريحاتهم مهمة لكي يرى الرأي العام مدى حجم الضحايا والقتلى الذين استشهدوا بسبب إسرائيل من أطفال ونساء وغيرها وتدمير العديد من المستشفيات والكثير مهددين بالموت، جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني هذه المنظمة الإنسانية كانت تخدم دائما الشعب الفلسطيني وتلبي احتياجاته من خدمات صحية واجتماعية وكانت من المصادر المعتمدة في تغطية الإخبارية، مكتب الأمم المتحدة ظهر في بعض المواضيع المتعلقة بهذه القضية الفلسطينية.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

أما في المرتبة السابعة جاءت كل من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والأونروا ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية كلها مصادر معتمدة واقتصرت بنسبة منخفضة نوعا ما كون أن شبكة سي أن أن فيها انجياز في تغطيتها الاعلامية للكيان الصهيوني برزت هذه المصادر في مواضيع منها قتل موظفين في الأونروا جراء القصف الإسرائيلي، تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين وحماتهم وكذلك منظمة الصحة العالمية من خلال التقارير التي تقدمها بشأن عدد الضحايا والقتلى وكذلك توفير الإمدادات الطبية.

وفي الأخير المصادر المتبقية الأقل اعتمادا منها المكتب الإعلامي الحكومي بقيادة حماس وموقع أكسيوس، ورويتز ومسؤولون وبرنامج الأغذية العالمية والقيادة المركزية الإسرائيلية وسكاي نيوز تم الاستناد إليهم بنسبة ضعيفة بغض النظر عن شبكة سي أن أن كونها هي قناة الأساسية التي تحاول من خلال تغطيتها القيام بتضليل إعلامي وتغير رؤية الرأي العام للواقع الصحيح وتصويره بشكل كاذب ومزيف.

### ● فئة المكان:

النسبة المئوية	التكرار	المكان
25.54%	35	غزة
15.32%	21	إسرائيل
11.67%	16	مستشفى الشفاء
7.29%	10	شمال غزة
5.83%	08	الولايات المتحدة الأمريكية
5.83%	08	فلسطين
2.91%	04	مجلس الامن تابع للأمم المتحدة
2.18%	03	قطر
2.18%	03	الشرق الأوسط
2.18%	03	الضفة الغربية
2.18%	03	خان يونس
1.45%	02	جنوب غزة
1.45%	02	معبّر رفح
1.45%	02	بيت جندي إسرائيلي
1.45%	02	خليج عدن
1.45%	02	تل أبيب

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

1.45%	02	روسيا
0.72%	01	زويا
0.72%	01	البيت الأبيض
0.72%	01	مستشفى ناصر
0.72%	01	مستشفى الأمل
0.72%	01	مبنى النازحين
0.72%	01	شرق البحر الأبيض المتوسط
0.72%	01	لبنان
0.72%	01	المنفى
0.72%	01	ممرات الشحن الدولية
0.72%	01	مصر
0.72%	01	الإمارات العربية
100%	137	المجموع

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة المكان ان غزة كانت أعلى نسبة و ب35 تكرار ونسبة قدرت ب 25.45% وفي المرتبة الثانية إسرائيل ب21 تكرار ونسبة تمثلت في 15.32% أما في المرتبة الثالثة كان مستشفى الشفاء ب 16 تكرار ونسبة 11.67%، وفي المرتبة الرابعة شمال غزة ب. 10 تكرارات ونسبة 7.29%، بعدها المرتبة الخامسة الولايات المتحدة الأمريكية وفلسطين ب08 تكرارات ونسبة قدرت ب. 5.83%، وفي المرتبة السادسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ب04 تكرارات ونسبة 2.91% وكذلك في المرتبة السابعة قطر والشرق الأوسط و الضفة الغربية ب03 تكرارات ونسبة تمثلت في 2.18% لتليها أيضا في المرتبة الثامنة معبر رفح وبيت الجندي الإسرائيلي وخليج عدن وتل أبيب وروسيا بتكرارين ونسبة تمثلت في 1.45%، أما في آخر مرتبة زويا، البيت الأبيض، مستشفى ناصر، مستشفى أمل، مبنى النازحين، شرق البحر الأبيض المتوسط، لبنان، المنفى، ممرات الشحن الدولية، مصر، الإمارات العربية ب تكرار واحد فقط لكل مكان وبنسب متقاربة وكانت اضعف النسب حيث قدرت ب0.72%.

جاءت غزة في المرتبة وهذا نظرا لكون أن الجيش الاسرائيلي يركز هدفه على تدمير قطاع غزة وباعتبارها المكان الأكثر ضارا وقصفا من قبل قوات الكيان الصهيوني بدءا من العملية التي شنتها حماس في السابع أكتوبر

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

2023 وجهت كل اعمال الحرب من تدمير تخريب وقتل نحو غزة، وفي المرتبة الثانية إسرائيل وهي من الأماكن التي وقعت فيها بعض الأحداث منها الهجوم المتبادل بين الطرفين الجيش الإسرائيلي وحماس وايضا المظاهرات التي قام بها عائلات الرهائن في شوارع إسرائيل وغيرها. أما في المرتبة الثالثة مستشفى الشفاء وهو من أكبر المستشفيات داخل قطاع غزة وكان محاصر من قبل الاحتلال الإسرائيلي وتعرض للقصف والدمار وارتكبت فيه العديد من المجازر العنيفة وإتهام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أن حماس تستخدم مستشفى الشفاء للاختباء وزعموا وجود إنفاق تحت المجمع وأنه مركز لقيادة حماس.

وفي المرتبة الرابعة شمال غزة أصبحت واجهة الحرب مجددا وتعتبر من مناطق القتال الأكثر خطورة وتعرضت للكثير من الدمار وأجبر سكانها على الفرار منها نظرا للقصف المستمر فيها. أما في المرتبة الخامسة الولايات المتحدة الأمريكية كانت من الأماكن التي انعقد فيها اجتماعات واتخذت فيها بعض القرارات التي تخص الحرب الإسرائيلية على غزة بالإضافة الى فلسطين كونها دولة تعرضت للاحتلال الاسرائيلي على أراضيها ورغبة الاستيطان فيها بالقوة.

ويتضح في المرتبة السادسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهو مكان انعقد فيه اتفاقيات منها طلب الهدنة في غزة. وفي المرتبة السابعة جاءت كل من قطر وخبان يونس والصفة الغربية هذه الأماكن ذكرت في بعض المواضيع منها انعقاد مؤتمرات في قطر وتعرض كل من خان يونس و صفة الغربية للقصف وقتل العديد من المدنيين هناك ثم في المرتبة الثامنة هناك العديد من الأماكن معبر رفح تنقل عبر هذا المعبر المساعدات لأهل غزة منها نقل الوقود إذ أصبحت إسرائيل تسيطر على هذا المعبر وتمنع الأفراد والبضائع من الدخول الى القطاع بالإضافة إلى جنوب غزة وهو من الأماكن التي نزح إليها الفلسطينيون إذ هجر العديد من شمال غزة إلى الجنوب بسبب الحرب والقصف المستمر أما تل أبيب فهي من المناطق الإسرائيلية التي حدثت فيها بعض الأحداث وإلقاء اللوم على حماس بقتل أفراد إسرائيليين ووصفهم ب الإرهاب، إضافة الى روسيا وخليج عدن كانت لها دور في منها انعقاد بعض الاجتماعات فيها وفي آخر مرتبة بعض الأماكن التي وقعت فيها القليل من الأحداث منها زويا والبيت الأبيض ومبنى النازحين ولبنان والمنفى وممرات الشحن الدولية و الإمارات العربية ومصر كلها ذكرت في أخبار الدراسة ،أذ ان المنفى هو المكان الذي أخذ إليه الرهائن وممرات الشحن الدولية تعتبر رابط بين المملكة المتحدة وأوروبا وكل من مصر والإمارات العربية وتمت فيها مؤتمرات و اجتماعات ،كل هذه الاماكن التي استخرجت من دراستنا للأخبار كانت لها أهمية في طريقة طرح ومعالجة قضية الطوفان الاقصى في الإعلام الغربي.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

• فئات الشكل:

• فئة الوسائط المتعددة:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الوسائط المتعددة
%100	10	الصور الثابتة
%0	0	الفيديوهات
%100	10	المجموع

### الجدول رقم (08) يمثل فئة الوسائط المتعددة

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الوسائط المتعددة أن اغلب الأخبار في الموقع الرسمي لقناة سي أن أن جاءت مدعمة بصور ثابتة ب 10 تكرارات وبنسبة %100 أما الفيديوهات لم تكن موجودة في هذه الأخبار.

دعمت أخبار الدراسة بالعديد من الصور منها صور أماكن وصور شخصيات باعتبارها مصدر للفت انتباه الجمهور من خلال الأشكال والألوان التي تحتويها هذه الصور وتقرّب المعنى وترسخه في ذهن الجمهور من بين هذه الصور الموجودة صورة جون بايدن وصورة أحد كبار مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي وصورة يائير لايد وصورة بنيامين نتنياهو وصورة لجندي يتحدث مع صحفية في قناة سي أن أن كل هذه الصور عبارة عن شخصيات كانت لها دور في هذه القضية الطوفان الاقصى ومن جهة أخرى توجد صور لنفق حماس المزعوم الذي نشره

الجيش الإسرائيلي وصورة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة وصورة للقصف الإسرائيلي على شمال غزة وصور لدخان ونار تظهر بعد غارة على منشأة تابعة للأونروا في خان يونس بغزة وكذلك صور لفلسطينيين يفرون من خان يونس ويتجهون نحو رفح في أعقاب العملية البرية الإسرائيلية في جنوب غزة ان هذه الصور تعبر عن

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

مجموعة من الاماكن وقعت بها أحداث تخص الحرب الإسرائيلية على غزة وتوضح ما يحصل بقطاع غزة فكل هذه الصور تدعم المحتوى وتوضحه أكثر.

### 2. التفسير والاستدلال:

الاستقلالية الحياد و الموضوعية قيم كثيرا ما رفعتها وسائل الاعلام الغربية باعتبارها ميثاق لعملها الصحفي , لذلك يرى البعض أن الالتزام به أصبح موضع شك منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى و ما تبعها من حرب دموية اسرائيلية على غزة , حيث تبنت الشبكات الاعلامية الأمريكية الرئيسية الرواية الاسرائيلية حتى تلك السرديات التي ضحظت و ثبت زيفها لا تزال تجد مساحة على شاشات تلك الشبكات و على لسان أبرز مذيعيها , حيث يروج بعض صحفيها الموقف الاسرائيلي بكل انحيازية , ليرى البعض أن هذا الانحياز حالة استثنائية في الاعلام الأمريكي .

منذ بداية عملية طوفان الأقصى اهتمت القناة الأمريكية كثيرا بنقل الحدث و معالجته إعلاميا بما يتوافق مع المصالح السياسية و الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط , ركزت القناة على عرض أخبار مزيفة تدعم بها الطرف الإسرائيلي المحتل , كما اعتمد مراسلو القناة على فبركة الأحداث و ترويج صورة إيجابية للمحتل , في حين اتخذت القناة موقفا عدائيا أو بالأحرى هجوميا اتجاه المقاومة الفلسطينية حماس دون مبرر واضح , تجل ذلك في مظاهر ازدواجية المعايير على أغلب التغطيات الإعلامية للقناة من خلال نزع الصراع من سياقه التاريخي و نكران تعرض الشعب الفلسطيني ل 75 سنة من الاحتلال و التطهير العرقي في سبيل خدمة مصالح سياسية تتشابه معها مصالح أخرى دينية و اقتصادية تجمع بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الكيان الصهيوني .

اعتمدت القناة في معالجة الحدث على مصادر مجهولة بالإضافة الى ذلك مصادر إسرائيلية بحتة هذا ما يتنافى مع قيم الموضوعية و أخلاق مهنة العمل الصحفي في تقصي الحقائق و نقلها بموضوعية تامة , هذا ما يؤكد العلاقة الوثيدة بين الاعلام و السلطة فوسائل الاعلام الأمريكية واجهة مباشرة للسلطة الأمريكية و كل ما تنقله القناة هو بمثابة رؤية الحكومة و موقفها السياسي من القضية الفلسطينية , فأمريكا تمثل الداعم الأول و اللام شروط لإسرائيل و لا سبيل للقناة الا ترويج السردية الإسرائيلية من خلال عرض أعمال حماس التي وصفت بالإرهابية ضد المحتل, في محاولة التسويق لها على أنها حركة إرهابية متمردة , أما المحتل هو الطرف المعتدى عليه متجاهلة بذلك حقيقة الصراع و تهجير الفلسطينيين من أرضهم .

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

ركزت القناة على استخدام أساليب إقناعيه ودلالات ضمنية في معالجة قضية طوفان الأقصى من محاولة تحريف المسار الحقيقي للقضية، محاولة اقناع الرأي العام الدولي بوجهة نظر أمريكية إسرائيلية للعملية، بالإضافة الى استخدام أساليب المبالغة والتضخيم في وصف الأحداث. كما جرى الحال عند قيام حماس بتفجير المستوطنات الإسرائيلية وارتكاب جرائم إنسانية لا مثيل لها، كما تمت الإشارة في العديد من المضامين الإعلامية الخاصة بالقناة الى أخذ المئات من الرهائن الذين تم وصفهم "بالأبرياء والمدنيين" «لا دخل لهم في الحرب مقابل الملايين من النساء والأطفال القتلى في غزة».

أما الدلالات الضمنية اعتمدت القناة على استخدام بعض المصطلحات التي تحمل دلالات معينة تعمل على تشويه الحقيقة وتحريف الرواية الأصلية للصراع في غزة. من أهم المفاهيم التي سعت القناة لترويجها هي استخدام مصطلحات تحمل اتجاهات عدائيا متحيزا في وصف حماس، كنعتها بالحركة أو الجماعة الإرهابية أي ضمها للإرهاب والحركات المتمردة في المنطقة بالتالي تشويه صورة المقاومة الفلسطينية إعلاميا للرأي العام الدولي، كما ركزت القناة على دعم الطرف الإسرائيلي من خلال الاعتراف بالمناطق الفلسطينية المحتلة على أنها دولة إسرائيل في حين يتم اختصار الدولة الفلسطينية فيما يسمى بقطاع غزة فقط. عملت القناة على ترسيخ هاته الأفكار الانحيازية والترويج لها عبر مراسليها لكسب تأييد الرأي العام الدولي للكيان الصهيوني.

ركزت القناة على سياسة الكيل بمكيالين في معالجة قضية طوفان الأقصى ما يبدو جليا على التغطية الإعلامية للقناة حيث تجاوزت أغلبية المعايير الدولية المعترف بها من معايير أخلاقية، إنسانية، سياسية وحتى الدينية منها. عندما يتعلق الأمر بإسرائيل نجد القناة في دعم لا مشروط لأعمال المحتل أما عندما يتعلق بالمقاومة الفلسطينية حماس نجد هجوما عدائيا دون أي مبرر.

بالنسبة لمصادر القناة في تقصي الحقائق نجدها تعتمد على مصادر الجيش الإسرائيلي وأخرى مصادر مجهولة أو مصادر استخبارات تابعة لجيش المحتل، هذا ما يضعها موضع شك حول مصداقية ما يتم تداوله من أخبار وتغطية مفبركة للأحداث في غزة.

ركزت القناة كذلك على التلاعب بالمصطلحات والمعاني الضمنية لها في صياغة المحتوى الإعلامي الخاص بها منذ انطلاق العملية، فعند ذكر الطرف المحتل يتم استخدام مصطلحات واضحة لا تحتوي على أي معاني ودلالات خفية كأنها دولة قائمة بذاتها لها كيان ومعترف بها دوليا، في المقابل عند الحديث عن المقاومة الفلسطينية



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

وغزة يتم استخدام دلالات أخرى فهي بالنسبة لهم مجرد منطقة ساخنة ذات صراعات متواصلة بسبب حركة إرهابية تدعى حماس، دون مراعاة حقيقة الاحتلال القائم على الدولة الفلسطينية منذ 75 سنة.

### 3. نتائج خاصة:

- طغت فكرة تدهور الحالة الصحية في غزة وتوقف الدول عن تمويل الأونروا على أعلى نسبة في جل المضامين الإعلامية للقناة حيث ألقى المجتمع الدولي مسؤولية الحالة المزرية في غزة على المقاومة الفلسطينية حماس، مما أدى الى توقف الدول عن تمويل وكالة الإغاثة الفلسطينية نتيجة التغطية المنحازة للقناة في عرض حقيقة الصراع.
- اعتمدت قناة سي ان ان على مصادرها المتنوعة في استقاء الأخبار والمعلومات الخاصة بقضية الطوفان الأقصى حيث كانت شبكة سي ان ان في أعلى نسبة في الجدول لفئة المصادر المعتمدة في تغطيتها الاعلامية وهذا لمحاولة منح المضمون المصدقية والثقة لدى الجمهور بالرغم من أن هذه القناة تمارس التضليل الإعلامي و فبركة الأحداث و تزييف الحقائق بشكل واضح لصالح الكيان الصهيوني وهذا بات واضح من خلال العناوين وترتيب الأولويات والعبارات و المفردات التي تستخدمها في المعالجة الإعلامية للحرب الأخيرة في غزة كل هذا من أجل مصالحها وانتقائها ما يناسب سياستها.
- تصدرت القيم الإنسانية أغلبية المضامين الإعلامية الخاصة بالقناة حيث استعانت المؤسسة بأسلوب التعاطف الإنساني لاستثارة عواطف الجمهور وترويج السردية الإسرائيلية التي تدعي بتعرض الشعب الإسرائيلي لهجمات إرهابية وجب ايقافها والتضامن معه للقضاء على حركة حماس.
- استعانت قناة سي ان ان بالجيش الإسرائيلي وهو كان ثاني نسبة من المصادر المعتمدة في التغطية الاعلامية الغربية لقضية الطوفان الأقصى، وهذا لسعي القناة الأمريكية إلى محاولة إظهار الطرف الصهيوني على أنه الضحية والطرف الفلسطيني على أنه المعتدي، بالاستعانة على تصريحات الجيش الإسرائيلي وأقوالهم لإبراز صورة تبدو أنها حقيقية ولكسب ثقة وتأييد الجماهير بأن الطرف الفاعل في الحرب هي حماس وأن الجيش الإسرائيلي من حقه الدفاع عن نفسه ومحاولة إقناع الرأي العام بأن الحرب بين إسرائيل وحماس فقط. فبلوغ الجيش الإسرائيلي ثاني أعلى نسبة دليل على تأييد قناة سي ان ان ودفاعها عن الكيان الصهيوني واختيارها لمصادر إسرائيلية أكثر من المصادر الفلسطينية أو العربية.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

- بلغت في جدول فئة المكان غزة أعلى نسبة وهذا راجع إلى كون كل الأحداث متعلقة بهذه المنطقة من حرب دمار قصف، قتل وتهجير تخص غزة. ففي كل المواضيع المتناولة في تغطية الإعلامية ذكرت فيها غزة و باعتبارها مركز لكل هذه الوقائع التي حصلت ووجهت لها كل الأجنداث ووسائل الإعلام الغربية، لكن جل هذه القنوات خاصة سي ان ان كانت تظهر فقط ما يخدم المحتل الإسرائيلي من العثور على أنفاق وأسلحة مخزنة في قطاع غزة لتشويه الحقيقة، واعتمادها على التضليل الإعلامي وهو تقديم جزء فقط من الواقع مع التركيز على أحداث وإهمال أحداث، فتركيزها مثلا على عملية حماس يوم السابع أكتوبر 2023، لتبليها إسرائيل باعتبارها دولة محتملة لفلسطين و طرف في الحرب "إسرائيل وغزة" اذ كانت أغلب المضامين الإعلامية لقناة سي ان ان تدعم اسرائيل وتبرز هذه المنطقة على أنها تعرضت لهجوم وحشي من قبل الجماعة الإرهابية حماس كل هذه الصفات زعمت لحركة المقاومة الفلسطينية ولتبرئة إسرائيل دون الحديث عن الهجمات المعارضة أو التحالف الدولي بقيادة أمريكا.
- كانت قناة سي ان ان تعتمد في عرضها للأخبار المتعلقة بصراع غزة على نسبة كبيرة من الصور الثابتة التي لها وقع وأثر من غيرها على الجمهور المتلقي ولما لها أهمية في مخاطبة الجمهور لأنها تصنع لنفسها لغة خاصة، فاستخدام شبكة سي ان ان لصور في مضامينها يتوقف على أهمية الخبر حيث كانت أغلب الصور ترجع لشخصيات إسرائيلية لإعطاء هذه الأخبار مصداقية وهدفها في تأثير على الجمهور المتلقي، في المقابل عدم وجود صور لشخصيات فلسطينية وهذا يرجع لاحتكار القناة وسياستها الإعلامية في معالجة القضية الفلسطينية.
- بالنسبة لفئة السمات تم التركيز على الرهائن بشكل ملفت للانتباه من قبل القناة ومراسليها، تبين من خلال ذلك التوجه العنصري الضمني للقناة صياغة المضمون الإعلامي تبين الدفاع المستمر عن الرهائن الإسرائيليين الذين تمت تغطيتهم إعلاميا وهم في أحسن حال مقابل حالة الملايين من القتلى الفلسطينيين بأبشع الطرق، ظهر هذا التمييز بشكل واضح في ازدواجية المعايير التي تتبعها القناة بوصاية الحكومة الأمريكية.
- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية ان توجهات القناة الأمريكية، Cnn اتجاه قضية الطوفان الأقصى بأن أعلى نسبة كانت اتجاه معارض لحماس، وتعكس تأييدها لإسرائيل من خلال إظهار أغلب الموضوعات حول الرهائن الإسرائيليين وهذا ما يظهر من خلال أغلب عناوينها.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

- كما بينت الدراسة أن القناة كانت لديها توجهات متنوعة منها مؤيد بنسبة 21,26% وصفري بنسبة 28,16% وأدنى نسبة هو الاتجاه المحايد نظرا لميل القناة لأسباب للطرف الإسرائيلي.
- أظهرت الدراسة ميلا واضحا لقناة Cnn الامريكية بالاعتماد على شخصيات أمريكية وإسرائيلية التي تبين تضامنها مع إسرائيل وهذا ما يظهر من خلال دراستنا حيث ارتفعت نسبة الشخصيات الإسرائيلية على الشخصيات الفلسطينية والعربية بصفة عامة التي كانت شبه منعدمة في معظم أخبارها التي تخص قضية الطوفان الأقصى كانت تذكر هذه الشخصيات إلا عندما يحدث هجوم حماس على الطرف الآخر "إسرائيل"
- كما بينت الدراسة أن القناة اعتمدت بشكل كبير على فاعلين يركزون على تقديم تبريرات للجانب الإسرائيلي والهجمات العشوائية ونجد أفاعلين الذين يدافعون على فلسطين بنسبة قليلة وهذا ما يعتبر من أوجه التحيز للقنوات الغربية وخاصة قناة Cnn الأمريكية.

## 2. دراسة تحليلية لقناة Bbc:

### تقديم بطاقة تقنية للقناة:

تاريخ التأسيس: 1 يناير 1922.

النشاط: تلفزيون بي بي سي، راديو بي بي سي، الانترنت بي بي سي.

الجنسية: المملكة المتحدة.

المقر الرئيسي: لندن، إنجلترا، الولايات المتحدة.

الشركات التابعة: راديو بي بي سي، بي بي سي نيوز.

مناطق الخدمة: جميع أنحاء العالم.

موقع الويب: [bbc.co.uk](http://bbc.co.uk).<sup>6</sup>

هيئة الاذاعة البريطانية مؤسسة اعلامية بريطانية ذات توجه علمي

توصف بالمستقلة وتعرف باسمها الرسمي بالإنجليزية British Broad casting corporation

اقتزن اسمها بدقات الساعة بيغن بان.<sup>7</sup>

تأسست بي بي سي على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923، تضم الهيئة الآن شبكة من القنوات

ومؤسسات الانتاج. وقد أطلقت في مارس 2008 قناة اخبارية ناطقة باللغة العربية، استحوذت هيئة الإذاعة

البريطانية على مكانة خاصة وذلك رغم ظلال الشكوك التي أحاطت بجيادها في بعض جولات الصراع

الفلسطيني الاسرائيلي.<sup>8</sup>

## 1. عرض البيانات وتحليلها:

<sup>6</sup> ابتسام دوش، صورة الاسلام والمسلمين في القنوات الفضائية، دراسة تحليلية ل فرانس 24 و بي بي سي الناطقتين باللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة  
ماستر، قسم اصول الدين، تخصص دعوة واعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2017. 2016 ص 46.

<sup>7</sup> بي بي سي ... هنا لندن، متاح على الرابط، <http://www.aljazeera.net>.

<sup>8</sup> <http://www.araq.net> 16/03/2024.21 :20

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

• وحدات التحليل:

• وحدة الفكرة:

النسبة المئوية	التكرار	الأفكار
%2.27	02	اتهام الو.م.أ. بالنفاق و ازدواجية المعايير
%2.27	02	ايران ترى أنه حان الوقت لمساعدة غزة و الابتعاد عن الخطابات السياسية
%1.13	01	تحالف واشنطن مع دول الخليج العربي
%2.27	02	مقتل ناشطة السلام الكندية في هجوم حماس
%1.13	01	إسرائيل تضرب غزة بعد هجمات حماس
%3.40	03	اختلاف حرب غزة عن الحروب الأخرى
%1.13	01	الحوثيون يطلقوا صواريخ باتجاه إسرائيل
%3.40	03	رفض تشكيل حكومة تقودها إسرائيل
%2.27	02	دخول شبكة Bbc الى مشفى الشفاء رفقة الجيش الإسرائيلي
%3.40	03	منع متظاهرين إسرائيليين تقديم المساعدات الإنسانية
%1.13	01	اجتماعات بشأن اطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية
%2.27	02	حماس تصر على وقف اطلاق النار في غزة
%1.13	01	حماس تشغل المدنيين في غزة لصالحها
%1.13	01	التجاهل الصارخ للقواعد الأساسية للحرب في غزة
%2.27	02	القصف المكثف على مستشفى الأمل
%1.13	01	المطالبة بمهدنة إنسانية في غزة
%1.13	01	إزاحة زعماء حماس من السلطة
%2.27	02	تقديم مساعدات إنسانية من طرف قطر و بريطانيا
%1.13	01	رد بريطانيا و حلفائها عن هجمات في البحر الأحمر
%2.27	02	مجلس الأمن الدولي يمتنع عن التصويت لصالح وقف اطلاق النار
%11.36	10	شكوك حول اختطاف حماس عائلة بكبيوتس
%4.54	04	دانييل هاغاري يهدد حماس بشأن الوضع العام
%2.27	02	العديد من جثث مقاتلي حماس مرمية في الأدغال و الخنادق
%5.68	05	إسرائيل تعاني من صدمة جماعية بعد مقتل مواطنيها
%6.81	06	الجيش الإسرائيلي يسيطر على حدود غزة
%6.81	06	القوات الإسرائيلية تزود ذخيرتها للقضاء على حماس
%23.86	21	ارتفاع عدد الضحايا في غزة
%100	88	المجموع

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول المعبر عن النتائج التحليلية لفئة الأفكار الرئيسية التي تم التطرق اليها في المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في قناة بي بي سي البريطانية , أن فكرة ارتفاع عدد الضحايا في غزة و شكوك حول اختطاف عائلة إسرائيلية بكيوتس حصلتا على أعلى عدد تكرارات , يقدر ب 21 و نسبة مئوية بلغت % 23.86, أما في المرتبة الثانية تحصلت على تكرار 10 و نسبة مئوية بلغت % 11.36 , تليها في المرتبة الثالثة كل من فكرة "الجيش الإسرائيلي يسيطر على حدود غزة بعد هجومات حماس", "القوات الإسرائيلية تزود ذخيرتها للقضاء على حماس" بتكرار 06 و نسبة مئوية بلغت % 6.81 , أما في المرتبة الموالية لها مباشرة جاءت كل من فكرة "إسرائيل تعان من صدمة جماعية بعد مقتل مواطنيها", "المتحدث الرسمي دانييل هاغاري يهدد حماس بشأن الوضع العام في المنطقة", على نسبة متقاربة تقدر الأولى بتكرار 05 و نسبة % 5.68 أما المرتبة الثانية سجلت نسبة % 4.54 بتكرار 04 . في المرتبة الخامسة جاءت فكرة "رفض تشكيل حكومة تقودها إسرائيل", وفكرة «اختلاف حرب غزة عن الحروب الأخرى" بنفس التكرار والنسبة المئوية حيث سجلت 3.40 % وتكرار 03.

أما في المرتبة السادسة اجتمعت العديد من الأفكار أهمها " اتهام الو.م.أ بالنفاق و ازدواجية المعايير", " إيران ترى أنه حان الوقت لمساعدة غزة و الابتعاد عن الخطابات السياسية", "مقتل ناشطة السلام الكندية اثر هجوم حماس", " دخول شبكة بي بي سي الى مستشفى الشفاء رفقة الجيش الإسرائيلي", بالإضافة الى فكرة "حماس تصر على وقف اطلاق النار في غزة", " القصف المكثف على مستشفى الأمل", "تقديم مساعدات إنسانية من طرف قطر و بريطانيا", و أخيرا كل من فكرة مجلس الأمن الدولي يمتنع عن التصويت لصالح وقف اطلاق النار, العديد من مقاتلي حماس مرمية في الأدغال و الخنادق, تحصلت كل هاته الأفكار على نسبة % 2.27 بتكرار 02 .

في المرتبة الأدنى حصلت فكرة "تحالف واشنطن مع دول الخليج العربي", "إسرائيل تضرب غزة بعد هجمات حماس", " الحوثيون يطلقون صواريخ باتجاه إسرائيل" اجتماعات بشأن إطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية, "التجاهل الصارخ للقواعد الأساسية في الحرب", "حماس تستغل المدنيين في غزة لصالحها", "المطالبة بمهدنة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

إنسانية في غزة " إزاحة زعماء حماس من السلطة " وأخيرا فكرة رد بريطانيا وحلفائها عن هجومات في البحر الأحمر بتكرار 01 ونسبة مئوية قدرت ب 1.13%.

حصلت فكرة ارتفاع عدد الضحايا في غزة واثارة شكوك حول اختطاف مقاتلي حماس لعائلة إسرائيلية على الحظ الأوفر من المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في قناة بي بي سي البريطانية، فتأكيد القناة على زيادة ضحايا غزة يأخذنا الى كيفية معالجة القناة للقضية حيث قامت بتسليط الضوء على اثار هجوم حماس 07 أكتوبر 2023 دون الإشارة الى الطرف المتسبب في الحرب المدعو بالحليف البريطاني إسرائيل. تتشابك هنا المصالح السياسية رفقة المصالح الإعلامية ورؤية كل قناة وتوجهها نحو القضايا العالمية بما يتوافق مع هاته المصالح، حيث سعت بي بي سي الى القاء اللوم وتحميل مسؤولية الصراع والوضع الغير امن في غزة الى الأعمال المتمردة للمقاومة الفلسطينية حماس دون ذكر ولو لجزء صغير من حقيقة الصراع وسياقه التاريخي الذي يفضح الدعم البريطاني في اكتساب إسرائيل اليوم كيان دولة معترف به وحليف لكبرى دول العالم.

من خلال تحليل المعالجة الإعلامية لقناة بي بي سي نلاحظ التستر البارز للجرائم التي يتعرض لها الفلسطينيون يوميا، إضافة الى احتلال دام عقودا زمنية دون تشريع دولي. تعاملت القناة مع القضية بأسلوب مثير للجدل برزت فيه مظاهر ازدواجية المعايير الغربية في تناول كل ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي على أنه أولوية القناة، بالإضافة الى ذلك استخدام أسلوب المبالغة والتضخيم عندما يتعلق الأمر بالمدينين اليهود دون تسليط الضوء على ظروف الفلسطينيين في غزة.

➤ فئات الموضوع:

➤ فئة الاتجاه:

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
معارض	95	38.15%
مؤيد	62	24.89%
محايد	35	14.05%
صفري	57	22.89%
المجموع	249	100%

الجدول رقم (2) يمثل فئة الاتجاه

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الاتجاه الخاص بتغطية الاعلامية البريطانية لطوفان الاقصى ان النسبة الأعلى كانت للاتجاه المعارض بتكرار 95 و نسبة قدرت ب 38.15%، وفي المرتبة الثانية الاتجاه المؤيد ب 62 تكرار وبنسبة 24.89%، وبعدها المرتبة الثالثة الاتجاه الصفري ب 57 تكرار وبنسبة شملت 22.89%، وفي الأخير الاتجاه المحايد ب 35 تكرار وبنسبة تمثلت في 14.05%.

جاء في المرتبة الأولى الاتجاه المعارض اذ كانت أغلب المضامين الإخبارية لقناة بي بي سي اتجاهها معارض لعملية سابع أكتوبر 2023، وهذا ظاهر من خلال المفردات والعبارات التي استخدمتها منها هجوم إرهابي غير مقبول، جماعة مسلحة قتلت أطفال إسرائيليين، هجوم وحشي شنته حماس على إسرائيل، كل هذه الجمل كانت في جل المواضيع بالإضافة الى إلقاء اللوم على حركة المقاومة الفلسطينية وممارسة ازدواجية المعايير، سبب بروز الاتجاه المعارض بأعلى نسبة كون قناة بي بي سي في حد ذاتها داعمة لإسرائيل فجاءه كبير من رسائلها ممثل للاتجاهات ومواقف القناة البريطانية.

حصل الاتجاه المؤيد على المرتبة الثانية اتضح هذا الاتجاه من خلال أخبار بي بي سي عينة الدراسة اذ برز في تأييد بعض الدول والمنظمات لغزة من خلال محاولة تقديم مساعدات إنسانية لأهل غزة وتحالف بعض دول العالم من أجل الهدنة ووقف إطلاق النار في غزة وأن الشعب الفلسطيني من حقه العيش في حرية وسلام. اما في المرتبة الثالثة جاء الاتجاه الصفري باعتبار أن التغطية الإعلامية لقناة بي بي سي للقضية الفلسطينية في بعض الأخبار كانت ناقلة للحدث فقط دون إيضاح موقفها أو اتجاهها من هذه الحرب.

في الأخير الاتجاه المحايد اتخذت قناة بي بي سي البريطانية اتجاه محايد في بعض المضامين الاعلامية و ابراز نفسها على أنها لا تدعم ولا طرف اي لا تقف لصالح الطرف الصهيوني ولا الطرف الفلسطيني، إلا ان هذه المؤسسات الاعلامية الغربية منذ بداية عملية الطوفان تمارس ازدواجية فاضحة في المعايير تصل الى حد النفاق وانحياز لا يوصف من خلال تبني أكاذيب وتلفيق الأخبار وهذا واضح في كون اتجاه المعارض هو أعلى نسبة 38.50% ومعظم أخبار مهاجم حماس وتضع عناوين أخبار عاجلة منها حماس تشن عملية وحشية على إسرائيل، من حق اسرائيل الدفاع عن حقها، و ظهر الموقف المحايد بنسبة منخفضة 14.05% كون قناة تتعامل في بعض المضامين على انها محايدة وتتحدى بالمصادقية مع اخبار تخص طرف فلسطيني الا انها منحازة بشدة لإسرائيل.



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

### ➤ فئة الشخصيات:

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات
%15.66	13	بنيامين نتياهو
%7.22	06	بوسي شنايدر
%6.02	05	فيفان سيلفر
%6.02	05	اللورد كامرون
%4.81	04	شيربي بب
%4.81	04	دافيدي بن تسيون
%3.61	03	ابراهيم رئيسي
%3.61	03	نوا أرغمان
%3.61	03	أفيناتان اور
%2.40	02	محمود عباس
%2.40	02	لولوة راشد
%2.40	02	أليسيا كيرنر
%2.40	02	جيمس ألدن
%2.40	02	مارجيت سيلفرمان
%2.40	02	ياردين
%2.40	02	الخميس العيسى
%2.40	02	جوناثان كونريكوس
%1.20	01	لوسي ويليامسون
%1.20	01	عبد العزيز
%1.20	01	وليام بيرنر
%1.20	01	ميلاني جولي
%1.20	01	ديفيد بارنيا
%1.20	01	محمد عبد الرحمان
%1.20	01	جرانت شابس
%1.20	01	ريشي سوناك
%1.20	01	أروي جيديش
%1.20	01	هرتزوج
%1.20	01	أسامة حمدان

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

1.20%	01	مارغريت هاريس
1.20%	01	أرئيبيل
1.20%	01	كفير
1.20%	01	جلعاد إردان
1.20%	01	دانييل هاغاري
1.20%	01	ماشيا ميشسلسون
1.20%	01	باربارا
1.20%	01	إيتاي فيروف
100%	83	المجموع

الجدول رقم (03) يمثل فئة الشخصيات

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الشخصيات الخاصة بالتغطية الإعلامية لقناة بي بي سي ان أعلى نسبة لشخصية بنيامين نتانياهو ب13 تكرار وبنسبة قدرت ب 15.66%، اما في المرتبة الثانية يوسي شنايدر ب06 تكرارات وبنسبة 7.22% ليلها في المرتبة الثالثة شخصية فيفان سيلفر واللورد كاميرون ب05 تكرارات وبنسبة 6.02%، بعدها المرتبة الرابعة شيري ودافيدي بن تسيون ب04 تكرارات وبنسبة 4.81%، وفي المرتبة الخامسة شخصية إبراهيم رئيسي ونوا أرغماني وأفيناتان أور ب03 تكرارات وبنسبة قدرت ب3.61% اما في المرتبة السادسة جاء كل من محمود عباس ولولو راشد وجيمس ألدن ومارجيت سيلفرمان وياردين والخميس العيسي وجوناثان كونييكوس ب تكرارين وبنسبة 2.40%، وفي اخر مرتبة جاء كل من الشخصيات لوسي شابس، ريشي سوناك، اروي جيدش ، هرتزوغ ، اسامة حمدان، مارغريت هاريس، أرئيبيل كفير، دانييل ها غاري، ماشيا ميش سلسون، باربارا، إيتاي فيروف ب تكرار واحد فقط وبنسبة قدرت ب1.20%.

حصل شخصية بنيامين نتانياهو على أعلى مرتبة في جدول فئة الشخصيات المذكورة في التغطية الاعلامية الغربية لقضية الطوفان الاقصى نظرا لدور الذي يلعبه رئيس الوزراء الإسرائيلي في هذه الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية حيث كان بارز في جل المواضيع المتناولة في تغطية بي بي سي لما له من دور في دفاع عن الرواية الإسرائيلية وتشدده اتجاه الفلسطينيين، بالإضافة الى محاولة دفاعه عن حكومته من أي اتهامات ولتبرئة أفعالهم.

في المرتبة الثانية بوسي شنايدر كانت هذه الشخصية مسلط عليها الضوء في بعض أخبار بي بي سي زاعمين ان حماس «الإرهاب» اختطفوها وارجاعهم كل اللوم والاتهامات الى حركة المقاومة الفلسطينية.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

اتضح كذلك في المرتبة الثالثة شخصية فيفان سيلفر واللورد كاميرون كونهم من شخصيات الواردة في المواضيع منها ان شخصية فيفان سيلفر الناشطة في مجال حقوق المرأة زعموا في تغطية اعلامية لقناة بي بي سي أنها قتلت في مذبح في الهجوم الذي قاده حماس على إسرائيل دون وجود أي دليل لذلك، أما شخصية اللورد كاميرون السياسي البريطاني كان له دور في القضية الفلسطينية منها اتخاذ بعض القرارات من أجل التفاوض وإيجاد حل لهذا الصراع.

جاءت أيضا في المرتبة الرابعة شخصية شيري بب ودافيدي بن نسيون الشخصية الأولى كانت من الرهائن المحتجزين لدى حماس هذا وزعمت به تغطية بي بي سي وإشارة الى ان الإرهابيين هم وراء هذا، أما دافيد بن نسيون فهو نائب قائد الوحدة الإسرائيلية التابعة لفريق المظليين الذي كانت له بعض التصريحات للقناة البريطانية ان خلال الهجوم المفاجئ على إسرائيل استغرق الجيش الإسرائيلي وقت للوصول، اذ كل هذه الشخصيات كان لها أثر في هذه الاحداث الاخيرة.

اما في المرتبة الخامسة اتضح كل من إبراهيم رئيسي ونوا أرغماني وأفيناتان أور، فإن الشخصية الأولى لسياسي الإيراني الذي كانت له بعض أحداث تخص غزة وشخصية ثانية والثالثة من العائلات التي تعرضت للاختطاف في الحدود الإسرائيلية متناسية عدد الأسرى الذين تحتجزهم إسرائيل وإبرازهم لحماس انها سبب الرئيسي والفاعل الاول في هذه الحرب.

يليه في المرتبة السادسة الشخصيات محمود عباس لولوة راشد وجيمس ألدن ومارجيت سيفرمان وياردين والخميس العيسى وجوناثان وكونزيكوس، كان لكل منهم أهمية في حدث ما منهم من رفض تشكيل حكومة بقيادة حماس ومن ادعى الى ضرورة تقديم مساعدات إنسانية لأهل غزة والعديد في القضايا في تغطية الإعلامية لبي بي سي.

وفي آخر مرتبة العديد من الشخصيات منها لوسي ويليامسون، عبد العزيز، محمد عبد الرحمان، ريشي سوانك... هذه الشخصيات ذكرت في أخبار بي بي سي منها من كان لصالح الكيان الصهيوني ومنها من كان لصالح فلسطين فالبعض سعى الى وقف إطلاق النار في غزة مع تحالف بعض الدول من اجل المساعدة وفي المقابل بعض المراسلين اتخذوا موقفا منحاز وتريفهم للمشاهد التي صورت اثناء تواجدهم بغزة.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

الا ان هناك فارق كبير في اعتمادهم على بعض الشخصيات دون اخرى حيث برزت شخصية بنيامين نتيناهو في أعلى نسبة 15.66% وفي المقابل أخفض نسبة الملك عبد العزيز 1.20% واعتماد قناة بي بي سي على شخصيات إسرائيلية بصفة معتمدة لتدعيم أخبارها ولتأكيد على ان تقريرها بخصوص صحيحة وليست مشكوكة بهذا بإرجاعها الى اقوال وتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي ومن ناحية أخرى الملك عبد العزيز كونه شخصية عربية واتخذ بعض قرارات بشأن غزة منها المساعدة لم تعتمد على الشخصيات العربية بكثرة لكي لا تأثر على مضامين أخبارها وتغير في مجرى الأحداث التي تريد نقلها وهي إثبات الطرف الصهيوني ليس هو مسؤول عن هذا النزاع بل حماس.

### ➤ فئة الفاعلين:

النسبة المئوية	التكرار	الفاعلين
0.38%	01	أعضاء البرلمان
1.16%	03	الشرق الأوسط
4.26%	11	المدنيين
19.76%	51	حماس
3.87%	10	الو.م. أ
3.87%	10	الأمم المتحدة
12.40%	32	إسرائيل
0.77%	02	مصر
0.38%	01	زعماء إسرائيليين
0.38%	01	زعيم حماس
2.71%	07	مسلحون حماس
12.01%	31	جنود إسرائيل
0.38%	01	سفير الامارات
1.93%	05	الرئيس الإسرائيلي
0.38%	01	مجلس الأمن الدولي
0.77%	02	دولة الامارات العربية المتحدة
0.77%	02	الدبلوماسيين
0.38%	01	نائب السفير الأمريكي
0.38%	01	المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية
0.38%	01	واشنطن

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

%10.07	26	الرهائن
%0.38	01	عمال الإغاثة التابعون للأمم المتحدة
%0.38	01	مستشفيات غزة
%0.77	02	وزارة الصحة
%0.38	01	منظمة الصحة العالمية
%1.16	03	حركة الجهاد الإسلامي
%1.93	05	قوات الأمن الإسرائيلي
%0.38	01	نشطاء فلسطينيون
%0.38	01	الصحفيين
%0.38	01	مراكز الشرطة
%1.16	03	مسؤولو وزارة الصحة الفلسطينية
%0.38	01	مستشفيات الأمم المتحدة
%0.38	01	مجلس الوزراء الإسرائيلي
%0.77	02	لبنان
%0.77	02	حزب الله
%0.38	01	الجيش اللبناني
%0.38	01	قوة حفظ السلام للأمم
%0.38	01	وزارة الصحة الإسرائيلية
%0.38	01	مجموعة زكا
%0.38	01	رؤساء البلديات الحدودية
%0.38	01	السلطات المحلية
%3.10	08	مكان إسرائيل
%0.38	01	حراس البيوس
%0.38	01	قتلى إسرائيل
%0.38	01	سكان كفر غزة
%0.38	01	رؤساء الوزراء في القمة العربية
%1.16	03	رئيس ايران
%0.77	02	دول الخليج
%0.38	01	وزيرة الخارجية الكينية
%0.38	01	هيئة الإذاعة البريطانية
%0.38	01	وكالة المخابرات المركزية
%0.38	01	القطريين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

منظمة أطباء بلا حدود	01	0.38%
الحكومة الأردنية	01	0.38%
وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة	02	0.77%
المجموع	258	100%

### الجدول رقم (04) يمثل فئة الفاعلين

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول المعبر عن النتائج التحليلية لفئة الفاعلين التي تم التطرق لها في المعالجة الاعلامية لقضية الطوفان الأقصى في قناة bbc news البريطانية ان اعلى نسبة تمثل فئة الفاعلين قدرت ب19,76% وتكرر 51 مرة وكانت راجعة الى حماس لتليها إسرائيل ظهرت 32 مرة بنسبة 12,40% ثم تليها في المرتبة الثانية الجنود الإسرائيليون الذي مثل في النسبة 12,01 أما التكرار 31 مرة كما نجد في المرتبة الثالثة الرهائن الإسرائيليون بتكرار 26 مرة بنسبة 10,07، المدنيين بنسبة 4,26 وتكرار 11 مرة، تحصل كل من الو،م،أ والأمم المتحدة على نسب متشابهة وهي 3,87 بتكرار 10 مرات لتليها سكان إسرائيل في النسبة 3,10% وتكرار 8 مرات ومسلحون حماس بتكرار 7 مرات ونسبة 2,7%، والمرتبة الموالية حققت في النسبة 1,93% وتكرار 5 مرات ومثلت كل من الرئيس الإسرائيلي وقوات الأمن الإسرائيلية واجتمع في المرتبة التالية كل من حركة الجهاد الإسلامي ومسؤولون وزارة الصحة في فلسطين ورئيس إيران وهيئة الإذاعة البريطانية نالوا نفس النسبة 1,16 بتكرار 3 مرات أما المرتبة ما قبل الأخيرة مثلت النسبة 0,77% بتكرار 2 مرات وكان الفاعلين هم دول الخليج ووكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، حزب الله، لبنان وزارة الصحة في فلسطين، دول الإمارات العربية وأخيرا أقل فاعلين في هذه الدراسة هم أعضاء البرلمان وزعيم حماس، نشطاء فلسطينيون، مستشفيات الأمم المتحدة وغيرهم من الفاعلين الذين نالوا نفس النسبة وهي 0,38% بتكرار مرة واحدة فقط.

ومن الملاحظ من خلال هذه الدراسة التحليلية لقناة bbc اتضح لنا أن أكثر فئة فاعلة من حيث النسبة هي حماس وهذا راجع في أغلب أخبارها بوصفها واتهامها بالإرهابية لأنها شنت الهجوم في 7 أكتوبر 2023، لتليها إسرائيل مباشرة باعتبارها فاعلة مهمة من خلال رد الهجوم على حركة حماس وتبريرها من طرف

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

القناة وهذا ما يظهر من خلال المرتبة المئوية التي تمثل أغلب الفاعلين إسرائيليين وهم الجيش الإسرائيلي ثم الرهائن الإسرائيليون اعتمدوا على فاعلين أغلبهم إسرائيليين لتبيان وجهة نظرهم وتبرير هجماتهم بأنهم يسعون لاستعادة الرهائن الذين بحوزة حماس، ثم نجد المسلحون حماس وتم التركيز عليهم نظرا لهجماتهم بأنها غير مقبولة بالنسبة تم استبدال كلمة حماس إرهاب إلى مقاتلي حماس ووصفها بكلمات أقل عاطفية مثل المسلحين<sup>9</sup> كما نجد أنه تطرقت في بعض أخبارها إلى المدنيين والضحايا حيث تظهر هنا مظاهر المعايير المزدوجة للقناة في تعاطي ضحايا العدوان الإسرائيلي على فلسطين التعامل النقدي مع إسرائيل في التغطيات<sup>10</sup> والتحرير في ارقام الضحايا ومعالجتهم كأنهم حيوانات بشرية لا تستحق العيش عندما يتعرضون لهجومات قوية من طرف إسرائيل واعتمدت على فاعلين آخرين كالم، أ، والأمم المتحدة حيث عرفت الو، م أ بدعمها لإسرائيل اما الأمم المتحدة تدعم حقوق الإنسان بصفة عامة وتسعى الى تقديم المساعدات الإنسانية لغزة وفك النزاع بين الطرفين .

تميزت القناة بانحيازها للطرف الإسرائيلي وهذا ما تجلى في معظم أخبارها حيث اعتمدت على فاعلين إسرائيليين وأمريكيين أكثر من فلسطينيين والعرب التي تدعم للقضية حيث تتطرق لهم القناة الا في حالة وجود ضحايا بالغة او عندما تشن حماس هجوم مفاجئ لأنه في نظرهم ليس من حقهم شن ذلك الهجوم ولكن إسرائيل العكس وهنا تتضح مظاهر ازدواجية المعايير لقناة بي بي سي البريطانية لتناولها لقضية الطوفان الأقصى .

➤ فئة السمات :

<sup>9</sup> <http://www.aljazeera.net>

<sup>10</sup> <https://mc-doualiya.com>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

النسبة المئوية	التكرار	السمات
3,79%	03	صراع
5.06%	04	حرب
1.26%	01	وفيات
10.12%	08	قتال
21.51%	17	رهائن
6.32%	05	هدنة
1.26%	01	أعمال مسلحة
2.53%	02	مفاوضات
2.53%	02	أعمال عدائية
5.06%	04	العدوان الانتقامي
18.98%	15	مسلحين
5.06%	04	هجوم وحشي دموي
2.53%	02	مقاتلين
7.59%	06	مدنيين
1.26%	01	مهاجمين
1.26%	01	نشطاء
1.26%	01	رفات بشرية
1.26%	02	قتلى
100%	79	المجموع

الجدول رقم (8) يمثل فئة السمات

### التعليق:

يمثل الجدول أعلاه السمات الواردة في المضامين الإخبارية الخاصة بقناة بي بي سي البريطانية , ظهرت مفردة الرهائن بأعلى نسبة مئوية بلغت 21.51% و تكرر 17 , تليها مفردة المسلحين بتكرار 15 و نسبة مئوية قدرت ب 18.98% , أما في المرتبة الثالثة ظهرت سمة القتال بتكرار 08 فسجلت نسبة مئوية



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

قدرت ب 10.12 % , تليها في المرتبة الرابعة كل من مدنيين , و هدنة بنسب متقاربة بلغت الأولى 7.59% بتكرار 06 و الثانية على التوالي بتكرار 05 و نسبة مئوية قدرت ب 6.32% , أما في المرتبة الخامسة وردت كل من سمة العدوان الانتقامي , و الهجوم الوحشي الدموي بتكرار 04 و نسبة مئوية بلغت 5.06 % .

في المرتبة السادسة على التوالي ظهرت مفردة صراع بتكرار 03 ونسبة مئوية بلغت 3.79%، أما في المرتبة السابعة ظهرت كل من قتلى، مقاتلين، أعمال عدائية، مفاوضات بتكرار 02 وسجلت نسبة 2.53%، بالنسبة للمرتبة الأخيرة ظهرت كل من وفيات، أعمال مسلحة، مهاجمين، نشطاء ورفات بشرية بنسبة 1.26% بتكرار مرة واحدة فقط.

اعتمدت قناة بي بي سي في المضامين الإخبارية التي تم رصدها على بعض السمات المختلفة ونسبها لطربي الحرب، حيث ركزت أولاً على سمة الرهائن في جل الأخبار فتم إطلاقها على الأشخاص الذين تم احتجازهم من قبل المقاومة الفلسطينية حماس، أولت القناة اهتماماً واسعاً ومبالغاً فيه بالرهائن الإسرائيليين على غرار الفلسطينيين الذين استشهدوا جراء القصف الإسرائيلي.

في المرتبة الموالية مباشرة كانت سمة المسلحين من أكثر السمات استخداماً لوصف أعضاء المقاومة الفلسطينية، أخذ ذلك نصيباً وافراً من المضامين الإخبارية فتم نعت حماس ومقاتليها بجميع الصفات السلبية والمعادية للمبادئ الإنسانية التي تنادي بها جل البلدان الغربية متخذة إياها شعارات دورية في كل ما يتعلق بالعرب والمسلمين، كمفردة مسلحين، أعمال عدائية إرهابية وكذلك مهاجمين، من خلال هاته المصطلحات الغربية التي تحمل كما كبيراً من التعصب والعدائية تتوضح الصورة العامة للقناة، بمعنى آخر التوجه الحقيقي لها.

ظهر ذلك في المعاني الضمنية للسمات المستخدمة لوصف طربي الحرب حيث تعتمد القناة استخدام مصطلحات ذات أبعاد انحيازية وعنصرية حين يتعلق الأمر بحماس، أما عندما يتعلق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي نجد القناة تسمي كل ذي شيء باسمه أو باستخدام بعض المصطلحات التي تحمل مشاعر التعاطف الإنساني ودعم التوجه الإسرائيلي لبناء صورة ذهنية إيجابية لدى الرأي العام الدولي. عملت القناة على الترويج لرواية إسرائيل تعاني من أعمال عدائية مسلحة من قبل مجموعة مسلحين يحملون كراهية أو بمعنى آخر سلوك معادي لليهود أجمع، تشويهاً لصورة المقاومة الفلسطينية حماس التي تنادي وتعمل على استرجاع الحق الفلسطيني ونصرتة في حرب غير متكافئة القوى لتقع القناة في فخ العنصرية والانحياز بجميع المعايير.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

➤ فئة القيم:

النسبة المئوية	التكرار	القيم
41.17%	14	قيم اجتماعية
32.34%	11	قيم سياسية
23.52%	08	قيم إنسانية
2.94%	01	قيم قومية
100%	34	المجموع

الجدول رقم (06) يمثل فئة القيم

التعليق:

يعبر الجدول الممثل أمامنا عن البيانات التحليلية لفئة القيم الواردة في المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى من خلال المضامين الإخبارية على قناة بي بي سي البريطانية يتضح أن القيم الاجتماعية سجلت أعلى نسبة بعدد تكرارات يساوي 14 ونسبة مئوية تقدر ب 41.17% ، تليها القيم السياسية بتكرار 11 ونسبة مئوية بلغت 32.34% ، لتأتي بعدها مباشرة القيم الإنسانية بنسبة 23.52% وتكرار 08. أما المرتبة الأدنى فظهرت القيم القومية الأقل من سابقاتها بتكرار واحد فقط ونسبة مئوية قدرت ب 94.2% .

ظهرت القيم الاجتماعية في قيمة الإنقاذ، المساعدة، المسؤولية الاجتماعية، وأخيرا قيمة التضامن من حيث عملت القناة على توظيف القيم الاجتماعية التي لها صلة مباشرة بالجانب الإنساني المجتمعي والذي يتعلق بالمدينين الأبرياء في غزة وإسرائيل كلاهما، لكن بغض النظر عن القيم التي تدعي القناة التحلي بها فقد غلب الموقف السياسي البريطاني على جل المضامين الإعلامية فتم توظيف هاته القيم عندما يتعلق الأمر بالرهائن الإسرائيليين التي تم احتجازها من قبل المقاومة الفلسطينية حماس.

بالنسبة للقيم السياسية تمثلت في قيم الأمن، السيطرة، وقيمة السلام استخدمت القناة هاته القيم تعبيرا عن الوضع الأمني السائد في غزة وجرائم عملية طوفان الأقصى 2023 ، حيث توجهت بجميع التهم وارتكاب الجرائم لحماس وتبرئة الطرف الإسرائيلي المحتل من مسؤولية هذا الصراع الدموي لسنوات عديدة.

حاولت بي بي سي من خلال المضامين الإعلامية التي تبثها منذ انطلاق العملية بتغطية الحدث وفق أسلوب ضمني لا تطال الشكوك حول موقفها المزدوج اتجاه القضية، رغم ذلك ظهر الموقف الحقيقي للقناة من

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

خلال التركيز على الجانب السلبي المتعلق بحماس دون الطرف الآخر الذي تم ذكره فقط في مسألة الرهائن والجو المعيشي المسلم مع الفلسطينيين قبيل هجومات حماس التي وصفت بالإرهابية. بالنسبة للقيم الإنسانية تجلت في قيم الحماية، الأخلاق، الإنسانية، الحق، وأخيرا الإخلاص.

تم استغلال القيم الإنسانية بشكل مبالغ فيه في وصف الأعمال التي قامت بها حماس اعتمادا على الطرف الإسرائيلي مصدرا اعلامي، حيث تم تجريد المقاومة من صفة الإنسانية واعتبارها بمثابة فشل أخلاقي بحت محاولة بذلك التمييز والانحياز لطرف دون آخر، فتم اعتبار مقاتلي حماس حيوانات بشرية لا ترتقي للإنسانية وقديستها.

في الأخير تمت الإشارة الى القيم القومية وذكرت في قيمة واحدة فقط ألا وهي العنف، تم ذكرها في سياق عنصري نسب لحماس، تمت الإشارة له على أنه عنف ضد اليهود والسامية في محاولة تحريف الرواية الأصلية للحرب، حيث دعمت القناة ذلك من خلال التعاطف المبالغ فيه مع القتلى اليهود دون الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء.

### ➤ فئة المصدر:

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
9.02%	12	شبكة بي بي سي
9.77%	13	رئيس الوزراء الإسرائيلي
3.75%	05	الأمم المتحدة
0.78%	01	وسائل الاعلام الإسرائيلية
0.75%	01	الأونروا
15.78%	21	الجيش الإسرائيلي
0.75%	01	جمعية الهلال الأحمر
0.75%	01	مسؤول فلسطيني
0.75%	01	وزير الدفاع البريطاني
0.75%	01	المتحدث باسم الحوثيين
3%	04	القيادة المركزية

## الفصل الثالث : الاطار التطبيقي

%3.75	05	وزير الخارجية البريطاني
%0.75	01	كبيرت
%3	04	إسرائيل
%7.51	10	حماس
%3.75	05	الو.م. أ
%0.75	01	مسؤول حماس
%1.5	02	هيئة الإذاعة البريطانية
%0.75	01	وزير الخارجية الكندية
%3.75	05	متحدث حماس
%3.75	05	متحدث الجيش
%0.75	01	وزير البنية التحتية
%0.75	01	المتحدثة ماشا
%0.75	01	مجموعة زكا
%1.50	02	إسماعيل هنية
%1.50	02	كوزون
%0.75	01	القوات التلفزيونية الإسرائيلية
%2.25	03	أفينان
%0.75	01	مسؤول وزارة الصحة الفلسطينية
%1.50	02	الدكتور خميس العيسي
%1.50	02	حزب الله
%1.50	02	قوة حفظ السلام
%3	04	دافيد بين سيتون
%0.75	01	ضابط إسرائيلي
%0.75	01	اللواء آتياي
%0.75	01	جنود
%2.25	03	الرئيس الإيراني
%0.75	01	دانييل هاراري
%0.75	01	سفير إسرائيل لدى الأردن
%4.51	06	كنادير

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

01	المتحدث باسم الوزارة الخارجية الأمريكية	0.75%
133	المجموع	100%

### الجدول رقم (07) يمثل فئة المصدر

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل فئة المصادر المعتمدة من قبل القناة البريطانية bbc بأنه سجلت اعلى نسبة مئوية وهي 15,78% بتكرار 21 مرة والتي نالها الجيش الإسرائيلي، ليلها في المرتبة الثانية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنسبة 9,77% وتكرر 13 مرة ثم في المرتبة الثالثة شبكة بي بي سي حيث قدرت النسبة المعتمدة عليها 9,02% وتكرر 12 مرة، أما المرحلة الرابعة سجلتها حماس بنسبة 7,51% وتكرر 10 مرات لتليها شنايدر بنسبة 4,51% وتكرر 6 مرات واجتمع كل من الوم أ والامم المتحدة ووزير الخارجية البريطاني على نفس النسبة 3,75% وتكرر 5 مرات وفي المرتبة الموالية نجد كل من القيادة المركزية وإسرائيل ودافيد ستيون تكرر 4 مرات بنسبة 3,00% وفي المرتبة التي بعدها نجد أفنيتان والرئيس الإيراني تكرر 3 مرات بنسبة 2,25%، المرتبة ما قبل الأخيرة ظهرت مجموعة من المصادر التي نالت نسب متقاربة وهي الإذاعة البريطانية وإسماعيل هنية وكوي زوس، حزب الله، قوة حفظ السلامة تكرر 2 مرات بنسبة 1,50%، وأخيرا في المرتبة الأدنى يأتي مجموعة تكررت بنسب متشابهة تماما، والتي مثلتها وسائل الاعلام الإسرائيلية والأونروا، جمعية الهلال الأحمر وزير الدفاع البريطاني، المتحدث باسم الحوثيين، مسؤول حماس، وغيرهم من الفئات التي مثلت مصدرا للقناة وكانت النسبة منخفضة جدا وهي 0,75% بتكرار مرة واحدة

أعلى مصدر معتمد عليه من طرف القناة البريطانية "الجيش الإسرائيلي" نظرا لاعتباره أكثر فئة صادقة وفاعل الحدث وأكثر موثوقية لسرد الأحداث العسكرية خاصة عند حدوث هجومات من الطرفين وبينما يمنع الجيش الإسرائيلي دخول الصحفيين الأجانب داخل قطاع غزة لا تعترض وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية على هذا وتكتفي بالتغطية من خلال شبكات مراسليها المنتشرة داخل إسرائيل وفي النادر يسمح لهم الجيش الإسرائيلي بالدخول للاطلاع على ما يراه هاما من وجهة النظر الإسرائيلية<sup>1</sup>، كما تم الاعتماد على الرئيس الإسرائيلي كمصدر لنقل أخبارهم في المرتبة الثانية مباشرة من خلال الإدلال بتصريحاته حول أهم الهجومات التي سيقومون بها مدعيا انه من أجل الرهائن ومكافحة الإرهاب وأنه بمحاربة حماس سيعم الأمان، ويتضح أن القناة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

من أولويتها التحريرية أن تختار مصادر تفضلها لضمان تقديم وجهة نظر إسرائيلية “يتضح أن القناة تعتمد على مصادر تخدم مصالح إسرائيل بالأساس ومصالح القناة. ذلك لكيلا تخسر مكانتها.

ثم نجد حماس في المرتبة الثالثة اعتمدها القناة كمصدر ولكن دائما ما تعتمد لها لأنها هي التي شنت الهجوم وتتطرق لهجوماتها واحتجاز الرهائن الذين يجوزتهم، كذلك تم التطرق لمصادر أخرى أمريكية كالو م أ ووزير الخارجية البريطاني كلاهما مصادر تتبنى المواقف الإسرائيلية، وتدافع عنها في حين نجد نسب متفاوتة وقل نسبة من المصادر الأمريكية والإسرائيلية وهي الفلسطينية والعربية وهذا راجع لتجاهلهم ومنعهم من التغطية الشاملة لأنهم يسعون لتوجيه الرأي العام لإسرائيل بينما المصادر العربية فهي لا تخدمهم لأنها تدعم القضية الفلسطينية لذلك يتم الاعتماد عليهم بنسبة قليلة جدا وفي نفس الوقت تحد من أصواتها لكي لا تؤثر على الرأي العام الدولي

### ➤ فئة المكان:

النسبة المئوية	التكرار	المكان
3.74%	05	العاصمة السعودية الرياض
24.30%	35	إسرائيل
29.16%	42	غزة
0.69%	01	اليمن
2.08%	03	مستشفى شفاء
2.08%	03	معبر كجرم شامل
0.69%	01	أوروبا
2.77%	04	خان يونس جنوب غزة
1.38%	02	القاهرة
1.38%	02	خليج عدن
2.77%	04	البحر الأحمر
1.38%	02	الدوحة
0.69%	01	الشرق الأوسط
0.69%	01	الو.م.أ
3.47%	05	الأمم المتحدة
1.38%	02	تل أبيب

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

0.69%	01	مدينة رفح
0.69%	01	جنوب إسرائيل
1.38%	02	حدود غزة و إسرائيل
4.86%	07	كيبوتس كفر غزة
1.38%	02	لبنان
1.38%	02	مدينة عسقلان
0.69%	01	منطقة الدرج
1.38%	02	مستشفى الأمل
1.38%	02	القدس
0.69%	01	أشدود
0.69%	01	أنفاق
0.69%	01	مدارس
0.69%	01	الضفة الغربية
0.69%	01	حدود لبنان و إسرائيل
0.69%	01	مزارع شبعا
0.69%	01	جبل دوفنا
0.69%	01	مخيم جباليا
0.69%	01	اليمن
<b>100%</b>	<b>144</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول رقم (8) يمثل فئة المكان

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الممثل في الأعلى الذي يمثل فئة المكان التي تم التطرق لهم في تناول قضية

الطوفان الأقصى في قناة bbc البريطانية أن أعلى نسبة هي قطاع غزة حيث قدرت النسبة المئوية بـ

29,16% وتكرر 42 ثم تليها إسرائيل بنسبة 24,30% وتكرر 35.

نجد في المرحلة الموالية مجموعة من الأماكن التي نالت نسب متفاوتة فيما بينها فأولا تكررت كيبوتس

7مرات بنسبة 4,86% ثم تحصل كل من الأمم المتحدة والعاصمة السعودية في النسبة 3,47% بتكرر 5مرات

تليها منطقة خان يونس الجنوبية والبحر الأحمر في النسبة 2,77% وتكرر 4مرات لكل منهما والمرحلة التالية تأتي

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

نسبة 2,08 بتكرار 8 مرات ومثلت هذه النسبة مستشفى الشفاء ومعبر كيرم سالم بالإضافة إلى مجموعة الأماكن التي نالت نفس النسبة وهي خان يونس الغربية وحدود غزة واسرائيل وتل أبيب ومدينة عسقلان 1,38% أما التكرار مرتين واخيرا نجد 0,69% التي مثلت أدنى نسبة في الأماكن بتكرار مرة واحدة التي مثلت عدة اماكن وهي الو،م،أ مدينة رفح ،حدود لبنان واسرائيل،،، وغيرها من المناطق التي تمثل الطرفين

من الملاحظ من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها لقناة bbc في بعض أخبارها أن قطاع غزة نالت أعلى نسبة في فئة المكان وهذا راجع إلى تبرير القناة لردة الفعل الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة وتم التطرق إلى القصف العشوائي لها من تدمير مباني ومستشفيات والسكان والمدارس والبنى التحتية بالإضافة إلى العديد من الأزمات التي تعاني منها من قطع كهرباء ،مياه ، غاز ،إبادة ، و تجريد الشعب من الإنسانية ولكن قناة bbc لم تتطرق لهذا الجانب بهدف الإنسانية ، لتليها إسرائيل وهذا في المرحلة الثانية بأقل درجة في النسبة ويمكن تفسير هذا أن القناة تعترف بدولة اسرائيل على عكس الدول العربية كما تلعب دورا بارزا في أحداث الطوفان الأقصى بالنظر لما تقوم به من هجومات غير إنسانية وغير أخلاقية ،تقوم القناة بالدفاع عنها بحجة دفاعها عن نفسها ثم نجد منطقة كيبوتس كفار غزة في المرتبة الموالية وهذا لتركيز الأخبار على الأحداث التي جرت في منطق الكيبوتسات التي تخص إسرائيل لأنها تلعب دورا فاعلا في الاقتصاد و الثقافة الإسرائيلية ،تم التطرق الى السعودية والأمم المتحدة لأنها تعتبر من الدول الداعمة لغزة والإشارة الى كليهما تعكس رغبة القناة لفهم التأثيرات لكليهما والجهود الدبلوماسية التي تبذلها كما نجد في المرتبة الموالية كل من خان يونس الجنوبية والبحر الأحمر باعتبارهم مركز الأحداث الجارية التي تعاني من العمليات العسكرية والنزاعات من طرف الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية ، كما تم التطرق الى كل من مستشفى الشفاء ومعبر كيرم سالم لأنهم مرتبطون بالتطورات في قطاع غزة حيث تم إتهام الفلسطينيين أنهم يحتبئون في المستشفيات كما عانى نقص الإمدادات الطبية والمعدات بسبب القيود المفروضة على غزة وتم التطرق اليه لتعرضه لتقلبات بسبب الصراعات بين الطرفين.

ثم نجد في المرتبة ما قبل الأخير مجموعة أماكن وهي غرب خان يونس وحدود غزة واسرائيل وتل أبيب ومدينة عسقلان تم ذكرهم باعتبارهم أطراف فاعلة في ظل الصراع الإسرائيلي والفلسطيني وأخيرا نجد كل من الشرق الاوسط وجنوب إسرائيل ومدينة رفح نالوا أدنى نسبة ما يدل على انحياز القناة لإسرائيل وتبني موقفها الداعم لها.



• فئات الشكل:

1. فئة الوسائط المتعددة:

الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة المئوية
صور ثابتة	26	74.28%
الفيديوهات	09	25.71%
المجموع	35	100%

الجدول رقم (09) يمثل فئة الوسائط المتعددة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الوسائط المتعددة المستخدمة في تغطية الاعلامية الغربية للحرب الإسرائيلية على غزة في قناة بي بي سي، ان أعلى نسبة كانت لصور الثابتة ب 26 تكرار وبنسبة قدرت ب 74.28%، وفي المرتبة الثانية الفيديوهات ب 09 تكرارات وبنسبة تمثلت في 25.71%.

ان استخدام الصور على مستوى تغطية اعلامية لقضية طوفان الاقصى أصبحت تحتل مكانة كبيرة في مخاطبة الرأي العام فهناك العديد من الصور التي ترجع لشخصيات منها فيفان سيلفر، بنيامين نتياهو، عائلات الرهائن، اللاجئيين، مجموعة مت المدنيين الفلسطينيين، نائب السفير الأمريكي، اشخاص محتطفين من قبل حماس، الجنود الإسرائيليين، فإن تفوق صور على الفيديوهات كون القضية تعالج أشخاص هم الفاعلين في هذه القضية كذلك بسبب اهتمام الجمهور غالبا بالشخصيات الفاعلة أكثر من اهتمامهم بالقضية في حد ذاتها. ومن جهة اخرى توجد صور لأماكن مختلفة جرت بها احداث تخص قضية الطوفان الاقصى منها صورة اجتماع في فندق ريتز كارلتون بالرياض مركز التدريب في خان يونس، رفح تظهر دخان يتصاعد في سماء خان يونس، مستشفى الأمل، خريطة اليمن وفلسطين، منازل الكيبوتس مدمرة بالكامل، غارة استهدفت مخيم جباليا للاجئين شمال غزة.

يرجع استخدام قناة بي بي سي لصور في أخبارها من اجل التحكم في طريقة وأسلوب عرض القضية عبر موقعها الرسمي وهذا يظهر من خلال ما تقوم به من تضليل إعلامي، كون هذه الصور قد لا تعبر عن الواقع الصحيح فهي تخدع المشاهد وتقوم ستعطفه بهذه الصور وتدرجه لصالحها.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

ثاني مرتبة في الوسائط المتعددة كانت الفيديوهات، فالفيديو لم يعد مقتصرًا خلال الآونة الأخيرة على المضامين الخاصة بوسائل الإعلام السمعي البصري بل أصبح أداة أساسية يستعملها الإعلام الجديد في بث المضامين وإيصال رسائله. خلال تغطية الاعلامية لبي بي سي لأحداث أكتوبر كانت هذه الأخبار مدعمة ببعض الفيديوهات التي تخدم الموضوع من بين هذه الفيديوهات فيديو لمراسلة بي بي سي في مستشفى الشفاء برفقة الجيش الإسرائيلي، ولامرأة محتجزة أرسلت فيديو لابنها، و للوزيرة القطرية لولوة راشد، رئيس الوزراء سوانك خلال تصريحه عن الحرب بين إسرائيل وغزة، تقرير بي بي سي جيرمي بوين من كفار غزة، و لمهرجان سوبر نوفر، مشهد للحظة مرعبة لقصف عسقلان بالصواريخ مما دفع فريق بي بي سي الهروب، وكذلك لمشهد تبادل إطلاق النار بين قوات الاحتلال الإسرائيلي على طريق قرب حدود غزة هذه الفيديوهات كانت تدعم الأخبار وتوضحها أكثر للرأي العام من أجل إيصال المعنى المراد وجعل هذه التغطية تبدو أكثر مصداقية وموضوعية لكن في الحقيقة هناك هدف وراء اعتمادها بنسبة كبيرة على صور لسهولة وضع وانتقاء وفبركة شكل صورة وأنها تجذب عين المشاهد وبنسبة أقل الفيديوهات من أجل التأثير على المتلقي وتضليل الأحداث وتشويش أفكار الجمهور.

### 2. فئة التفاعلية:

النسبة المئوية	التكرار	تفاعلية
37.25%	06	غضب
25%	04	تنديد
12.5%	02	تشجيع
12.5%	02	استهزاء
12.5%	02	عتاب
100%	16	المجموع

### الجدول رقم (10) يمثل فئة التفاعلية

#### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة التفاعلية الخاصة بالفيديوهات المنشورة على موقع بي بي سي التي كانت مدعمة لبعض الأخبار الخاصة بقضية الطوفان الأقصى، ان أعلى نسبة كانت للغضب ب 06

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

تكرارات وبنسبة قدرت ب 37.25%، بعدها المرتبة الثانية تنديد ب 04 تكرارات وبنسبة 25% وفي المرتبة الثالثة جاء كل من تشجيع، استهزاء، عتاب، بتكرارين وبنسبة تمثلت في 12.5%.

تفاعل الجمهور بنسبة كبره مع الفيديوهات التي تنشرها قناة بي بي سي المدعمة لتغطيتها الإعلامية وهذا واضح في تعليقات الجمهور على هذه الفيديوهات منها المشهد الذي روجت له مراسلة بي بي سي داخل مستشفى الشفاء برفقة الجيش الإسرائيلي أنهم عثروا على مجموعة من الأسلحة وأجهزة الكمبيوتر زاعمين أن هذه الأخيرة ترجع الى حماس دون أي دليل يدعم ادعاءاتهم هذا ما جعل الجمهور في حالة من السخط والغضب من قناة بي بي سي في حين ان المستشفى دمر بالكامل اضافة الى العديد من الضحايا والقتلى والتي لم يتم ذكر أي من هذه الأحداث المتعلقة بالفلسطينيين ومن هو المسبب في هذا الصراع، اي معظم هذه الفيديوهات لا تعبر عن الحقيقة وأغلب منشوراتها كانت منفذة للتحيز وتم حذف العديد من المشاهد لذلك كانت طريقة تفاعل الجمهور فيها نوع من الغضب على التغطية الاعلامية البريطانية.

وفي المرتبة الثانية تبرز تنديد الجماهير من هذه الفيديوهات اذ كانت تعليقات المدونين منها على تصريحات سوانك فيها نوع من الاستياء بسبب دعمه للكيان الصهيوني وأنه لا يهتم بمعاناة شعب غزة يفكر فقط بمصلحه وبالسلطة والضحية الوحيدة هنا فلسطين لذلك فأخبار بي بي سي لا تمثل الواقع المدني بل تركز على الأخبار والفيديوهات التي تخدم سياسة القناة وتبرر لأفعال إسرائيل.

في المرتبة الثالثة تفاعل الجمهور بنوع من العتاب في فيديو تعلق بتقديم المساعدات لغزة ،كون ما نشرته القناة بي بي سي لا يمثل ما موجود اذ انها تروج صورة للجماهير بأن العديد من المساعدات تصل الى أهل غزة في حين لا يتم منحهم حتى ضروريات الحياة من ماء و غاز و طعام وتظهرهم في مقاطع فيديو انهم في حالة مستقرة على عكس الواقع الصحيح الذي تخفيه معتمدة ذلك و ممارستها لازدواجية فاضحة في المعايير هذا ما جعل القناة تتعرض للعتاب والاستهزاء من تغطيتها ما تصوره كون ان الجمهور اصبح على وعي كبير لحقيقة هذه التقارير الغير جديدة بالثقة في المقابل كانت هناك بعض تعليقات المدونين بالتشجيع لهذه القناة ودعمهم لها زاعمين انها تحاول فضح الأعمال الإرهابية و تعتبر هذه تعليقات مساعدة على تضليل الإعلامي الذي تقوم به حول تغطية الاعلامية لقضية طوفان الاقصى التي جعلت اغلب تعليقات تفاعلت بأكثر نسبة لكون هذه المشاهد مستفزة كثيرا للجمهور لما تمارسه من سيناريوهات وأكاذيب تفوق كل حدود أعمال الأعلام.

### 2. نتائج خاصة:

1. طغت فكرة ارتفاع الضحايا في غزة على جل المضامين الإعلامية التي تم رصدها في قناة بي بي سي البريطانية هذا ما يفسر النهج الذي تتبعه القناة في تغطية عملية طوفان الأقصى، حيث عملت القناة بتسليط الضوء على اثار هجوم المقاومة الفلسطينية حماس يوم السابع من أكتوبر 2023 دون الإشارة الى جرائم المحتل والاستيطان الغير شرعي في فلسطين لعقود زمنية.

2. فيما يتعلق باتجاه تغطية الاعلامية لقناة بي بي سي نحو قضية الطوفان الاقصى بينت النتائج ان المرتبة الأولى كانت للاتجاه المعارض بأعلى مستوى من إجمالي اتجاه القناة ,ولعلها نسبة كبيرة جدا نظرا للأهداف التي تسعى إليها بي بي سي التي انعكست في معالجتها لحرب إسرائيل على غزة بشكل كبير وفيه تم التركيز على ابراز أعمال حماس ونشرها لأخبار تجعل من الطرف الإسرائيلي هو ضحية هجوم حماس وأنهم سببوا في قتل العديد من الإسرائيليين ونرى انها حاولت جاهدة بكل إمكانياتها أن تقوم بتضليل إعلامي لتأثير على الجمهور, تلاه الاتجاه المؤيد المتمثل في بعض المواضيع التي تنادي بضرورة إيقاف إطلاق النار في غزة وتقديم المساعدات الإنسانية ومن جهة أخرى أطراف مؤيدة لجيش إسرائيل في القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وتشجيعها على استمرار من اجل دفاعها عن شعبها وانتقامها متناسية حجم الدمار وعدد الضحايا في غزة.

يتضح في المرتبة الثالثة الاتجاه الصفري في حين كافة الأخبار كانت تتحدث عن إسرائيل وشخصيات وفاعلين في الحرب متعمدة اخفاء موقفها في معالجتها الإعلامية لعملية الطوفان الاقصى لكنها انكشفت للجماهير في ان ما تبثه لا يتوقف مع ما تراه.

وفي الاخير الاتجاه المحايد المتمثل في مقالات خاصة بأحداث سابع اكتوبر التي تبرز العديد من وجهات النظر واستعانتها بتصريحات منظمات اخرى مثل منظمة الصحة العالمية وغيرها اضافة الى تصريحات العديد من الرؤساء من أجل إظهار تغطيتها انها موضوعية وتقوم على الشفافية والمصادقية.

3. كما نلاحظ بروز شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأعلى نسبة وتكراره بشكل كبير في أغلب الأخبار كون أن هذه الشخصية لها دور فعال في هذه الحرب على غزة وصاحب قرارات مهمة لذلك كانت بي بي سي تدعم أخبارها بتصريحاته وفي المقابل مهمشة لشخصيات الفلسطينية ولم تذكرها إلا بنسبة قليلة جدا.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

4. بالنسبة لفئة القيم غلبت القيم الاجتماعية عن باقي القيم التي وردت في المضامين الإخبارية للقناة حيث غلب الطابع الإنساني الاجتماعي على أغلبية التغطيات في محاولة استعطاف للرأي العام الدولي وفقا لرؤية وتوجه القناة.
5. اما بالنسبة لما يتعلق بالوسائط المتعددة التي ترافق قضية الطوفان الأقصى, تبين ان التغطية الاعلامية لقناة بي بي سي تستخدم الصور في المرتبة الأولى اذ كانت أغلب هذه الصور لشخصيات واماكن تدعم موقفها مثل صور لشخصيات رئيس الوزراء الإسرائيلي والجنود في أغلب المضامين بغض النظر الى عدد قليل من الصور التي ترجع للفلسطينيين وهذا ما فضح ممارسات الاعلام الغربي من تضليل للحقائق، كما كان حضور الفيديوهاات بنسبة ضعيفة لكنه كان له دور كبير كونه من أقوى الوسائط المتعددة تأثيرا في العملية الإعلامية نظرا لاحتوائه على كل العناصر الصوت والحركة والنص لذلك قامت بي بي سي بترويج لمشاهد مزيفة تدعي فيها كل من قوات الاحتلال الصهيوني ومراسلين بي بي سي انهم كشفوا أعمال حماس لرأي العام وتخفي جانب كبير من الحقيقة لكي تؤثر على فهم الجمهور لهذه القضية.
6. كما تشير النتائج أن أكبر نسبة في تفاعل الجماهير على الفيديوهاات المنشورة على موقع بي بي سي هي الغضب من هذه المشاهد التي تصور الحرب الإسرائيلية على غزة وسخطهم من التجاهل الكبير للمأساة التي يمر بها شعب غزة و انتقاد كبير في تعليقات المدونين للمؤسسة الاعلامية البريطانية, لتليها في المرتبة الثانية تفاعل ب التنديد اذ كانت أغلب الجماهير مستائين من هذه التغطية واستنكارهم لما تقوم به وانه لا يمثل هذه الأحداث ورفضهم بشكل حاد لما تروج له بي بي سي لذلك فقد فقدت ثقة الجمهور وأثرت على سمعتها جراء أعمالها الغير المهنية.
7. تبين أن قناة bbc البريطانية تقوم على مصادر إسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالأرقام والإحصائيات المتعلقة بالضحايا.
8. من اوجه التحيز لدى القناة التركيز على فاعلين يمثلون إسرائيل بحيث يقومون بتبرير هجومات إسرائيل على عكس الفاعلين الفلسطينيين الذين يمثلون نسبة أقل.
9. تركز القناة على إبراز الجانب الإسرائيلي ورهائهم وإعطائهم مساحة أكبر في معظم الأخبار التي قامت بتغطيتها.
10. تضمنت بعض الأخبار مغالطات نتيجة اعتمادهم على مصادر إسرائيلية وأمريكية وبالتالي تتبنى المواقف الإسرائيلية.

11. جاءت المصادر الفلسطينية متأخرة في النسبة مقارنة بالمصادر الإسرائيلية بحيث تكون الصدارة دائما لإسرائيل في جل الأخبار التي قمنا بتحليلها.
12. اتضح الدراسة التحليلية أن أبرز الأماكن التي تمحورت في قناة bbc كانت أكبر نسبة لقطاع غزة وإسرائيل تليها في المرتبة وهذا راجع بأن القناة تعترف بدولة إسرائيل كدولة شرعية مقيمة في فلسطين.
13. تمت الإشارة الى سمة الرهائن بشكل مبالغ فيه من قبل القناة هذا ما يفسر الاهتمام الواسع لبي بي سي بالمدنيين الإسرائيليين دون أبرياء غزة، حيث أولت القناة شأنًا كبيرًا لكل ما يتعلق بالرهائن وحالتهم النفسية جراء الحرب بأسلوب مثير للجدل يستدعي التعمق في مدى ازدواجية المعايير المستخدمة في التعامل مع طرفي الصراع.

### 3. التفسير والاستدلال

مع بداية عملية الطوفان الأقصى يوم السابع اكتوبر 2023 اتخذت القنوات الاعلامية الغربية منها البريطانية بي بي سي موقفا داعما لإسرائيل وهذا واضح من الأخبار التي تنشرها على موقعها الرسمي ، فكانت جل الأفكار المطروحة تلقي اللوم على حماس وتبرز ان الطرف الفلسطيني هو المسبب في هذا الصراع والطرف الصهيوني المتهم ، كما يتم تسليط الضوء على الأخبار التي تريد من ورائها تحقيق أهداف أخرى كمهاجمة حركة المقاومة الفلسطينية و الترويج على أنها منظمة إرهابية شنت هجوماً غير متوقع على إسرائيل ، تحاول هذه المعالجة الاعلامية الغربية حجب المأساة الإنسانية التي يتعرض لها أهل غزة بشتى الطرق وتبنيها روايات كاذبة دون اي بحث مهني فبذلك سقطت الافئدة مرة أخرى عن المعايير المزدوجة التي تتبعها قناة بي بي سي التي تصنف نفسها الى اعلام يتميز بالمصداقية والموضوعية وهذا واضح من خلال العبارات والمصطلحات التي استخدمتها في تغطيتها منها هجوم وحشي وجماعة مسلحة عند حديثها عن المقاومة الفلسطينية مما يصور هذه الأخيرة على انها من يجرى ويرتكب العنف في المنطقة ولا تستخدم إطلاقاً عند الإشارة الى تصرفات إسرائيل مثل هذه الكلمات وتتساهل معهم ب لغة عاطفية.

من اهم دلالات التأييد للكيان الصهيوني ان في نشرها للأخبار كانت أغلب العناوين الرئيسية تدافع عن إسرائيل وحقها دفاع عن نفسها، اضافة الى الصور والفيديوهات معظمها ترجع لشخصيات إسرائيلية اي استعمالها التأطير الانتقائي اذ تختار وسائل الاعلام زوايا او روايات محددة تتوافق مع تحيزاتها او المناخ السياسي السائد مع التركيز المخاوف الأمنية الإسرائيلية وإخفاء الأسباب الجذرية للصراع.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

تقوم قناة بي بي سي بتهميش متعمد لوجهات نظر فلسطينية وتظهر دلالات تأييد الاحتلال الإسرائيلي في فيديوهات نشرتها لمشهد تواجد مراسلين بصحبة قوات الكيان الصهيوني ومن البديهي هنا ان لا تسمح إسرائيل لهم بنشر روايات تناقض سرديتها فتواجد مراسل بي بي سي وهو يصور مشاهد تمثيلية ومفبركة في مستشفى الشفاء واخذت تستعرض أنهم عثروا على كمية اسلحة و معدات لحماس ف من المحتمل التغطية الميدانية في الحروب تخصص مراسلين لتغطية الحرب على الجاهتين الا أن تغطية اعلامية بريطانية اكتفت بالتغطية من الجانب الإسرائيلي .

وبالنسبة لدلالات المعارضة للمقاومة الفلسطينية اتضحت في أغلب المواضيع باتهام حماس بالأعمال الوحشية وتسميتهم ب الارهاب الفلسطيني في اعقاب الطوفان الاقصى، ولا تستخدم مثل هذه العبارات لوصف جرائم اسرائيل، ما يتضح غياب الحياد والمهنية في تغطية بي بي سي للقضية الفلسطينية ومحاوله نشرها لتضليل الإعلامي بشكل ممنهج واسكاتها لبعض الأصوات التي لا تتماشى مع هذا النهج. فهي اخفقت في نقل الأحداث بمهنية ولم تساعد الرأي العام في فهم ما يجري من انتهاكات لحقوق الإنسان في غزة فهذا الانحياز ترجع اسبابه الى النفوذ والسيطرة الصهيونية واتباعها.

نزع عملية طوفان الاقصى من السياق التاريخي والتعامل معه كحدث منفرد ثم تبني الأكاذيب الإسرائيلية لما حصل في اكتوبر من دون اي دليل منح قوات الاحتلال ضواء أخضر لنشوء حرب بلا قيود على شعب كامل، بات يحق لها أن تنتقم وفي المقابل عندما يتعلق الامر بالفلسطينيين من قتل وقصف فإن الاعلام البريطاني يصبح الدليل ضروريا عنده قبل توجيه أصابع الاتهام وتصبح الدقة والشفافية مطلوبين

وهذه ليست المرة الأولى التي ينحاز فيها الاعلام الغربي لصالح اسرائيل ويتخلى على اخلاقيات المهنة الا ان حجم ازدواجية المعايير في تعامل مع هذه القضية تجاوز كل الحدود وبشكل مستفز للعالم.

### 3. دراسة تحليلية لقناة France 24:

#### بطاقة تقنية للقناة:

هي قناة فرنسية إخبارية مجانية وغير مشفرة يمكن مشاهدتها بلغاتها الثلاث (إنجليزية ، فرنسية ، عربية) بدأت بثها في ديسمبر 2006 مهمتها هي تغطية الأخبار الدولية من وجهة نظر الفرنسية والتعريف بالقيم الفرنسية في جميع أنحاء العالم<sup>11</sup>، كما تمول الحكومة الفرنسية قناة فرانس 24 بميزانية سنوية قدرها 80 مليون يورو تقريبا وتبث القناة من قرب باريس<sup>12</sup>.

#### 1. عرض البيانات وتحليلها:

- وحدات التحليل:
- وحدة الأفكار:

11 /https://www France 24.com ,/22/02/2024 :14 :19

12 ابتسام دوش، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية، جامعة الشهيد حمرو لخضر، تخصص إعلام واتصال، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، سنة 2016/2017، ص47



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

النسبة المئوية	التكرار	الأفكار
9.45%	07	تواصل المعارك بين القوات الإسرائيلية و حماس
20.27%	15	إسرائيل تستعيد السيطرة على الأراضي الفلسطينية
9.45%	07	عدد من الدول الأوروبية يرفض تعليق المساعدات الأوروبية
2.70%	02	الأمم المتحدة تحذر من آثار الحصار في غزة على المدنيين
2.70%	02	قائمة بأسماء مقاتلي حماس على شكل تقويم
5.40%	04	العثور على مخبأ أسلحة تحت مشفى الشفاء
1.35%	01	مقبرة جماعية في مستشفى الشفاء
4.05%	03	عائلات الرهائن يطالبون بإطلاق سراحهم
2.70%	02	استعداد حماس باستخراج الرهائن مقابل هدنة
2.70%	02	حرمان غزة من أساسيات العيش
2.70%	02	مجلس الأمن يلجئ مرة أخرى للتصويت على مشروع القرار في غزة
1.35%	01	إيداع الامارات المتحدة مسودة من أجل وقف الأعمال العدائية و ادخال المساعدات
2.70%	02	قرار حول ابعاد حزب الله من حدود إسرائيل بشرط انسحاب الدولة العبرية من الأراضي المحتلة
1.35%	01	تصاعد عسكري متفاجم بين حزب الله و الجيش الإسرائيلي اثر هجوم حماس المفاجئ
5.40%	04	ماكرون يؤكد على تقديم مساعدات و تنسيق عملية السلام في الشرق الأوسط مع الأردن
1.35%	01	احياء عيد الميلاد و تسليط الضوء على خمس أنفاق إرهابية
2.70%	02	الدعوة الى وقف اطلاق النار و حماية المدنيين في غزة
4.05%	03	ماكرون يزعم أن محاربة الإرهاب في غزة لا يعني تدمير كل شيء في المنطقة
1.35%	01	اعتراف ماكرون بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب
2.70%	02	إسرائيل تسعى لهدنة مع حماس بهدف اطلاق الرهائن
4.05%	03	زيادة عدد الضحايا في غزة
5.40%	04	محكمة العدل تعاقب إسرائيل بشأن الإبادة الجماعية في غزة
1.35%	01	وزيرة الخارجية لجنوب افريقيا تؤكد على ضرورة تسليط الضوء على أبرياء فلسطين
1.35%	01	نتنياهو يموه الرأي العام و يلمح لعدم ضرورة تنفيذ وقف اطلاق النار
1.35%	01	اجتماع مجلس الأمن الدولي بطلب من الجزائر للنظر في قرار محكمة العدل الدولية
100%	74	المجموع

الجدول رقم (01) يمثل وحدة الأفكار

### التعليق:

يمثل الجدول وحدة الأفكار الأساسية في المعالجة الإعلامية لقناة فرانس 24 خلال عملية طوفان الأقصى , برزت فكرة إسرائيل تستعيد السيطرة على الأراضي الفلسطينية بتكرار 15 و أعلى نسبة مئوية قدرت ب 20.27% , في المرتبة الموالية لها مباشرة جاءت فكرة تواصل المعارك بين القوات الإسرائيلية و حماس , "عدد من الدول الأوروبية يرفض تعليق المساعدات لغزة " سجلت بتكرار 07 و نسبة مئوية بلغت 9.45% , في المرتبة الثالثة ظهرت كل من فكرة العثور على محباً أسلحة تحت مستشفى الشفاء " ماكرون يؤكد على تقديم مساعدات بالتنسيق مع الأردن عملية السلام , بالإضافة الى أن محكمة العدل الدولية تعاقب إسرائيل بشأن الإبادة الجماعية في غزة , وردت هاته الأفكار بتكرار 04 و نسبة مئوية تبلغ 5.40% .

بالنسبة للمرتبة الرابعة اجتمعت أيضا مجموعة من الأفكار بنفس التكرار والنسبة المئوية أهمها فكرة " عائلات الرهائن الإسرائيليين يطالبون بإطلاق سراحهم، ماكرون يدعي أن محاربة الإرهاب في غزة لا يعني تدمير كل شيء في المنطقة، بالإضافة الى وقوع غارات على رفح وزيادة القتلى والجرحى بتكرار 03 ونسبة مئوية تقدر 4.05% .

ظهرت في المرتبة الخامسة عدة أفكار تدور حول الدعوة الى وقف إطلاق في غزة بالإضافة الى استعداد حماس للإطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية، كما تم التطرق الى حرمان غزة من أساسيات العيش كالغذاء، الكهرباء والوقود، بتكرار 02 ونسبة مئوية تقدر ب 2.70% .

أخيرا وردت في المرتبة الأدنى فكرة " مقبرة جماعية بمستشفى الشفاء «، " إيداع الامارات المتحدة مسودة من أجل وقف الأعمال العدائية «، تصاعد عسكري متفاقم بين حزب الله والجيش الإسرائيليين إثر هجوم حماس «، إسرائيل تسعى لهدنة مع حماس بهدف إطلاق سراح الرهائن «، وأخيرا نتناهو بموه الرأي العام ويلمح لعدم ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار بتكرار 01 وسجلت 1.35% .

اهتمت قناة فرانس 24 كغيرها من القنوات الإعلامية الغربية لتغطية عملية طوفان الأقصى والأوضاع التي تجري في قطاع غزة بما يتناسب مع مصالح الدولة الفرنسية المشتركة مع الكيان الصهيوني، حيث ركزت على تقديم مضامين إعلامية تدرج فيها مساواة بين المحتل الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية حماس كأتهما طرفي حرب نظاميين لهما كيان وشرعية دولية. تناولت القناة القضية من جانب يظل الرأي العام الدولي لحقيقة الصراع أو بالأحرى الاحتلال الدائم لمدة 75 سنة، فإسرائيل بالنسبة لهم دولة مستقلة ولها شرعية دولية لذلك لها الحق في الدفاع عن نفسها أمام حركة إرهابية مثل حماس .

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

من أهم الأساليب التي تمت بها معالجة القضية هي عدم التطرق المباشر للرواية الأصلية لتمويه الرأي العام الدولي بأن المحتل الإسرائيلي يستغل ويسيطر على جل الأراضي والمدن الفلسطينية بتحالف أوروبي أمريكي يمنح الشرعية لمن يشاء وفق مصالح وأبعاد مشتركة بين هاتاه الدول.

بالنسبة لطبيعة المضمون الإعلامي لقناة فرانس 24 استخدام صحفيي القناة أسلوب التلاعب بالألفاظ والمصطلحات خاصة التي تحمل معنى ضمني يخدم الطرف الإسرائيلي في قول الرئيس الفرنسي " إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها أمام إرهاب حماس " أو بعبارة أخرى، نحن نسعى الى القضاء على حماس والشعب الفلسطيني ذلك لإدراج انشقاقات وسط المجتمع الفلسطيني بتحريف المسار الحقيقي للسردية الأصلية واثارة المجتمع الدولي للتعاطف مع إسرائيل وأنها الطرف البريء في الحرب.

### فئات الموضوع:

#### فئة الاتجاه

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
معارض	21	21.21%
مؤيد	14	14.14%
محايد	11	11.11%
صفري	53	53.53%
المجموع	99	100%

#### الجدول (02) يمثل فئة الاتجاه

#### التعليق:

من خلال الجدول والذي يمثل فئة الاتجاه ان أعلى نسبة للاتجاه الصفري ب 53 تكرار وبنسبة قدرت ب 53.53% وفي المرتبة الثانية الاتجاه المعارض بتكرار 21 وبنسبة 21.21%، لتليها المرتبة الثالثة الاتجاه المؤيد ب 14 تكرار ونسبة 14.14% وفي آخر مرتبة الاتجاه المحايد ب 11 تكرار وبنسبة تمثلت في 11.11%.

حصل في المرتبة الأولى الاتجاه الصفري على أعلى نسبة في التغطية الاعلامية لفرانس 24 لقضية الطوفان الاقصى فنجد في أبرز المواضيع تتحدث عن هذا الصراع تأخذه في شكل أنها تنقل الخبر فقط لا تبرز موقفها واتجاهها وهذه سياسة تنتهجها القناة لكيلا تكشف حقيقتها لرأي العام وتحاول بها كسب ثقة الجماهير

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

وفي المرتبة الثانية الاتجاه المعارض اذ اتضحت هذه الاتجاهات في مضامين فرانس 24 عند معالجتها لعملية السابع اكتوبر كانت منها معارضة لحركة المقاومة الفلسطينية حماس وترمي الذنب عليها وتنتقدها وتصف العملية بالهجوم الوحشي من جماعة ارهابية وأنها تختبئ وراء الشعب الفلسطيني وتحت المستشفيات جل هذه المواضيع تعبر عن غضبهم ومعارضتهم لما قامت به.

وفي المرتبة الثالثة الاتجاه المؤيد في تغطية اعلامية غربية فرانس24 برز هذا الاتجاه من خلال بعض المواقف التي قد ترجع الى منظمات فلسطينية او وحتى بعض الدول المساندة في شكل تأكيد على وقف إطلاق النار وتوصل الى قرار الهدنة في غزة وتقديم المساعدة للاجئين وفي المقابل طرف آخر منها مراسلين قناة فرانس24 لتأييدهم للجيش الإسرائيلي وترويج للأكاذيب التي يتبناها.

وفي الاخير الاتجاه المحايد في تغطية اعلامية الفرنسية من خلال اعتمادهم على بعض المقالات لكتاب ولجهات ومنظمات خاصة من تصريحات فتقدمها في تقاريرها واخبارها مدعية انها لا تدعم أي جهة من الطرفين لا الطرف الفلسطيني ولا الإسرائيلي اي انها حيادية في تناوؤها لمثل هذه القضايا العالمية.

هذا الاتجاه كان بأقل نسبة مقارنة بالاتجاه الصفري في أعلى نسبة 53.53% ساعية وراء هذا الموقف إخفاء سياستها الإعلامية ومصالحها من هذه التغطية كي لا ينكشف انجيازها الشديد لإسرائيل الذي كان من دون أي ضوابط ويفتقد للحد الأدنى من المهنية الإعلامية.

### ➤ فئة القيم

القيم	التكرار	النسبة المئوية
القيم السياسية	07	25.91%
القيم الاجتماعية	15	55.55%
القيم الإنسانية	05	11.11%
المجموع	27	100%

### الجدول رقم (03) يمثل فئة القيم

### التعليق:

يوضح الجدول أعلاه فئة القيم الواردة في المضامين الإعلامية لقناة فرانس 24 خلال عملية طوفان الأقصى، وردت القيم الاجتماعية بأعلى نسبة مئوية بلغت % 55.55 بتكرار 15 ظهرت من خلال قيمة واحدة فقط ألا وهي المساعدة تمثلت في المساعدات الأوروبية حيث رفض عدد من الدول الأوروبية تعليق المساعدات لغزة جراء

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

القصف المتواصل عليها. أما في المرتبة الثانية ظهرت القيم السياسية بتكرار 07 و نسبة 25.91% متمثلة في قيم السيطرة , الدفاع , السلام و كذلك الاستقرار , وردت هاته القيم بصفة متكررة بما يتناسب مع طبيعة الموضوع المطروح , تم التطرق الى استعادة سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية بعد العديد من هجمات المقاومة الفلسطينية , أما المرتبة الأخيرة ظهرت القيم الإنسانية بأدنى نسبة قدرت ب 18.51% و تكرار 05 , تجلت في قيم الحق , الإنسانية و الحماية , حيث دعي المجتمع الدولي لوقف اطلاق النار في محاولة انقاذ الأبرياء و المدنيين المتضررين من القصف المتواصل منذ السابع من أكتوبر 2023.

حصل الطرف الإسرائيلي على الدعم الأكبر في جميع المضامين الإعلامية لقناة فرانس 24 حيث حرصت القناة على الانشغال بالرهائن الإسرائيلية بشكل كبير فأولت أهمية بالغة الى تداعيات هجمات حماس على الإنسانية في غزة بأسلوب يثير الشك في نفوس الفلسطينيين بهدف حماس التحريري فتحاول بطريقة ما أن تروج لفكرة تجريد حماس الفلسطينيين من الظروف الأدنى للعيش، فتلعب بشعارات القيم الإنسانية والاجتماعية تحت لواء سلطة سياسية تتحكم في الحرب وتقتل الملايين من الفلسطينيين يوميا.

### ➤ فئة الشخصيات

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات
28.07%	16	إيمانويل ماكرون
10.52%	06	بنيامين نتنياهو
1.75%	01	مارك رجييف
3.50%	02	دانييل ها غاري
1.75%	01	هرتسي هليفي
1.75%	01	هر تسوغ
3.50%	02	اوليفرفارهيلى
1.75%	01	خوسيه ماونيل
1.75%	01	رجاء مكى
3.50%	02	جون بايدن
1.75%	01	احمد بن شمسى
1.75%	01	محمد العنيف
7.01%	04	عبد الله
7.01%	04	مىقاتى
1.75%	01	إيلي كوهين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

1.75%	01	كاترين كولون
5.26%	03	لويد اوستن
1.75%	01	دونالي ترامب
1.75%	01	نيكي هايلى
3.50%	02	برتيوريا
5.26%	03	جوليت ماكينتاير
1.57%	01	عادلة هاشم
1.57%	01	ناليدى باندور
100%	57	المجموع

الجدول رقم (04) يمثل فئة الشخصيات

### التعليق

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الشخصيات ان أعلى نسبة كانت لإيمانويل ماكرون ب16 تكرار وبنسبة قدرت ب 28.07%، ليلها شخصية بنيامين نتياهو ب06 تكرارات وبنسبة 10.52% وفي المرتبة الثالثة عبد الله وميقاتي ب04 تكرارات وبنسبة 7.01%، بعدها المرتبة الرابعة جاء فيها شخصية لويد اوستن وجوليت مكينتاير ب03 تكرارات وبنسبة 5.26% وفي المرتبة الخامسة شخصية دانييل هاغاري وليفرارهيلي وجون بايدن وبرتيوريا بتكرارين وبنسبة قدرت ب 3.50%، وفي المرتبة الأخيرة مارك ريجيف، هرتسي هليفي، خوسيه ماونيل، رجاء مكي، أحمد بن شمسي، محمد العنيف، إيلي كوهين، كاترين كولون، دونالي ترامب، نيكي هايلى، عادلة هاشم، ناليدى باندور بتكرار واحد وبنسبة تمثلت في 1.57%.

حصل في المرتبة الأولى إيمانويل ماكرون على أعلى نسبة نظرا لدور الذي يلعبه في قضية الطوفان الاقصى إذ كان بارز في جل المضامين الإعلامية للقناة الفرنسية فرانس 24 كونه هو رئيس فرنسا وصاحب القرارات في القضايا المهمة كالقضية الفلسطينية، ليلها في المرتبة الثانية بنيامين نتياهو الذي لا تخلو أي تغطية إعلامية غربية من دون ذكر رئيس وزراء إسرائيل نظرا لأهميته في الدفاع عن الرواية التي يتبناها الكيان الصهيوني وتحالفه مع الأمم المتحدة وغيرها من الدول من أجل السيطرة على غزة.

في المرتبة الثالثة برزت شخصية عبد الله وميقاتي في بعض الأخبار الخاصة بالحرب الأخيرة في غزة الشخصية الأولى لملك المملكة العربية السعودية كون هذه الاخيرة من أطراف فاعلة في تقديم بعض المساعدات وشخصية ثانية رئيس وزراء لبنان وهذا بتقديمه بعض التصريحات تخص حرب إسرائيل على غزة، وفي المرتبة الرابعة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

فيها كل من لويد اوستن وزير الدفاع الأمريكي من أبرز داعمين لإسرائيل وجوليت ماكينتاي المحاضرة في القانون تجلت في تقديم تصريحات حول محكمة العدل الدولية فيما يخص وقف الحرب في غزة.

اما في المرتبة الخامسة دانيال هاراري هو أدميرال في قوات الاحتلال الإسرائيلي والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي من خلال تواجده في العديد من المواضيع التي تعالجها فرانس 24 وما يقدمه من تقارير التي كانت معظمها تهاجم حماس وتبرر لأفعال إسرائيل وليفرفارهييلي مفوض الإتحاد الأوروبي من الدول المتحالفة ضد غزة اذ أمر بوقف تقديم المساعدة لفلسطين ردا على الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الفلسطينية اضافة الى شخصية جون بايدن و برتيوريا اذ اصبح الرئيس الامريكى يتعرض الى ردود فعل سلبية بسبب دعمه للكيان الصهيوني و التقارير الغير سليمة التي تعرضها القناة للجمهور.

وفي الأخير جاء العديد من الشخصيات والتي كانت واضحة في تغطية الإعلامية الغربية فرانس 24 منها مارك ريجيف مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي هرتسي هاليفي بشأن الضغط على حماس واستمرار عملياتها العسكرية في غزة في بعض تصريحات لهم هذا ما يبدو انتقادهم الكبير لحركة المقاومة ، كذلك شخصية رجاء المكي الإعلامية التي عاجلت بعض القرارات السارية و نظر الى مستقبل غزة في حال استمرار الحرب اضافة الى الصحفي أحمد بن شمسي من خلال بعض المناقشات الخاصة بهذا الصراع ووصفه بأن ما يحصل في غزة عقاب جماعي، و يظهر في الشخصيات تباين كبير أعلى نسبة 28.05% إيمانويل ماكرون وأضعف نسبة ل عادل هاشم ب 1.57%، اذ تفوق رئيس فرنسا صاحب قرارات مهمة وتصريحات تخص صراع غزة منها عندما صرح رئيس الفرنسي بأن محاربة الإرهاب لا تعني تدمير كل شيء في غزة او مهاجمة المدنيين يبرر موقفه بأنه بدفاع عن الارواح البشرية الفلسطينية من جهة ومن جهة أخرى حيث قال محاربة الإرهابيين تظهر بأنه يؤيد إسرائيل بوصفهم لحركة المقاومة الفلسطينية بأنهم إرهابيين مسلحين إضافة إلى الاعتراف بحق إسرائيل في حماية نفسها أثناء محاربة حماس لذلك اعتمدت قناة فرانس 24 على هذه الشخصية لدعم موقفها المتحيز، و من الجهة الأخرى الشخصية العربية محامية جنوب إفريقيا حيث قدمت مرافعة أمام محكمة العدل الدولية في دعوى مقامة ضد إسرائيل ووصفت المرافعة بأنها إحدى أقوى المرافعات في تاريخ المحكمة وقالت أن حملة القصف الإسرائيلي تهدف إلى تدمير حياة الفلسطينيين ودفعتهم الى حافة المجاعة.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

ويتبين هنا سبب عدم اعتماد فرانس 24 بشكل كبير على هذه الشخصية كونها من المدافعين عن غزة واعتمادها على شخصيات داعمين لها بدافع أغراض معينة منها ممارستها لاذواجية المعايير في تغطية الإعلامية الفرنسية.

### ➤ فئة الفاعلين

النسبة المئوية	التكرار	فئة الفاعلين
16,84%	47	غزة
15,77%	15,77	حماس
14,69%	41	إسرائيل
8,60%	24	الجيش الإسرائيلي
5,01%	14	هيئة العدل الدولية
3,58%	10	لبنان
3,22%	9	حزب الله
2,50%	7	مقاتلي حماس
1,79	5	الاتحاد الأوروبي
1,43%	4	فرنسا
1,43%	4	جنود فرنسين
1,43%	4	إفريقيا
1,43%	4	الأمم المتحدة
1,07%	3	المدنيين
1,07%	3	سوريا
1,07%	3	روسيا
1,07%	3	مجلس الأمن



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

1,07%	3	الرهائن
1,07%	3	وزارة الصحة الفلسطينية
1,07%	3	المفوضية الأوروبية
0,71%	2	العراق
0,71%	2	أوكرانيا
0,71%	2	ساحل العاج
0,71%	2	الدول الغربية
0,71	2	واشنطن
0,71%	2	السلطات الإسرائيلية
0,71%	2	البيت الأبيض
0,35%	1	مالي
0,35%	1	الدول الإسلامية
0,35%	1	القوات العراقية
0,35%	1	إيران
0,35%	1	القوات الفرنسية
0,35%	1	نيجر
0,35%	1	اوروبا الشرقية
0,35%	1	مستشفيات فرنسا
0,35%	1	الجيش اللبناني
0,35%	1	الإمارات العربية المتحدة
0,35%	1	خان يونس
0,35%	1	ملجأ تابع للأمم المتحدة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

0,35%	1	قادة حركة حماس
0,35%	1	تل أبيب
0,35%	1	محامي الدفاع الإسرائيلي
0,35%	1	وكالة الأنباء الفرنسية
0,35%	1	اللاجئين الفلسطينيين
0,35%	1	الجزائر
0,35%	1	وفد سياحي إسرائيلي
0,35%	1	سبكان التواصل الاجتماعي
0,35%	1	مستشار الرئيس بنيامين نتنياهو
0,35%	1	الحكومة الإسرائيلية
0,35%	1	مدير مستشفى الشفاء
0,35%	1	الو،م،أ
0,35%	1	حركة الجهاد الإسلامي
0,35%	1	اليمن
<b>100%</b>	<b>279</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول رقم (05) يمثل فئة الفاعلين

#### التعليق

يتضح من عرض الجدول الذي يمثل فئة الفاعلين الذين اعتمدتهم قناة فرانس 24 لتقديم أخبارها الجمهور نجد اعلى نسبة والتي تكررت بكثرة هي غزة بتكرار 47 مرة ونسبة 16,84% تليها حماس بتكرار 44 مرة اما النسبة 15,73% بعدها مباشرة تأتي إسرائيل بتكرار 44 مرة ونسبة 14,69% والجيش الإسرائيلي ظهر 24 مرة بنسبة 8,60% وهيئة العدل الدولية تأتي في المرحلة التي تليها حيث تكررت 14 مرة ونسبة 5,01% ثم لبنان بتكرار 10 مرات ونسبة 3,58%، حزب الله بتكرار 9 مرات ونسبة 3,22%، ظهر مقاتلي حماس 7 مرات بنسبة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

2,50% ثم نجد مجموعة من الفاعلين الذين نالوا نسب متشابهة وهم فرنسا، جنوب إفريقيا، للأمم المتحدة، مستسقى الرنتيسي تكرروا 4 مرات 1,43% ثم نجد روسيا، سوريا، المدنيين بتكرار 3 مرات ونسبة 1,07% وفي المرتبة ما قبل الاخيرة تأتي عدة فاعلين تشاركوا في نفس النسبة وهي 0,71% وتكرار 2 مرات ومثلت كل من العراق، اوكرانيا، ساحل العاج، الدول الغربية، واشنطن، البيت الأبيض... وأخيرا في المرتبة الادنى نجد مالي، الدول الاسلامية، القوات العراقية، إيران، القوات الجوية الفرنسية، النيجر... وغيرهم من الفاعلين الذين نالوا نفس النسبة وهي 0,35% بتكرار مرة واحد.

اعتمدت القناة الفرنسية على غزة وحماس بأكثر نسبة في فئة الفاعلين في أحداث التصعيد الأخير، تم تقديمها من طرف القناة على الأساس التالي، بما ان ان غزة تحت سيطرة حركة حماس وتعتبر هي احد الأطراف الفاعلة الرئيسية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأخير، سعت القناة إلى إخفاء جانبها المنحاز لإسرائيل ولكن بدا لنا واضح من خلال محاولتها بدورها طرف الثاني في المواجهة ضد غزة يتم الاعتراف بها من طرف القناة كدول لتبرير هجومات العدوان على فلسطين ونقد حماس بشكل سلبي وتحميلها مسؤولية إطلاق الصواريخ والهجمات على إسرائيل ثم احتلت إسرائيل المرتبة التالية بدورها الطرف الثاني في المواجهة، كما أن القناة تعترف بها كدولة وكأنها ليست قوة احتلال متوحشة حيث طورت معها العلاقة الثنائية في جميع المجالات مقابل دعمها لها،<sup>13</sup> وهاء ما يوضح مدى اعتمادهم على جيش إسرائيل كعنصر فاعل في الأحداث والتركيز على دوره في العمليات العسكرية في غزة كما تما التطرق إلى محكمة العدل الدولية باعتبار لها دور فاعل ومهم في محاولتها فك النزاع بين الطرفين بأسلوب سلمي وفقا للقانون الدولي بدورها فرضت على إسرائيل وقف إطلاق النار نظرا لتقديم من طرف العديد من الدول كما نجد لبنان كفاعلة أيضا في التغطية الإعلامية لقناة فرنس 24 نظرا لتوترات التي تحدث لها مع إسرائيل حول حزب الله في إبعاده عن الحدود مع إسرائيل، كما نجد مقاتلي حماس في المرتبة الموالية من حيث النسبة نظرا لدورهم في الهجوم ثم جنوب إفريقيا والأمم المتحدة ومستشفى الرنتيسي نالوا نفس المرتبة وذلك لفهم جوانب مختلفة للقضية من خلال تسليط الضوء على مختلف الأحداث، أما سوريا وروسيا واليمن والمدنيين... لتأثرهم في التطورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأخيرا في المرتبة الأخيرة نجد القناة تطرقت للعديد من الفاعلين في أحداث الطوفان الأقصى مثل الدول الإسلامية، القوات الجوية الفرنسية، الجيش اللبناني، حركة

<sup>13</sup> <http://www.aljazeera.net>

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

الجهاد الإسلامي للإمام بجميع الاطراف ولكن الملاحظ انه الفئات الغالبة تخدم الجانب الإسرائيلي وخاصة حين نرى مجموعة الدول العربية وغيرها تكرروا مرة واحدة أي تم إعطائهم مساحة أقل في تغطيتهم الإعلامية .

### ➤ فئة السمات:

النسبة المئوية	التكرار	السمات
5.74%	05	مقاتلين
5.74%	05	قتلى
2.70%	02	جرحى
1.35%	01	غارات انتقامية
8.04%	07	رهائن
8.04%	07	إرهابيين
5.74%	05	مدنيين
1.35%	01	أعمال قتالية
2.29%	02	مسلحين
1.35%	01	العدو
6.89%	06	هجمات إرهابية
1.35%	01	مشهد مروع
1.35%	01	هدنة
6.89%	06	معارك عنيفة
1.35%	01	ظروف يائسة
11.49%	10	إبادة جماعية
1.35%	01	أبرياء
8.04%	07	قصف مدمر
1.35%	01	ضحايا
2.29%	02	حرب
4.59%	04	هجوم
2.29%	02	أعمال قتالية
1.35%	01	أراضي محتلة
1.35%	01	عاصفة سياسية
1.35%	01	وضع انساني كارثي

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

متطرفون	01	1.35%
التهجير القسري	01	1.35%
مصابين	01	1.35%
المجموع	87	100%

### الجدول رقم (06) يمثل فئة السمات

#### التعليق

يمثل الجدول أعلاه فئة السمات الواردة في المضامين الإعلامية لقناة فرانس 24 حيث وردت سمة الإبادة الجماعية على نسبة بلغت 11.49% وتكرر 10 , في المرتبة الثانية ظهرت مفردة رهائن وإرهابيين بنسبة 8.04 وتكرر 07 , أما في المرتبة الثالثة جاءت سمة المعارك العنيفة بتكرار 06 ونسبة مئوية بلغت 6.89%، في المرتبة الموالية لها مباشرة ظهرت كل من سمة مقاتلين، قتلى، مدنيين، على نفس النسبة المئوية حيث سجلت 5.74% وتكرر 05.

في المرتبة الخامسة وردت سمة الهجوم ومكافحة الإرهاب على نسب متقاربة قدرت الأولى ب 59.4% وتكرر 04 أما الثانية جاءت بتكرار 03 ونسبة مئوية قدرت ب 3.44%، بالنسبة للمرتبة الأدنى اجتمعت مجموعة من السمات أهمها عاصفة سياسية، وضع انساني كارثي، متطرفون، تهجير قسري، مصابين وغيرها من السمات التي تصب في منحنى واحد ذلك بتكرار 01 ونسبة قدرت ب 1.35%.

اعتمدت القناة الفرنسية على استخدام مصطلحات ذات معنى ضمني تحمل توجهها عدائيا عنصريا كمصطلح (الإرهاب، متطرفون)، حيث تعمدت القناة توظيف هاته المصطلحات لنعى المقاومة الفلسطينية حماس، في حين يتم توظيف مصطلحات أخرى ذات طابع انساني مثل مدنيين، أبرياء، مصابين، جرحى وقتلى كذلك، هذا ما يدل على انحياز القناة لطرف دون آخر فتقوم بتصوير المشهد وكأن إسرائيل دولة مسالمة لها كيانها ومشروعية دولية، أما حماس فهي حركة إرهابية متطرفة بأعمال إجرامية وتعتدي على المدنيين في غزة وإسرائيل كذلك.

حاولت القناة من خلال هاته المصطلحات بناء صورة ذهنية لطرفي الحرب تخدم هذه الصورة عدة مصالح استراتيجية في المنطقة تجمع بين الاحتلال والدولة الفرنسية.

#### ● فئة المكان

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

النسبة	التكرار	المكان
28,40%	48	قطاع غزة
33,72%	57	إسرائيل
5,91%	10	جنوب لبنان
3,56%	6	مستشفى الشفاء
2,36%	4	فرنسا
2,36%	4	جنوب افريقيا
2,36%	4	مستشفى الرنتيسي
1,77%	3	روسيا
1,77%	3	سوريا
1,18%	2	أوكرانيا
1,18%	2	العراق
1,18%	2	القدس
1,18%	2	الضفة الغربية
1,18%	2	الشرق الأوسط
1,18%	2	مزارع شبعا
1,18%	2	تل ابيب
1,18%	2	البيت الأبيض
1,18%	2	واشنطن
0,59%	1	نيجر
0,59%	1	مالي
0,59%	1	إيران
0,59%	1	شمال نهر الليطاني
0,59%	1	تلال كفار نوبا
0,59%	1	قرية العجر
0,59%	1	الإمارات العربية المتحدة
0,59%	1	خان يونس
0,59%	1	ملجأ الأمم المتحدة
0,59%	1	اليمن
0,59%	1	الجزائر
0,59%	1	مستشفيات فلسطين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

المجموع	169	100%
---------	-----	------

### الجدول رقم (07) يمثل فئة المكان

#### التعليق

يتضح من عرض الجدول الذي يمثل فئة المكان في التغطية الإعلامية لقناة فرانس 24 أن أعلى نسبة في المكان هي إسرائيل بتكرار 57 مرة ونسبة 33,72% لتليها في المرتبة الموالية قطاع غزة بتكرار 48 مرة ونسبة 28,40%، جنوب لبنان بتكرار 10 مرة بنسبة 5,91%، ثم مستشفى الشفاء بتكرار 6 مرات ونسبة 3,56% ثم المرتبة التالية نجد فرنسا وجنوب إفريقيا نالوا نفس النسبة وهي 2,36% بتكرار 4 مرات، أما روسيا وسوريا ظهروا 3 مرات بتكرار 1,77% ثم اجتمع في المرحلة الموالية مجموعة من الأماكن والتي حركة الأطراف أوكرانيا , العراق ،القدس، الشرق الأوسط ،الضفة الغربية ،مزارع شبعا ،تل أبيب، البيت الأبيض، واشنطن ،وفي الأخير تأتي أماكن نالوا نسبة قليلة جدا من حيث التكرار وهم نيجر ،مالي ،إيران ،شمال نهر الليطاني ،تلال كفار نوبا ،قرية العجر ،الجزائر ، الأمم المتحدة...تحصلوا على 0,59% بتكرار مرة واحدة

الملاحظ من التغطية الإعلامية لقناة فرانس 24 أن إسرائيل نالت أعلى نسبة من حيث التكرار في فئة المكان ركزت القناة عليها في أخبارها باعتبارها دولة معترف بها من طرفهم وفي المقابل تم التطرق إلى هجوماتها لكن ليسوا موضحين إن كانوا يدينونها أم يدعمونها وتم التركيز على الهجوم الغير مسبوق على إسرائيل من حيث الحجم والتأثير في القتلى والرهائن والإصابات وبما أن إسرائيل لها تأثير على هذه الوسائل الإعلامية فتقوم بتقديم روايتها بشكل مكثف وهذا ما يتضح من خلال تصريح رئيس الوزراء الفرنسي يحث فيه على ضرورة التخلص من الإرهاب في إشارة منه الى فلسطين وفي نفس الوقت يتم التطرق إلى المدنيين وضرورة إنقاذهم ،بعد التركيز على إسرائيل في البداية قامت قناة فرانس 24 بتوسيع تغطيتها لتشمل قطاع غزة في المرتبة الثانية مباشرة تم تناول الهجومات الجارية بين الطرفين وحجم الدمار الذي تعرضوا لهم وعندما يتم التطرق إلى غزة يتم ربط التغطية بعوامل خارجية ،فمثلا نجدها تشير الى جنوب لبنان نظرا للتوترات الجارية بينها وبين إسرائيل ،مستشفى الشفاء باعتباره أحد الاماكن التي أثارت ضجة بسبب الحصار والدمار الذي تعرض له ،وفي المرتبة التالية نجد كل من فرنسا وجنوب إفريقيا .دول ساهمت في تقديم المساعدات إلى فلسطين وجنوب إفريقيا قام بمبادرة جميلة ضد إسرائيل حيث قام بتسليط الضوء على مصير الأبرياء في فلسطين حيث قدمت شكوى لمنظمة العدل الدولية ضد إسرائيل لاثامها بارتكاب مجازر لفلسطينيين وروسيا كمثل لأنها طلبت منها المحكمة بوقف هجومها على أوكرانيا كمثل

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

لإسرائيل، العراق، سوريا. دول لها تأثيرات مختلفة على فلسطين، كما اجتمعت تل أبيب، البيت الأبيض، واشنطن مقرا إسرائيلي لأنشطتها الدبلوماسية للدفاع عن إسرائيل وأخيرا في المرتبة الأدنى مثلت كل من الطرفين تلال كفار نوبا، قرية العجر، خان يونس، الجزائر، اليمن تم الإشارة لهم بفئة قليلة جدا.

مثلت الأماكن العربية الداعمة للفلسطينيين نسبة قليلة جدا مما تعكس هذه النسبة أولويات التحرير للقناة حيث ركزت القناة على المناطق التي ترى لها تأثير أكبر على تطورات والأهمية الخيرية التي تخدم وجهة نظر العدوان الإسرائيلي لذلك بدت القناة بتكثيف وتكرار أهم إنجازات وتصريحات الدول الغربية بكونها تخدم السياسة التحريرية للقناة وفي نفس الوقت تتبنى الرواية الإسرائيلية.

### ● فئة المصدر

النسبة	التكرار	المصادر
31,91%	16	ماكرون
12,17%	14	الجيش الإسرائيلي
10,43%	12	إسرائيل
9,56%	11	محكمة العدل الدولية
6,08%	7	حزب الله
6,08%	7	حركة حماس
4,34%	5	فرانس 24
3,47%	4	رئيس الحكومة اللبناني
2,60%	3	وزارة الصحة الفلسطينية
2,60%	3	ماكينتاير
2,60%	3	الأمم المتحدة
1,73%	2	نتنياهو
1,73%	2	بايدن
1,73%	2	أوليفر فار هيلي
1,73%	2	البيت الأبيض
0,86%	1	صحف اليوم
0,86%	1	وزير الدفاع الأمريكي
0,86%	1	وسائل الاعلام المحلية المصرية



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

0,86%	1	وكالة الأنباء الفرنسية
0,86%	1	مكتب الاعلام الحكومي
0,86%	1	هجاري
0,86%	1	إسحاق هر سوغ
0,86%	1	صحفي فرنسا برس
0,86%	1	مواقع التواصل الاجتماعي
0,86%	1	الاتحاد الأوروبي
0,86%	1	مفوضة اتحاد الأوروبي
0,86%	1	خوسيه مانويل ألباريس
0,86%	1	مستشار رئيس الوزراء بنيامين
0,86%	1	التلفزيون الأمريكي msbs
0,86%	1	متحدث باسم الجيش الإسرائيلي
0,86%	1	مدير مستشفى الشفاء
0,86%	1	مفوض الأمم المتحدة
0,86%	1	رجاء المكي
0,86%	1	أحمد شمسي
0,86%	1	شهود عيان
0,86%	1	الإليزيه
0,86%	1	لويد أوستن
<b>100%</b>	<b>115</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول رقم (08) يمثل فئة المصدر

#### التعليق

نلاحظ من خلال الجدول الممثل في الأعلى الذي يمثل فئة المصادر المعتمدة عليها من طرف القناة الفرنسية فرانس 24 ان أعلى نسبة استندت إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تحصل على 13,91% بتكرار 16 مرة، ثم في المرتبة الثانية الجيش الإسرائيلي بتكرار 14 مرة ونسبة 12,17% وفي المرتبة الثالثة اعتمدوا على إسرائيل كمصدر بنسبة 10,43% وتكرار 12 مرة اما المرتبة الرابعة محكمة العدل الدولية بتكرار 11 مرة ونسبة 9,56%، والمرتبة الخامسة، حزب الله وحركة حماس بتكرار 7 مرات ونسبة 6,08% ثم المرتبة السادسة ظهرت فرانس 24 5 مرات بنسبة 4,34% وفي المرتبة السابعة اعتمد على رئيس الحكومة اللبناني بتكرار

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

4مرات ونسبة 3,47%، أما المرتبة الثامنة جمعت كل من وزارة الصحة الفلسطينية، ماكينتاير، والأمم المتحدة بتكرار 3مرات ونسبة 2,60%، وفي المرتبة التاسعة جاء كل من ننتياهو و بايدن وأوليفر فار هيلي والبيت الأبيض بتكرار 2مرات ونسبة 1,73% وأخيرا في المرتبة الأدنى والأخيرة نجد مجموعة مصادر نالت نفس النسبة والتكرار وهم، الإليزيه، شهود العيان، وكالة الأنباء الفرنسية، وسائل الاعلام المحلية المصرية، هجاري، إسحاق هرسوغ ... بتكرار مرة واحدة ونسبة 0,86% .

يتضح أن القناة اعتمدت على تصريحات الرئيس ماكرون كمصدر اول لنقل أخبارها عبر قناة france24 بمأن القناة ذات توجه سياسي بالأساس فاعتمدته بأكبر نسبة لنقل أخبارها ثم ان ماكرون قد ابدا موقفه سابقا بدعمه لإسرائيل ودعوته لتصعيد الهدنة، مما يجعله مصدرا هاما للأخبار المتعلقة بالموقف الدولي من الصراع بالإضافة إلى دعمه المباشر لإسرائيل يوفر سياقا دوليا ويعزز من فهم توجه القناة كذلك، أما بالنسبة للجيش الإسرائيلي في المرتبة الثانية فإن استخدام تصريحاتهم وتقاريرهم يوفر تفاصيل مباشرة عن الأحداث الميدانية والإجراءات العسكرية التي تم اتخاذها باعتباره عنصر شارك في الأحداث وبالتالي المعلومة تكون بطريقة مباشرة ولكن القناة اعتمدت عليهم بأعلى نسبة لتوضيح القضية من طرفهم بالطريقة التي تخدمهم فبذلك يعتقدون أنه توجد مصداقية في نقل أخبارهم متغافلين الفبركة والتلون في الاحداث في حين غياب الطرف المقابل بشكل شبه تام وهذا يعتبر نوع من انحياز القناة للجانب الإسرائيلي، كما تمت الاعتماد على إسرائيل في المرتبة التي تليها وذلك لتدعيم أخبارها وقد تعود أيضا لمكان حدوث العدوان داخل فلسطين، محكمة العدل الدولية أيضا أعطت أحكامها حول القضية والجهود التي تبذلها من اجل تحقيق السلام، ثم تربح كل من حزب الله، حركة حماس في المرتبة التالية تم لإشارة لهم بنسب قليلة مقارنة بإسرائيل واعتمدت القناة على موقعها فرانس 24 كذلك بنسبة قليلة ممكن هذا راجع لغياب مصادرها وليس لها إلمام كامل حول القضية... كما ان الجيش الإسرائيلي لا يسمح لهم بدخول رئيس الحكومة اللبنانية نظرا للأحداث والتوترات الجارية بينه وبين إسرائيل ثم اجتمع كل من وزارة الصحة الفلسطينية وماكينتاير والأمم المتحدة في درجة أقل من النسبة التي قبلها، وزارة الصحة لأنها الجهة المسؤولة لتقديم الخدمات الأراضي الفلسطينية والامم المتحدة بكونها تقوم بتقديم المساعدات الإنسانية لغزة وتدعم عملية السلام في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي اما ماكينتاير فهي من الداعمين لإسرائيل ولكن مع تصاعد الهجمات تهدد بسحب ذلك التأييد منها، بالإضافة إلى مجموعة مصادر أمريكية ننتياهو، بايدن أوليفر..... ومرتبة أخيرة تناولت القناة مصادر متنوعة فرنسية، فلسطينية، مصرية.... واخرى عربية نالت أدنى نسبة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

لتجاهلهم من طرف القناة وتقديم مصادر إسرائيلية وأمريكية، مما يوضح تأثير السياسات الإعلامية الغربية التي تميل الى تبني الرواية الإسرائيلية.

### 4. فئات الشكل:

#### ● فئة الوسائط المتعددة:

الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة المئوية
صور ثابتة	08	66.66%
فيديوهات	04	33.33%
المجموع	12	100%

### جدول رقم (09) يمثل فئة الوسائط المتعددة

#### التعليق

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة الوسائط المتعددة ان أعلى نسبة لصور الثابتة بتكرار 08 ونسبة قدرت ب 66.66% وفي المرتبة الموالية الفيديوهات ب 04 تكرارات وبنسبة تمثلت في 33.33%.

جاءت في المرتبة الأولى الصور الثابتة في الاخبار التي تناولتها قناة فرانس24 حول قضية الطوفان الأقصى اذ كانت من بين الصور الداعمة لمضامينها والموضحة لها صور لشخصيات منها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي وصورة لعائلات الرهائن ولفلسطينيين الذين يعانون من الجوع واخرى لجنود إسرائيل في معركة مع حماس وصورة ترجع لسفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة وتوجد كذلك صور لأماكن تخص هذه الحرب منها صورة في قطاع غزة لتساعد الدخان والمستشفى الشفاء و أيضا لمحكمة العدل الدولية كل هذه الصور كانت لغاية ما وما تريد تحقيقه كسياسة اعلامية لفرانس24 من وراء هذه الوسائط لتغيير والتمييز من أجل وجود نوع من اللبس والغموض في فهم من هو الأصح ومن هو الطرف المعتدي من اجل انحيازها لصالح اسرائيل.

وفي المرتبة الثانية الفيديوهات المعتمدة في تغطية الاعلامية الغربية فرانس 24 لعملية السابع أكتوبر 2023، من بين هذه الفيديوهات لبث خبر لصحفي على قناة فرانس24 بأنهم عثروا على قائمة من الأسماء وهي ترجع لمقاتلين حماس ولمشهد اخر لجندي إسرائيلي في أنقاض غزة وفيديو لصحفية لوفيغا يرجع لرهائن الذين

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

تحتجزهم حماس وفيديو لعائلة فلسطينية تغادر منزلها بعد دماره في القصف الإسرائيلي، اذ تسعى فرانس 24 من استخدام هذه الوسائط المتعددة لتحكم في طريقة عرض الأخبار حسب ما يخدمها و لوضع المتلقي في نوع من شك في قضية فلسطين من خلال هذه الصور والفيديوهات لتجعل اخبارها تبدو اكثر صدق و موضوعية.

### ● فئة التفاعلية:

التفاعلية	التكرار	النسبة المئوية
غضب	09	40.90%
تنديد	08	36.36%
تشجيع	02	9.09%
سخرية	03	13.63%
المجموع	22	100%

### الجدول رقم (10) يمثل فئة التفاعلية

#### التعليق

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل فئة التفاعلية للجمهور عبر تعليقاتهم على الفيديوهات التي نشرتها قناة فرانس 24، تفاعل المدونين في المرتبة الاولى بالغضب ب 09 تكرار وبأعلى نسبة قدرت ب 40.30%، وفي المرتبة الثانية تنديد ب 08 تكرارات وبنسبة 36.36%، وفي المرتبة الثالثة تفاعل بالسخرية ب 03 تكرارات وبنسبة 13.63%، وفي المرتبة الأخيرة تفاعل بالتشجيع بتكرارين وبنسبة تمثلت في 09.09%.

حصل في أعلى مرتبة في تعليقات المدونين على الفيديوهات التي نشرتها قناة فرانس 24 على موقعها الرسمي تفاعل بالغضب على هذه المشاهد التي تروج لها القناة وانزعاجهم الكبير اذ كانت تبرز هذه الفيديوهات مناظر تستفزهم منها لصحفي لهذه القناة يقوم بتغطية إعلامية زاعما فيها مع أطراف إسرائيلية بأنهم عثروا في مستشفى الشفاء على مجموعة من الأغراض لحماس منها التقويم الشهري يعبر عن أسماء لزعماء ومقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية مع تأكيد ان ذلك يرجع لهم دون اي دليل ما جعل المدونين في حالة من السخط والقلق كون هذا الإعلام الغربي يحاول استغناء وتقليل من درجة وعي المتلقيات كانت أغلب التعليقات تؤكد بأنهم يخفون الجانب الحقيقي للحرب واتضح عندما تم ترويج لمقاطع بأنهم عثروا على جهاز كومبيوتر محمول يرجع لحماس لكن اغلب تعليقات المشاهدين كانت تؤكد بوجود صورة لامرأة من الجيش الاسرائيلي على خلفية الجهاز كل ما تقوم

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

به القناة فرانس 24 من خلال دعم اخبارها بهذه الفيديوهات من اجل أسباب معينة وهي محاولة تبرير أعمال الاحتلال الإسرائيلي منها قصف مستشفى الشفاء.

وفي المرتبة الثانية تفاعل أغلب المدونين بالتنديد لفيديو يعبر عن مجموعة من العائلات الفلسطينية يحاولون الهروب من القصف الإسرائيلي هذه المشاهد محزنة ومأساوية جعلت جل تعليقات تعبر عن استيائهم من هذه التغطية وما تقوم به وسائل الإعلام الغربية الفرنسية من تضليل إعلامي وفبركة للوقائع من خلال تصوير ونشر جزء فقط الذي يخدم مصالحها السياسية مع إسرائيل ومهمشة لفيديوهات التي توضح مدى الحالة المزرية والخوف والهلع الذي يعيشونه اهل غزة جراء تفجيرات المستمرة والمستهدفة لمناطق غزة. ليلها في المرتبة الثالثة تفاعل بنوع من السخرية والاستهزاء لهذه التغطية ومحاولة اثبات فرانس 24 نفسها أنها حيادية وموضوعية ولا تمارس أي نوع من تشويه والانحياز هذا ما جعلها محل سخرية جراء بثها لفيديوهات مراسلين فرنسيين برفقة الجيش الإسرائيلي وكون ان الصحفيين منعوا من دخول إلى غزة لكن الواقع مغاير لذلك كانت أغلب المراسلين برفقة قوات الاحتلال الإسرائيلي للمؤسسات الإعلامية الغربية، وصف أيضا المدونين بأنهم جنباء ويقومون بمونتاج زائف ومثير لسخرية وتعليقات أخرى بأن فرانس 24 أصبح اسمها إسرائيل 24 فيها نوع من الاستهزاء لأنها تحاول إقناعهم والكل على علم بحقيقتها

في الأخير تفاعل الجمهور بنسبة ضعيفة بالتشجيع وهم في الأغلب مدونين مدعمين لإسرائيل ولانحياز فرانس 24، اتضح ذلك في الفيديو لمراسل وجندي في أنقاض غزة من بين هذه التعليقات: لقد هاجمت حماس فترد إسرائيل والأمر بسيط للغاية وأخر تحيا إسرائيل ان لها الحق في الدفاع عن نفسها وإعادة الرهائن الإسرائيليين، كل هذه تفاعلات على فيديوهات التي تخص الطوفان الأقصى كانت تنتقد الإعلام الفرنسي وما يقوم به من انحطاط مهني.

كل هذه التفاعلات كانت متغيرة في نسب اذ تفاعل الجمهور بأعلى نسبة بالغضب 40.90% وفي المقابل بأضعف نسبة بالتشجيع 9.09% وهذا يدل على الإزعاج الكبير للمدونين على هذه الفيديوهات التي نشرتها قناة فرانس 24 سواء جمهور عربي أو أجنبي كون ما تبثه من مشاهد لا يعبر عن الحقيقة ولا يمثل حتى جانب صغير من معاناة غزة بل يركز على الجزء الذي يريد من وراءه أن لا ينشر أعمال الكيان الصهيوني ويلقي الضوء على حماس أنهم وجدوا معدات واجهزة لهم تبرزها كدليل للأعمال الوحشية لحماس والخطط التي تسعى إليها ومن جهة

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

أخرى الأقل تفاعل بالتشجيع كون عديد قليل جدا من المدونين المشجعين لتغطية فرانس 24 لهذا كانت أغلب تعليقات تنقد وتهاجم القناة لدعمها لإسرائيل.

### 2. نتائج خاصة

- طغت فكرة استعادة إسرائيل السيطرة على الأراضي الفلسطينية بعد هجومات حماس المتكررة على جل المضامين الإعلامية في قناة فرانس 24 حيث أولت أهمية كبيرة للمعلومات والأخبار التي تخدم الطرف الإسرائيلي وتقدم له الدعم الإعلامي والسياسي لبناء صورة ذهنية تتوافق مع الرواية التي يروج لها الكيان.
- بالنسبة لفئة السمات تصدرت سمة الهجوم ومكافحة الإرهاب في أغلبية الأخبار التي تم تقصيصها حيث برز من خلالها توجه القناة العدائي والعنصري اتجاه المقاومة الفلسطينية باستخدام مصطلحات ذات معنى ضمني يثير الشكوك حول خلفية هذا الموقف المتحيز.
- تصدرت القيم الاجتماعية فئة القيم الواردة في أغلبية المضامين الإعلامية لقناة فرانس 24 بهدف اثاره الجانب الإنساني واستعطاف الرأي العام الدولي للرواية الإسرائيلية بلعب دور الضحية والمعتدي عليه في الحرب.
- استعانت قناة فرانس 24 في تغطيتها الإعلامية لقضية الطوفان الأقصى على شخصيات في مجالات وتخصصات مختلفة أكثرها الشخصيات السياسية والعسكرية منها شخصية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كشخصية فاعلة ومهمة في هذه القضية وهو يعتبر عنصر دعم لشخصيات إسرائيلية بعده ثاني شخصية من حيث تكراره في أغلب المضامين بنيامين نتنياهو والذي اعتمدت على تصريحاته فيما يخص القضية من قرارات وتعليقات لدعم موقفها وظهر أن اغلب الشخصيات ترجع للكيان الصهيوني مقارنة بالشخصيات الأخرى.
- كان اتجاه قناة فرانس 24 في تغطيته لأحداث السابع أكتوبر 2023 اتجاه صفري من خلال محاولة نقلها للأخبار في شكل لا يبرز موقفها السياسي ووجهات نظرها المختلفة وفي ثاني نسبة الاتجاه المعارض كون ان اغلب عناوين أخبارها تدل على معارضتها للأعمال التي تنفذها حماس واي قرارات تخص فلسطين فإن ما تمارسه هذه القناة من ترتيب الأولويات وزوايا المعالجة ظهر في معظم المضامين اذ كانت تتحدث عن كل ما يخص إسرائيل ولقبيل جدا عن ازمة غزة وهذا ما يتناقض مع اتجاهها الصفري كونها تمارس ازدواجية فادحة في المعايير.

- اما في ما يخص الوسائط المتعددة التي رافقت التغطية الاعلامية الفرنسية للقضية الفلسطينية اعتمدت على الصور الثابتة بأكبر نسبة ومن بين هذه الصور لشخصيات معظمها لصور إسرائيليين ، و أخرى لأماكن

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

اغلبها مناطق كانت متواجدة فيها قوات الاحتلال منها زعموا بعثور على مخازن للأسلحة وفي المقابل بنسبة أقل الفيديوهات اذ كانت لها دور كبير في مخاطبة الرأي العام والتأثير عليه، ومن بين مشاهد ايضا لتغطية الصحفي وهو يزعم ان الجيش الإسرائيلي عثر على قائمة أسماء لمقاتلي حماس في مستشفى الشفاء وآخر جندي إسرائيلي وهو في أنقاض غزة يصور فقط الجانب الذي يجعله على حق في كلامه و يخفون مشاهد في فيديو لدمار الذي لحق بمباني غزة كل هذه الوسائط المتعددة استعملتها لتضليل الإعلامي ولتلاعب بالحقائق واستبعاد الحقيقة عن المشاهد ولتأثير على وجهات نظره.

➤ اتضح في فئة التفاعلية أن أغلب تعليقات المدونين للفيديوهات التي نشرتها قناة فرانس24 فيها نوع من الغضب الكبير والتنديد الشديد لتغطيتهم لأحداث الطوفان الأقصى لكونها تمارس سياسة الكيل بالمكيالين وتدافع عن الظلم فبشكل عام تعرضت القناة لنوع من الهجوم من قبل المدونين جراء أخبارها ونتيجة ذلك كونها ليست محايدة في نقلها لصراعات وتقدم معلومات فقط تناسب ميولها السياسي ولا تتمتع بالمصداقية وفقدت مشاهديها بسبب اللام هنية التي تقوم بها فرانس24.

➤ إن أخبار قضية الطوفان الأقصى في القناة الفرنسية فرانس 24 أغلب مصادرها في الادرجه الأولى لرئيس الفرنسي ماكرون نظرا لتوجه القناة السياسي في اخبارها وبدرجة ثانية الجيش الإسرائيلي، يتضح هنا ان الإعلام الفرنسي اعتمد بشكل مباشر في أغلب أخبارها على مصادر قريبة من وإلى نهج القناة لفبركة الأخبار وهذا ما يتضمن خلال قلة المصادر الفلسطينية والعربية بالنسبة للمصادر الأمريكية والإسرائيلية

➤ يتضح من خلال الدراسة التحليلية لقناة France 24 ان أعلى نسبة في فئة الفاعلين هما غزة وإسرائيل بالنظر أنهم الأطراف الفاعلة في هذا الصراع منذ سنوات وخاصة الأحداث الأخيرة وبنسب أقل فاعلين متنوعين من بينهم الداعمين لفلسطين ويحولون إنهاء الإبادة الجماعية

➤ يتضح أن القناة اعتمدت في فئة المكان على مكانين رئيسيين التي جرت فيها الأحداث وهي غزة بأعلى نسبة وإسرائيل لأن غزة هي المحتلة ولكن القناة لا تقدمها على هذا الأساس وإسرائيل. بما أن القناة تعتبرها كدولة مستقلة على أراضي فلسطين.

### 3. التفسير والاستدلال

المعروف على القنوات الاعلامية الغربية موقفها الانتقائي في طرح القضايا التي تخص الدول وخاصة تلك المتعلقة بالحروب والنزاعات ومن بينهم قناة فرانس 24 حيث اهتمت بالأوضاع الجارية في غزة عموما وخاصة مع انطلاق عملية الطوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، ولكن تبين أن وسائل الاعلام الفرنسية تبنت الرواية

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

الإسرائيلية بكل أشكالها، وبينت موقفها المؤيد لإسرائيل بتقديم تبريرات لهجوماته وإجراءاته العسكرية، متغاضين النظر عن الطرف الفلسطيني.

منذ انطلاق عملية الطوفان الأقصى تربعت القضية الفلسطينية على الأجندة العالمية من بينها القناة الفرنسية فرانس 24 حيث شهدت هذه القناة بالدفاع عن الموقف العسكري الإسرائيلي وهذا ما اتضح لنا من خلال قيامنا بالدراسة التحليلية لهذه القناة يرجع ذلك لأسباب ومصالح مشتركة بين الطرفين قد تكون سياسية او اقتصادية بالإضافة إلى الاعتراف بإسرائيل كدولة لها شرعية دولية تربطها علاقات ذات طابع تجاري وعسكري كذلك ، تسعى القناة من خلال هذا الموقف الداعم إلى تبني الموقف الإسرائيلي بكل تفاصيله.

اعتمدت القناة في الأول بنقل الأخبار بطريقة مفبركة وغير صحيحة في بعض أخبارها من حيث الضحايا الإسرائيليين والرهائن فالأعداد هائلة وغير واقعية مقارنة بغزة المتضررة، كما ركزت القناة على استخدام أساليب ضمنية لتبين فيها تضامنها مع إسرائيل ولا تجلب الشكوك نحوها فمثلا في تصريح للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في رسالة موجهة إلى إسرائيل تحث فيها بضرورة محاربة الإرهاب إشارة منه إلى فلسطين وفي نفس الوقت يدعو إلى تقديم مساعدات لغزة لأسباب إنسانية منه بسبب الوضع المأسوي.

تطرق القناة بكثرة إلى الرهائن المحتجزين لدى حماس محاولين بذلك تبرير هجوماتها وهذا ما يظهر في جل الأخبار حيث تم الاعتماد على الجيش الإسرائيلي وإسرائيل كعنصر ومصدر أساسي لنقل الأخبار، بحيث يبررون ان الهجوم بسبب استرجاع الرهائن بينما يتم تجاهل قتلهم المتعمدة للأطفال والنساء بغزة، كما يتم المساواة بين الجيش الإسرائيلي وحماس وكأنها حرب بين جيشين نظاميين ودولتين بالإضافة إلى عدم تطرقهم للقصف المباشر لإسرائيل لمنشآت غزة إلا عندما يحدث تمشيط كلي للمنطقة فالحسائر كبيرة.

من خلال ما ظهر في الدراسة أنه يتم ربط القضية الفلسطينية بقضايا أخرى في حين أن القضية الأساسية مع إسرائيل في محاولة إخفاء السياق التاريخي للقضية ، فمن الملاحظ هنا غياب لذكر تفاصيل الصراع منذ البداية ، كما اعتمدت القناة أثناء تغطيتها للقضية على فاعلين مختلفين لكن أغلبهم كانوا أمريكيين وإسرائيليين والقليل من الفاعلين الداعمين لفلسطينيين وكذلك بالنسبة للشخصيات يتم التركيز على شخصيات تدعم الكيان حيث تم الاعتماد عليهم بصفة مكررة في معظم أخبارها وغياب شبه تام



## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

للشخصيات العربية والفلسطينية وهذا ما يبرر اتجاهها الصفري الغالب في جميع أخبارها لأنها تنقل الأخبار مباشرة من شخصيات إسرائيلية أو مصادر تابعة للحكومة مباشرة.

في أخبار تسعى القناة لإدانة حماس بهجوم إرهابي متخفية بذلك أسباب الصراع الحقيقية لفلسطين وان الأرض ارضها وتارة أخرى أن محاربة الإرهاب لا تعني تدمير كل شيء تناقض كبير من طرف القناة حول رأيها نحو القضية، ما يوضح أن دعم القناة لإسرائيل ليس بدافع العدل في الطرح وإنما لأسباب ومصالح مشتركة وبالتالي تسعى القناة للدفاع عنها سواء ظالمة أو مظلومة وفي نفس الوقت تصفية حسابات أخرى، كل هذا يخالف مهنة الصحافة الحرة والموضوعية في الطرح معتمدين في ذلك التلاعب بالمصطلحات وطريقة طرح الأخبار.

### النتائج العامة

- يعتمد الاعلام الغربي على أسلوب التظليل الإعلامي في نقل القضايا الاستراتيجية لتحريف مسار الرواية الأصلية بما يتوافق مع مصالح الدول الغربية.
- ساعدت قضية طوفان الأقصى في الكشف عن حقيقة شعارات الحق والمساواة التي تنادي بها المنظمات والمؤسسات الإعلامية في الغرب.
- تشويه صورة المقاومة الفلسطينية حماس باستخدام مصطلحات ذات توجه عدائي عنصري في نقل الأحداث.
- تبين من خلال الدراسة التحليلية أن القنوات الغربية تقوم باستخدام السياق لصالحها بنزعه من المسار التاريخي ومحاولة التركيز على أعمال طرف دون آخر.
- تمحورت جل الأفكار في المضامين الإعلامية التي تم تحليلها حول ادانة هجومات حماس ومحاولة تبرئة المحتل وتجريده من جميع الجرائم المنسوبة اليه.
- امتداد الاعلام الغربي للسلطة الحاكمة انعكس على توجه أغلبية المضامين الإعلامية لصالح الكيان الصهيوني.
- نالت ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية حيزا كبيرا واهتماما واسعا منذ انطلاق العملية خاصة مع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين في غزة.
- طغت القيم الإنسانية والسياسية على أغلبية المضامين التي تم تحليلها حيث اعتمدت كل من Cnn ;Bbc ;France24 على استخدام أساليب التعاطف الإنساني لاستشارة الرأي العام الدولي لصالح الكيان الصهيوني، أما القيم الإنسانية وردت في طابع هجومي يمنح إسرائيل صلاحية السيطرة على غزة.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

- اعتمدت القنوات الغربية التي تم تحليل مضامينها على انتقاء المصطلحات والمفردات عند الحديث عن المقاومة الفلسطينية حماس والكيان الصهيوني، فتم استخدام مصطلحات ذات طابع عنصري عند ذكر حماس أما بالنسبة للمحتل يتم ذكره كدولة لها كيان وشرعية دولية وجب احترامها ولها الحق في الدفاع عن نفسها.
  - ركزت القنوات الغربية France 24, Bbc, Cnn خلال تغطيتها لأحداث طوفان الأقصى على مصادر إسرائيلية كالجيش الإسرائيلي بأعلى نسبة في جل الأخبار إلى جانب المصادر الأمريكية، في حين تم تجاهل المصادر الفلسطينية سواء الرسمية أو الغير رسمية في تقديم تغطية متوازنة حول القضية.
  - من اوجه التحيز الاعلام الغربي اعتمادهم للمصادر الفلسطينية او العربية إلا عندما تكون هناك علاقة بين غزة بعامل خارجي وليس مباشرة مع إسرائيل.
  - وضحت الدراسة التحليلية بأن أغلب الفاعلين الذين تطرقت لهم القنوات الغربية تراوحت بشكل متفاوت ما بين حماس، غزة، إسرائيل كفاعلين أساسيين في الأحداث، اعتبار أن حماس هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن هذا الصراع في غزة ومن الطبيعي ردة فعل الطرف الاسرائيلي لهذا الهجوم متغافلين عن المعاناة التي يعاني منها سكان غزة منذ سنوات من إبادة وقمع وتشريد وأن إسرائيل هي العدو المحتل وليس فلسطين.
  - اتضح من خلال دراستنا ان أبرز الاماكن التي تمحورت في تغطية أحداث طوفان الأقصى في الإعلام الغربي وخاصة قناة سي أن ان، بي بي سي، فرانس 24 غزة واسرائيل بأكبر النسب، كأماكن جغرافية ويرجع هذا إلى اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي بدولة إسرائيلية تقع في الشرق الأوسط ولها حدود مع غزة وما يوضح هذا الانحياز هو اختزال دولة فلسطين في كلمة غزة كجزء صغير متضرر مما يوضح السياسة التحريية للمؤسسات الإعلامية الغربية وهو تبني الرواية الإسرائيلية.
- استعانت كل من القنوات الإخبارية الغربية سي ان ان، بي بي سي، فرانس 24 في تغطيتها الإعلامية لقضية الطوفان الاقصى على شخصيات في مجالات مختلفة لكن أكثر نسبة كانت لشخصيات إسرائيلية وأجنبية تم ذكرهم في أغلب المضامين منهم بنيامين نتنياهو، جو بايدن، إيمانويل ماكرون وسوناك، مقارنة بنسبة ضعيفة جدا ترجع لشخصيات فلسطينية وعربية وهذا ما يؤكد ممارسة هذه القنوات سياسة الكيل بمكيالين.
- تتخذ كل من قناة سي ان ان وبي بي سي وفرانس 24 موقفا يتراوح بين الاتجاه المعارض والصفري والمؤيد، ويدل اختلاف هذه القنوات الغربية الى مصالح سياسة لكل قناة من هذه التغطية الإعلامية لحرب إسرائيل على غزة ونظرا للأهداف التي تسعى إليها من وراء نقلها لهذه الأحداث، اذ نجد الاتجاه المعارض ظهر بأعلى نسبة في تغطية بي بي سي البريطانية كونها من أشد المعارضين وسلطت الضوء في أغلب عناوينها بأن

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

حماس جماعة إرهابية ،اما الاتجاه المؤيد في تغطية سي ان ان الأميركية برزت في مضامينها تأييد كبير لقوات الاحتلال الإسرائيلي من أجل القضاء على حماس، أما بالنسبة لفرانس23 كان اتجاهها صفري محاولة إخفاء موقفها المنحاز الظاهر في انتقائها وكثرة نقلها للأخبار ووجهات النظر التي تخص الطرف الإسرائيلي ولكي لا تعبر عبر موقفها بأسلوب مباشر , ونرى هنا أن هذه القنوات الغربية حاولت جاهدة بكل إمكانياتها أن تقوم بتضليل إعلامي من أجل التأثير على الرأي العام وتغيير مسار الحقائق.

➤ بالنسبة لما يتعلق بالوسائل المتعددة التي رافقت التغطية الاعلامية الغربية لعملية طوفان الاقصى يوم السابع اكتوبر 2023، تبين أن قناة سي ان ان، بي بي سي،فرانس24، اعتمدت بدرجة أولى في نقلها للأخبار على الصور كون لها أثر كبير على الجمهور المتلقي ولما لها أهمية في مخاطبة الجماهير، برزت فيها العديد من الصور التي ترجع لشخصيات وأماكن اسرائيلية، بغض النظر إلى عدد قليل من الصور التي ترجع لضحايا غزة وهذا ما يفسر الانحياز التام للإعلام الغربي , كما كان حضور الفيديو قليل نوعا ما رغم دوره وأهميته في عرض المشاهد ولاحتوائه إلى العديد من المميزات مثل صور وحركات وأصوات، يرجع هذا لهدف كل قناة من وراء هذه المعالجة الاعلامية للقضية الفلسطينية.

➤ نلاحظ من خلال ما قمنا بتحليله في فئة التفاعلية أن أغلب تعليقات المدونين على الفيديوهات التي تم نشرها عبر القنوات الغربية (سي ان ان، بي بي سي، فرانس24) على اليوتيوب تفاعلوا بنوع من الغضب والتنديد لما تنشره من مشاهد كاذبة وحجج سخيفة لتبرير أفعال الكيان الصهيوني جعلت الجماهير في حالة من السخط والاستياء، دفعتهم للانتقاد الحاد لما تقوم بترويجه من خلال تقديم جزء فقط من الحدث والتلاعب بالفيديوهات والفبركة دفع المدونين في تعليقاتهم الى رفض طبيعة التغطية الإعلامية الغربية.

### توصيات الدراسة:

من خلال دراستنا التحليلية توصلنا الى بعض النقاط التي لا بد للقنوات الإعلامية بصفة عامة والغربية بصفة خاصة أن تتحلى بها في تغطية الأحداث العالمية أهمها:

✓ ضرورة توحيد الرسالة الإعلامية العربية في كشف وعرض الحقائق حول ما تتعرض له غزة من مجازر لكشف زيف الادعاءات التي يقدمها الاعلام الغربي في وقت الأزمات.

## الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

- ✓ لا بد أن يركز الاعلام الجزائري بشكل خاص على كيفية نشر المعاناة التي يتعرض لها شعب فلسطين يوميا بإيصالها للرأي العام الأوروبي والعالمي عموما من أجل كشف صورة الاحتلال الصهيوني والتعاون مع الهيئة العامة للتلفزيون الفلسطيني لمواجهة التغطية الإعلامية الغربية.
- ✓ الرد على الأخبار المغلوطة في كبرى القنوات العربية والتي تتمتع بقاعدة جماهيرية واسعة فور نشرها من قبل الاعلام الغربي.
- ✓ عقد شركات دولية مع وسائل الاعلام الدولية لنشر تقارير متوازنة الطرح في مثل هذه القضايا الاستراتيجية.

وفي ختام دراستنا يتجلى بوضوح أن التغطية الإعلامية الغربية لقضية طوفان الأقصى تعكس مظاهر ازدواجية المعايير التي تبنتها هذه القنوات الإخبارية سي ان أن، بي بي سي، فرانس 24، حيث ركزت على تقديم حماس كمنظمة إرهابية بطريقة غير أخلاقية وذلك من خلال انتقائها للأخبار واختيارها لزاوية المعالجة وفقا لسياستها التحريرية، متحكمة فيها مجموعة من العوامل والأسباب السياسية والاقتصادية والدينية التي تمنعها من تقديم تغطية شاملة وموضوعية محققين بذلك موقفهم المؤيد للحليف الإسرائيلي.

ظهر في التغطية الإعلامية الغربية الأمريكية، البريطانية، و الفرنسية نوع من الانحياز التام للجانب الإسرائيلي، فمنذ انطلاق عملية طوفان الأقصى تمارس وسائل الإعلام سياسة الكيل بمكيالين ”ازدواجية المعايير“ عندما يتعلق الأمر بحماية الفلسطينيين والأوضاع في غزة وهذا ما بات واضحا في كيفية نقلها للأخبار , فأغلبية المضامين تنتقد حماس وتنشر أفكار داعمة لإسرائيل محاولة فيها تبرئة أعمال العدوان الإسرائيلي بالإضافة إلى اعتمادها على العديد من المصادر والشخصيات التي تمثل الطرف الاسرائيلي لدعم اتجاهها المنحاز للمحتل و التظاهر بالحيادية. من خلال الاستعانة بصور ومقاطع فيديو تروج لمشاهد مفبركة وحقائق مزيفة لإدانة حماس.

ومنه هذه القنوات التي اختارت كعينة في دراستنا التحليلية كشفت حقيقة الاعلام الغربي و فضح التزييف المفتعل في تغطية طوفان الأقصى ، ما بدى جليا في تفاعل المدونين على الفيديوهات التي نشرتها وسائل الإعلام الغربية ، وتعرضها لموجة من الانتقادات الحادة وبالتالي فقدت ثقة الجماهير بها خاصة وأن هدفها هو التأثير على الرأي العام الدولي و توجيهه وفق أجندة ممنهجة ، كما نجده يمارس ازدواجية المعايير وكل أنواع للتضليل الإعلامي ، بدلا من بتنوير الرأي العام العالمي وفهم المشكلات الدولية بل نجده يقوم بتعظيم القضايا المحورية التي تخص الدول العربية خاصة القضية الفلسطينية منذ عقود.

1. اكرام عليوة، المعالجة الاعلامية لقضية حي الشيخ جراح دراسة تحليلية لعينه من برامج قناة الجزيرة، قسم الاعلام والاتصال، جامع محمد الصديق بن يحيى، جبجل، 2021، 2022، ص53.
2. الخالدي ابراهيم خلف سليمان، الصورة النمطية لواقع الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي ، ص 17.
3. شكالي عمر فاتح، جنيدى الزبير، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي، جامعة المنار، جامعة 9 أبريل، تونس ص23.
4. محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مكتبة جامعة النجاح، نابلس ، 2005 ، ص 389.
5. ابتسام دوش، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية، جامعة الشهيد حمر لخضر، تخصص إعلام واتصال، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، سنة 2016/2017، ص47.
6. ابراهيم خلف سليمان الخالدي، الصورة النمطية لواقع الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ص27
7. أحمد عبد الله عبد الرحمان عوض الله، الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014 ، ص 28 – 241-257-260.
8. استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، تشرين الثاني 2009، ص 6-9-166.
9. تحسين محمد أنيس شرافقة، الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأردن و2015 ، ص 11 -12-16-18.
10. جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2008 ، ص 95.
11. ستيف والت، اللوبي الإسرائيلي وسياسة أمريكا الخارجية، جامعة هارفارد، كلية كينيدي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ص 77.
12. شاهر إسماعيل شاهر، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001 ، دار النشر دمشق، سوريا، ص 48.
13. صابرينة آية عبد الله، التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2019 ، ص 22 ، 24 ، 194 ، 197.
14. فتحي أحمد عبد الله أحمد، الدعوى الجزائرية في نظام المحكمة الجنائية الدولية إشكالية الاجراء وازدواجية، القضية الفلسطينية نموذجاً، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. 2021 ، ص19-325.
15. فريدة فلاك، دور الدعاية الإعلامية الغربية في تشويه صورة الإسلام وقيمه (دراسة استطلاعية في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام على عينة من أساتذة جامعة المسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2015-2016، ص 10-11-12-138.
16. فؤاد المغربي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية والقضية الفلسطينية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية ، 2002 ، ص 18.
17. محمد حسام نصر منصور، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الأهداب، الجامعة الإسلامية، غزة وشؤون البحث العلمي والدراسات العليا، سنة 2017 ، ص 31، 38، 105.
18. ممدوح عبد الله عبد اللطيف، تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022 ، دراسة تحليلية لمواقع سكاى نيوز عربية، فرنسا 24، سن ننن بالعربية، قسم الإذاعة والتلفزيون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بني يوسف ، 2022 ، ص 76-77-81-84-95.

19. باسم الطويسي، تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023، الحرب في عصر ما بعد الحقيقة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص2، 5.

### - مراجع أجنبية :

1. Dr .walid Abd al –hay, transformations international public opinion and operation al –Aqsa Flood , Al –zaytouna centre for studies and consultations, academic paper , December 2023 , page 2 .
2. Kandil, Magdi Ahmed, The israel-palestinian conflict in American, Arab, and british media : corpus-based critical Discourse Analysis. Disertation, Georgiostate university, 2009, page 37.
3. Kandil, Magdi Ahmed, The israel-palestinian conflict in American, Arab, and british media, page 38.

### - المجالات الالكترونية :

1. الهادي المرزوقي علي صوره الاسلام في الاعلام الغربي، كلية التربية الجامعة المفتوحة، ليبيا العدد، 7، 2017، ص11.
2. حسين إسحاق داوود يوسف، صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية (ظاهرة الإسلام فوبيا نموذجاً)، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، العدد 11، 2019، ص405.
3. رقيه غراف، دور الاعلام الغربي في نشر الإسلام فوبيا، جامعة البصرة، مجلة دولية أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، المجلد 1، العدد 2، 2022، ص 83.
4. نصر الدين بويحي، كجحول، اتجاهات التغطية الإعلامية نحو قضايا الدول الإسلامية في الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور –دراسة تحليلية للمواد الإخبارية في موقع قناة فرانس 24-، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 1، ص 5-6-22.

### - المواقع الالكترونية :

1. <http://www.qrF.org>.
2. <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/double-standard?q+=double+standard>
3. <https://www.betterhelp.com/advice/relations/how-to-avoid-double-standards-in-relationships/>
4. <https://arab-ency.com.sy/ency/details>
5. <http://www.almaany.com>
6. <https://arab-ency.com.sy>
7. <https://www.almrsal.com/post/1369325>
8. <http://www.dlghad.com>
9. <http://www.aljazeera.net>
10. <https://www.aljazeera.net/news/2023/10/19/860>
11. <https://www.amad.com.ps/ar/post/524628>
12. <https://www.aljazeera.net/politics>
13. <https://edition.cnn.com/>
14. <https://arab.sahafahh.net/story/17840539/%D8%A7%D>
15. <https://www.France24.com> ,/22/02/2024 :14 :19
16. <https://www.legal.agend.com>. 02/03/2024. 10:58.
17. <https://www.awsat.com>, 02/03/2024. 12 :46
18. <https://hbrarabic.com> .2/03/2024. 14 :04
19. <https://www.youm7.com.V> 02/03/2024. 14 :46
20. <http://www.areq.net> 16/03/2024.21 :20

21. <http://www.swissinfo.ch> 17/03/2024 15:44
22. <http://www.me.douliya.com> . 2024.12:35/05/23
23. <http://www.alaraby.co.uk>. 23/05/2024.19:56.

## – المقالات الالكترونية :

1. الصورة الذهنية للإسلام في وسائل الاعلام الغربية متاح على الرابط: [Http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) 07/03/2024 16:47
2. تغطية الاعلام الغربي للحرب الروسية الأوكرانية متاحة على الرابط:
3. دجى دواد، الاعلام الغربي في اوكرانيا الصرامة الدموية والانحياز الكامل متاح على الرابط:
4. فهمي خيولا، أوكرانيا فلسطين... اختيار يفرض ازدواجية في معايير حقوق الانسان لدى الغرب متاح على الرابط:
5. محمد علي السقاب، ازدواجية المعايير في الحرب الأوكرانية متاحة على الرابط: [Http://www.aawsat.com](http://www.aawsat.com) 07/03/2024
6. معتز الخطيب، الحرب على أوكرانيا بين المعايير المهنية وأخلاقيات الإعلام متاحة على الرابط:
7. يوسف جمعه الحداد الاعلام كوسيله من وسائل الحرب الروسية الأوكرانية مجله عسكريه واستراتيجية الامارات العربية متاح على الرابط:
8. الإعلام العسكري، قائد هيئة الأركان محمد الضيف «العدو دنس المسجد الأقصى وتجراً على مسرى الرسول قناة الجزيرة العربية، عبر الرابط: [.https://youtub.com/watch](https://youtub.com/watch)
9. تحليلات لماذا أقيمت حماس على عملية الطوفان الأقصى، 2023.11.14. [.https://arabic.posr.net](https://arabic.posr.net)
10. محمود الرنتيسي، طوفان الأقصى، المباغثة والتوقيت والهشاشة الاحتلال، 12/10/2023، [.https://aljazeera.net](https://aljazeera.net) 29/02/2024
11. أكتشف انحياز كامل لإسرائيل، 2024/01/10، <https://trt-arabi.com>، 2024/10/10.
12. اكرام عليوة، موقع سابق ، 04/04/2024 18:00 [Http://www.aljazeera.net.com](http://www.aljazeera.net.com)
13. خالد سليمان، لماذا يدعم الغرب الكيان الصهيوني، 2023/10/27، [https:// always.co.uk](https://always.co.uk). 6/03/2024.
14. الشيخ جراح حي المقدس في عين النار، متاح على الرابط: <https://www&adaa.ps.com> 04/03/2024 17:29
15. محمد الشيخ يوسف ازدواجيه معايير لماذا لا يجرم الغرب معادله الاسلام؟ متاح على الرابط:
16. محمد العودات ، عقدة الذنب و التفوق النوعي ، كيف نفسر هذا الدعم الغربي الهائل لإسرائيل . <https://alqazira.net> , 06-2024\_03
17. محمد خماسية، تغطية الإعلام الغربي لفلسطين عن قتلت الضحية، مجلة الصحافة متاحه على الرابط:
18. محمد عبد الرزاق، اللاب مهنية، اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، 2023/10/14، <https://vecss.com.eg>.
19. معن منيف سليمان، الإعلام الغربي انحياز أعمى «لإسرائيل» 2023/11/19، <https://newspaper.albaathmedia> ، 2024/03/10
20. مناوشات واشتباكات هكذا تعبر وسائل الاعلام الغربية بعطف عن اسرائيل متاح على الرابط:
21. <sup>1</sup> الشرق الأوسط، ستفور بالصدمة والإهانة، "كيف تلقى الرأي العام الإسرائيلي عملية الطوفان الأقصى التي شنتها حماس، 8/10/2023، <https://France2h.com>، 2/03/2024
22. إبراهيم، ابراش، هدف حماس من الطوفان الأقصى، وهدف إسرائيل من إعلان الحرب، 10.10/2023، <https://alarab.co.uk>، 01/03/2024
23. ليلي مزبودي، من صحف العالم إلى تبدلت للتغطية الإعلامية العالمية لحرب على غزة 8/11/2023، <https://www.manar.TV.com.Lb>، 1/03/2024
24. حسن مراد الطوفان الأقصى والشرح السياسي. 15/01/2023، <https://daraj.media.com>، 01/03/2024



25. حسين مجذوبي، فرسان كلمة الحق في فرنسا. 22/01/2024، <https://alquads.cou/s>، 2/3/2024.
26. مونتكاولو الدولية، بين مؤيد ومعارض ومستنكر لها، تباين المواقف الغربية والعربية حول "طوفان الأقصى"، <https://me.douatya.com>. 10/10/2023. 4/03/2024.
27. انخياز تأمل لإسرائيل، إعلام الغرب مستمر بتجاهل الإبادة الجماعية في غزة، <https://tratarabi.com>. 2024/1/10. 4/3/2024.
28. أحمد نظيف، كيف تعلق حدثا في الهواء في نقد تغطية وسائل الإعلام الفرنسية الحرب في فلسطين، 2023/11/2، <https://institute.aljazira.net>، 10/03/2024.
29. تقرير زهراء فكاني، " (..) ممنهج لمعاناة غزة، الإعلام الفرنسي ينحاز بشكل فاضح، قناة (..) عبر الرابط، <https://youtube.com/watch>، 10/03/2024.
30. محمد عبد الرزاق، اللامهنية اتجاهات الصحف الفرنسية في ظل الحرب على غزة. 14/10/2023، <https://ecss.com.eg>، 10/03/2024.
31. إبراهيم حميدان، الإعلام الغربي وازدواجية المعايير، بوابة الوسط صوت ليبيا الدول ي19 أكتوبر 2023، 03:18 مساءً. <https://alwasat.ly/news/opinions/416272?author=1>
32. نجلاء حبربري، بي بي سي وحماس " قصة مقالين، متاح على الرابط <https://www.aawsat.com>. 29/02/2024. 15:05
33. ندى أيوب، لسان الصهاينة في الحرب على غزة "BBC.CNN.Reuters وغيرهم هل تتلقى مؤسسات صحفية عالمية تمويلات من منظمات يهودية أم أنها أبواقا لإسرائيل تستخدمها وقت الحاجة متاح على الرابط <https://www.almawq3.com>. 29/02/2024. 15:45.
34. محمد صبحي، هجوم واسع على الإعلام الغربي بسبب تقارير كاذبة عن أحداث غزة متاح على الرابط: <https://www.nabd.com>. 29/02/2024. 14:48
35. صحافيون من "BBC" يشكون غياب الحيادية في تغطية حرب غزة، متاح على الرابط: <https://www.nabd.com>. 29/02/2024. 14:48
36. مصطفى أمين، كيف فضحت المهنية المصطنعة للإعلام الغربي، متاح على الرابط <https://www.akhabarelyom.com>. 29/01/2024. 14:50.
37. رام الله، بريطانيا من وعد بلفور إلى وصف "حماس بالإرهاب، متاح على الرابط، <https://www.za.com.tr>. 01/0/2024. 18:52
38. فانيا نشار تاممز، قناة الجزيرة، 2024/0/01، <https://www.alquds.com>
39. عبد الله مثنى، هل غيرت بريطانيا وألمانيا موقفها من الحرب في غزة متاح على الرابط، <https://www.alquads.com>. 01/0/2024، 12 :18
40. إيناس شري، أخلاقية الحياء لا تشمل إسرائيل، متاح على الرابط: <https://www.legal.agenda.com> 01/03/2024. 10 :18
41. أبرز التفاصيل عن الدعم العسكري البريطاني لإسرائيل، قناة عربية [www. sky news Arabia. Com](http://www.skynewsarabia.com) . 01/03/2024
42. محمد العشري، موقف الأحزاب البريطانية الكبرى من حرب غزة متاح على الرابط: <https://www.bbc..com> 01/03/2024. 13 :25
43. أشرف سعد، وزيرة الداخلية البريطانية تصنف حماس بالكامل تنظيما إرهابيا، قناة sky news <https://www.sky.news.com> 01/03/2024
44. تقدير موقف، عملية طوفان الأقصى، اختيار استراتيجية الاسرائيلية تجاه غزة، 12 أكتوبر 2023، <https://dohainstitute.org>.

45. محمد شعبان أيوب، قصة العلاقة الغامضة، متاح على الرابط:  
<https://www.aljazeera.net>. 01/03/2024.10 :51
46. يحي السيد عمر، أسباب الدعم الغربي "المستमित" لإسرائيل وعواقبه، متاح على الرابط:  
<https://www.yahyaonar.com>. 01/03/2024. 18 :25
47. بثينة عليق، بعد الطوفان الأقصى، لندن ليست إسرائيلية متاح على الرابط:  
<https://www.almaydeen.net>. 29/02/2024. 18 :30
48. ريم عبد الله، طوفان بشري في لندن تضامنا مع غزة واستنكار المجازر الإسرائيلية متاح على الرابط:  
<https://www.alalam.ir> 29/02/2024 , 19 :40
49. صحفيون في "بي بي سي" يتهمونها بالتحيز لإسرائيل في تغطيتها للعدوان على غزة متاح على الرابط:  
<https://www.alsjazeera.net>. 02/03/2024. 18 :47
50. المؤسسات الغربية تقوم بالتلاعب بالأولويات الإخبارية بشكل يكشف عن هرمية خلق عنصرية الأناضول، متاح على الرابط:  
<https://arbi21.com>. 02/03/2024. 14 :22
51. محمد صبحي، BBC تخدم أجندة اللوبي الصهيوني متاح على الرابط:  
<https://www.youm7.com.V> 02/03/2024. 14 :46
52. صحفيون من "BBC" يشكون غياب الحيادية في تغطية حرب غزة، متاح على الرابط:  
<https://www.nabd.com>.29/02/2024.14:48
53. مصطفى أمية، كيف فضحت المهنية المصطنعة للإعلام الغربي، متاح على الرابط  
<https://www.akhabarelyom.com>.29/01/2024.14:50
54. نفس الموقع، <https://www.akhabarelyom.com>.29/01/2024.14:37
55. رام الله، بريطانيا من وعد بلفور إلى وصف "حماس بالإرهاب، متاح على الرابط،  
<https://www.za.com.tr>.01/0/2024.18:52
56. فانيا نشار تائمز، قناة الجزيرة، 2024/0/01، [www.alquds.com](https://www.alquds.com)
57. عبد الله مشني، هل غيرت بريطانيا وألمانيا موقفها من الحرب في غزة متاح على الرابط،  
<https://www.alquads.com>. 01/0/2024, 12 :18
58. إيناس شري، أخلاقية الحياء لا تشمل إسرائيل، متاح على الرابط:  
<https://www.legal.agenda.com> 01/03/2024. 10 :18
59. أبرز التفاصيل عن الدعم العسكري البريطاني لإسرائيل، قناة عربية  
www. sky news Arabia. Com . 01/03/2024
60. محمد العشري، موقف الأحزاب البريطانية الكبرى من حرب غزة متاح على الرابط:  
<https://www.bbc..com> 01/03/2024. 13 :25
61. محمد شعبان أيوب، قصة العلاقة الغامضة، متاح على الرابط:  
<https://www.aljazeera.net>. 01/03/2024.10 :51
62. يحي السيد عمر، أسباب الدعم الغربي "المستमित" لإسرائيل وعواقبه، متاح على الرابط:  
<https://www.yahyaonar.com>. 01/03/2024. 18 :25
63. بثينة عليق، بعد الطوفان الأقصى، لندن ليست إسرائيلية متاح على الرابط:  
<https://www.almaydeen.net>. 29/02/2024. 18 :30

64. ريم عبد الله، طوفان بشري في لندن تضامنا مع غزة واستنكار المجازر الإسرائيلية متاح على الرابط:  
<https://www.alalam.ir> 29/02/2024 , 19 :40
65. صحفيون في " بي بي سي " يتهمونها بالتحيز لإسرائيل في تغطيتها للعدوان على غزة متاح على الرابط:  
66. المؤسسات الغربية تقوم بالتلاعب بالأولويات الإخبارية بشكل يكشف عن هرمية خلق عنصرية الأناضول، متاح على الرابط:  
<https://arbi21.com>. 02/03/2024. 14 :22
67. محمد صبحي، BBC تخدم أجندة اللوبي الصهيوني متاح على الرابط:  
<https://www.youm7.com.V> 02/03/2024. 14 :46
68. إبراهيم عزة، اللامهنية، إتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، المركز المصري للفكر والدراسة الإستراتيجية متاح على الرابط،  
[.https://ecss.com](https://ecss.com) ،04/03/2024
69. محمد عبد الرزاق، اللامهنية، اتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة،  
<https://ecess.com.eg/10/3/2024>.15:30
70. بي بي سي ... هنا لندن، متاح على الرابط،  
[.http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
71. المصطفى ولد أيو، غزة والإعلام الغربي، مظاهر التحيز والتضليل، متاح على الرابط:  
[. http://www.alkhbar.info](http://www.alkhbar.info) . 2024.20:52/05/23
72. غادة حداد، تضليل منهج وطمس لإبادة المدنيين وقتل النساء والأطفال، غزة لم تسقط بل الاعلام، متاح على الرابط:  
[. http://www.al.akhbar.com.22/05/2024](http://www.al.akhbar.com.22/05/2024) . 21:05
73. طه عبد الرحمان , طوفان الأقصى انبعاث جديد للأزمة [www.ao.com.tr](http://www.ao.com.tr)
74. جاء فقدان طوفان الأقصى استعاريا : العنف الإلهي و الشجاعة [www.ordo48.com](http://www.ordo48.com)
75. معن منيف سليمان، الإعلام الغربي انحياز أعمى «لإسرائيل» 2023/11/19 ، <https://newspaper.albaathmedia> ،  
2024/03/10
76. كشف أخبار مزيفة بشأن غزة و نقابة الصحفيين الفلسطينيين: وسائل إعلام غربية تورطت ببث أكاذيب صارخة، RTT line , 31 أكتوبر 2023 , 15 :15 مساء. -  
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1508320-%D9%83%D8%B4%D9%81](https://arabic.rt.com/middle_east/1508320-%D9%83%D8%B4%D9%81)
77. إبراهيم حميدان، الإعلام الغربي وازدواجية المعايير، بوابة الوسط صوت ليبيا الدول ي19 أكتوبر 2023 , 03 :18 مساء.  
<https://alwasat.ly/news/opinions/416272?author=1>
78. إبراهيم عزة، اللامهنية، إتجاهات الصحف الغربية في ظل الحرب على قطاع غزة، المركز المصري للفكر والدراسة الإستراتيجية متاح على الرابط،  
[.https://ecss.com](https://ecss.com) ،04/03/2024

# قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون

مظاهر ازدواجية المعايير في الاعلام الغربي لطوفان الأقصى

دراسة تحليلية للمضامين الإخبارية في موقع قناة Cnn، France24، Bbc

تحت اشراف :

د. سردوك علي

من اعداد الطلبة:

شلاغمية ريان

محامدية لميس

حجوجي فريال

## السنة الجامعية 2023-2023

### 1. استمارة تحليل المضمون الالكترونية لقناة Cnn

• المحور الأول: وحدات التحليل:

• وحدة الفكرة:

الأفكار الرئيسية	
اتهام حماس الو.م.أ بالاعتداء على الشعب الفلسطيني	
الو.م.أ تنشر المزيد من الطائرات في الشرق الأوسط	
حماس تحتجز العديد من الرهائن الإسرائيلية	
إسرائيل تدعو المنظمات الدولية الى توفير متطلبات الرهائن	
عثور جندي إسرائيلي على أمه مقتولة بالرصاص	
حماس جاءت للقتل و التدمير فقط	
ارتفاع عدد النازحين لدى الأونروا	
الأونروا تندد بالأضرار التي طالت البنية التحتية في غزة	
الجيش الإسرائيلي ينفي تفجيره لمنشأة الأمم المتحدة في غزة	
تدهور الحالة الطبية في مستشفى ناصر بغزة	
توقف الدول عن تمويل الأونروا	
اعتقال القوات الإسرائيلية فلسطينيين في غزة و نقلهم الى إسرائيل	
اقتراحات بشأن فض النزاع بين إسرائيل و حماس في غزة	
انقطاع الاتصالات في غزة	
قتل موظفي وكالة الإغاثة في غزة	
توضيح البيت الأبيض تصريحات بايدن بشأن حماية المستشفيات	
أكاذيب إسرائيل بشأن اختباء حماس في المستشفى	
الهجوم البري على جنوب غزة	
زعيم المعارضة الإسرائيلية يدعو الزعيم الإسرائيلي الى الاستقالة	
سلسلة من الهدنات الإنسانية في غزة	
جهود سياسية لإطلاق سراح الرهائن	

	اقتحام الجيش الإسرائيلي لمستشفى الشفاء
	بناء مجمع انساني في شمال غزة
	تحقيق إسرائيل لأهدافها العسكرية
	السماح للمدنيين بالعودة لشمال غزة
	مهمة ننتياهو تدمير حماس
	إعادة الرهائن المحتجزين لدى حماس

	الاتجاه
	مؤيد
	معارض
	محايد
	صفرى

	موافقة مجلس الأمن لوقف اطلاق النار
--	------------------------------------

• المحور الثاني: فئات الموضوع:

• فئة الاتجاه:

• فئة القيم

	القيم
	قيم سياسية
	قيم إنسانية
	قيم اجتماعية
	قيم قومية

● فئة الفاعلين

	فئة الفاعلين
	حماس
	إسرائيل
	غزة
	الأمم المتحدة
	الجيش الإسرائيلي
	المدنيين
	الرهائن
	الأونروا
	الو،م أ
	مسؤولون إسرائيليون
	والدة الجندي
	المستشفيات
	والدة الجندي
	رجال فلسطين
	سفير إسرائيل
	قطر
	مجلس الأمن الدولي
	مسؤول أمريكي
	الموظفين
	وزارة الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات
	البت الأبيض
	زعيم المعارضة الإسرائيلية
	مسؤول أمريكي
	منظمة أطباء بلا حدود
	وزارة الصحة الفلسطينية



	جمعية الهلال الأحمر
	الشخصيات

	روسيا
	مسؤول إنساني دولي
	دول الخليج

● فئة الشخصيات

	ليندا توماس
	جون كريبي
	جو بايدن
	بنيامين نتنياهو
	يوهان بنسler
	أوري مجيدش
	السنوار
	يوان غلانت
	لويد أوستن
	جيك سويلفان
	أيمن الصفدي
	تيدروس أدهانوم
	بيل بيرنز
	عوفر شيلح
	ويفي بارين

المصدر

	توماس وايت
	حازم قاسم
	كلاريسا
	إسحاق سدر
	مارك ريجيف
	ياسر لبيد
	التباغون
	منى الكيلة
	رئيس الأونروا

● فئة

	المصدر
	شبكة Cnn
	الجيش الإسرائيلي
	البيت الأبيض

	حماس
	مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي
	سفير إسرائيل
	وزير الخارجية الأردني
	وكالة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة
	وزير الاتصالات الفلسطيني
	زعيم المعارضة الإسرائيلية
	وزير الصحة الفلسطيني
	جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
	منظمة الأطباء
	مكتب الأمم المتحدة
	المدير العام لمنظمة الصحة العالمية
	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
	الأونروا
	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
	المكتب الاعلامي الحكومي بقيادة حماس
	رويترز
	برنامج الأغذية العالمية
	مسؤولون
	القيادة المركزية الإسرائيلية
	سكاي نيوز

● فئة السمات

	السمات
	قطاع
	جرحي
	حركة

	المقاومة
	رهائن
	المدنيين
	المجموعة الإرهابية
	محتجزون
	مقتولة
	أمن
	مقاتلين
	هجوم
	نازحين
	ضحايا
	لاجئين
	سجناء
	الوسيط
	نصف ناضجة
	جماعة مسلحة
	الرواية الكاذبة
	تهجير
	حرب
	قصف
	مفاوضات
	هدنة
	ادانة
	أعمال عدائية
	خلافات
	صراع
	إرهاب
	مجزرة
	قصف عشوائي
	مدمرة

	المكان
	غزة
	إسرائيل
	مستشفى الشفاء
	شمال غزة
	الولايات المتحدة الأمريكية
	فلسطين
	مجلس الامن تابع للأمم المتحدة
	قطر
	الشرق الأوسط
	الضفة الغربية
	خان يونس
	جنوب غزة
	معبر رفح
	بيت جندي إسرائيلي
	خليج عدن
	تل أبيب
	روسيا
	زويا
	البيت الأبيض
	مستشفى ناصر
	مستشفى الأمل
	مبنى النازحين
	شرق البحر الأبيض المتوسط
	لبنان
	المنفى
	ممرات الشحن الدولية
	مصر
	الإمارات العربية

• المحور الثالث: فئات الشكل:

• فئة الوسائط المتعددة:

	فئة الوسائط المتعددة
	الصور الثابتة
	الفيديوهات

2. استمارة تحليل المضمون الالكترونية لقناة BBC

• المحور الأول: وحدات التحليل:

• وحدة الفكرة:

• المحور الثاني: فئات الموضوع:

• فئة الاتجاه:

	الاتجاه
--	---------

	الأفكار الرئيسية
	اتهام الو.م.أ بالنفاق و ازدواجية المعايير
	ايران ترى أنه حان الوقت لمساعدة غزة و الابتعاد عن الخطابات السياسية
	تحالف واشنطن مع دول الخليج العربي
	مقتل ناشطة السلام الكندية في هجوم حماس
	إسرائيل تضرب غزة بعد هجمات حماس
	اختلاف حرب غزة عن الحروب الأخرى
	الحوثيون يطلقوا صواريخ باتجاه إسرائيل
	رفض تشكيل حكومة تقودها إسرائيل
	دخول شبكة Bbc الى مشفى الشفاء رفقة الجيش الإسرائيلي
	منع متظاهرين إسرائيليين تقديم المساعدات الإنسانية
	اجتماعات بشأن اطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية
	حماس تصر على وقف اطلاق النار في غزة
	حماس تشغل المدنيين في غزة لصالحها
	التجاهل الصارخ للقواعد الأساسية للحرب في غزة
	القصف المكثف على مستشفى الأمل
	المطالبة بهدنة إنسانية في غزة
	إزاحة زعماء حماس من السلطة
	تقديم مساعدات إنسانية من طرف قطر و بريطانيا
	رد بريطانيا و حلفائها عن هجمات في البحر الأحمر
	مجلس الأمن الدولي يمتنع عن التصويت لصالح وقف اطلاق النار
	شكوك حول اختطاف حماس عائلة بكيبوتس
	دانييل هاغاري يهدد حماس بشأن الوضع العام
	العديد من جنث مقاتلي حماس مرمية في الأدغال و الخنادق
	إسرائيل تعاني من صدمة جماعية بعد مقتل مواطنيها
	الجيش الإسرائيلي يسيطر على حدود غزة
	القوات الإسرائيلية تزود ذخيرتها للقضاء على حماس
	ارتفاع عدد الضحايا في غزة

	معارض
	مؤيد
	محايد
	صفري

## ● فئة الشخصيات

الشخصيات	
بنيامين نتياهو	
بوسي شنايدر	
فيفان سيلفر	
اللورد كامرون	
شيرى بب	
دافيدى بن تسيون	
ابراهيم رئيسي	
نوا أرغمانى	
أفيناتان اور	
محمود عباس	
لولوة راشد	
أليسيا كيرنر	
جيمس ألدنر	
مارجيت سيلفرمان	
ياردين	
الخميس العيسى	
جوناثان كونريكوس	
لوسى ويليامسون	
عبد العزيز	
وليام بيرنر	
ميلاني جولي	
ديفيد بارنيا	
محمد عبد الرحمان	



	جرانت شابس
	ريشي سوناك
	أروي جيديش
	هرتزوج
	أسامة حمدان
	مارغريت هاريس
	أرئيل
	كفير
	جلعاد إردان
	دانييل هاغاري
	ماشيا ميشسيلسون
	باربارا
	ايتاي فيروف

### ● فئة الفاعلين

	الفاعلين
	أعضاء البرلمان
	الشرق الأوسط
	المدنيين
	حماس
	الو.م. أ
	الأمم المتحدة
	إسرائيل
	مصر
	زعماء إسرائيليين
	زعيم حماس
	مسلحون حماس
	جنود إسرائيل
	سفير الامارات
	الرئيس الإسرائيلي
	مجلس الأمن الدولي
	دولة الامارات العربية المتحدة

	الدبلوماسيين
	نائب السفير الأمريكي
	المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية
	واشنطن
	الرهائن
	عمال الإغاثة التابعون للأمم المتحدة
	مستشفيات غزة
	وزارة الصحة
	منظمة الصحة العالمية
	حركة الجهاد الإسلامي
	قوات الأمن الإسرائيلي
	نشطاء فلسطينيون
	الصحفيين
	مراكز الشرطة
	مسؤولو وزارة الصحة الفلسطينية
	مستشفيات الأمم المتحدة
	مجلس الوزراء الإسرائيلي
	لبنان
	حزب الله
	الجيش اللبناني
	قوة حفظ السلام للأمم
	وزارة الصحة الإسرائيلية
	مجموعة زكا
	رؤساء البلديات الحدودية
	السلطات المحلية
	مكان إسرائيل
	حراس اليبوس
	قتلى إسرائيل
	سكان كفر غزة
	رؤساء الوزراء في القمة العربية
	رئيس إيران
	دول الخليج

	وزارة الخارجية الكينية
	هيئة الإذاعة البريطانية
	وكالة المخابرات المركزية
	القطريين
	منظمة أطباء بلا حدود
	الحكومة الأردنية
	وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة

● فئة السمات

	السمات
	صراع
	حرب
	وفيات
	قتال
	رهائن
	هدنة
	أعمال مسلحة
	مفاوضات
	أعمال عدائية
	العدوان الانتقامي
	مسلحين
	هجوم وحشي دموي
	مقاتلين
	مدنيين
	مهاجمين
	نشاط
	رفات بشرية
	قتلى

● فئة المقيم

	المقيم
	قيم اجتماعية
	قيم سياسية
	قيم إنسانية
	قيم قومية

● فئة المصدر

	المصدر
	شبكة بي بي سي
	رئيس الوزراء الإسرائيلي
	الأمم المتحدة
	وسائل الاعلام الإسرائيلية
	الأونروا
	الجيش الإسرائيلي
	جمعية الهلال الأحمر
	مسؤول فلسطيني
	وزير الدفاع البريطاني
	المتحدث باسم الحوثيين
	القيادة المركزية
	وزير الخارجية البريطاني
	كيرت
	إسرائيل
	حماس
	الو. م. أ
	مسؤول حماس
	هيئة الإذاعة البريطانية

	وزير الخارجية الكندية
	متحدث حماس
	متحدث الجيش
	وزير البنية التحتية
	المتحدثة ماشا
	مجموعة زكا
	إسماعيل هنية
	كويزون
	القوات التلفزيونية الإسرائيلية
	أفينان
	مسؤول وزارة الصحة الفلسطينية
	الدكتور خميس العيسى
	حزب الله
	قوة حفظ السلام
	دافيد بين سيتوون
	ضابط إسرائيلي
	اللواء آتياي
	جنود
	الرئيس الإيراني
	دانييل هاراري
	سفير إسرائيل لدى الأردن
	كنادير
	المتحدث باسم الوزارة الخارجية الأمريكية

المكان
العاصمة السعودية الرياض
إسرائيل
غزة
اليمن
مستشفى شفاء
معبر كجرم شامل
أوروبا
خان يونس جنوب غزة
القاهرة
خليج عدن
البحر الأحمر
الدوحة
الشرق الأوسط
الو.م.أ
الأمم المتحدة
تل أبيب
مدينة رفح
جنوب إسرائيل
حدود غزة و إسرائيل
كيبوتس كفر غزة
لبنان
مدينة عسقلان
منطقة الدرج
مستشفى الأمل
القدس
أشدود
أنفاق
مدارس
الضفة الغربية

	حدود لبنان و إسرائيل
	مزارع شبعا
	جبل دوفنا
	مخيم جباليا
	اليمن

### فئات الشكل

#### ● فئة الوسائط المتعددة

	الوسائط المتعددة
	صور ثابتة
	الفيديوهات

#### ● فئة التفاعلية

	تفاعلية
	غضب
	تنديد
	تشجيع
	استهزاء
	عتاب

### 3. استمارة تحليل مضمون الالكترونية لقناة France 24

- المحور الأول: وحدات التحليل:

• وحدة الفكرة:

الأفكار الرئيسية	
تواصل المعارك بين القوات الإسرائيلية و حماس	
إسرائيل تستعيد السيطرة على الأراضي الفلسطينية	
عدد من الدول الأوروبية يرفض تعليق المساعدات الأوروبية	
الأمم المتحدة تحذر من آثار الحصار في غزة على المدنيين	
قائمة بأسماء مقاتلي حماس على شكل تقويم	
العثور على مخبأ أسلحة تحت مشفى الشفاء	
مقبرة جماعية في مستشفى الشفاء	
عائلات الرهائن يطالبون بإطلاق سراحهم	
استعداد حماس باستخراج الرهائن مقابل هدنة	
حرمان غزة من أساسيات العيش	
مجلس الأمن يلجئ مرة أخرى للتصويت على مشروع القرار في غزة	
إيداع الامارات المتحدة مسودة من أجل وقف الأعمال العدائية و ادخال المساعدات	
قرار حول ابعاد حزب الله من حدود إسرائيل بشرط انسحاب الدولة العبرية من الأراضي المحتلة	
تصاعد عسكري متفاجم بين حزب الله و الجيش الإسرائيلي اثر هجوم حماس المفاجئ	
ماكرون يؤكد على تقديم مساعدات و تنسيق عملية السلام في الشرق الأوسط مع الأردن	
احياء عيد الميلاد و تسليط الضوء على خمس أنفاق إرهابية	
الدعوة الى وقف اطلاق النار و حماية المدنيين في غزة	
ماكرون يزعم أن محاربة الإرهاب في غزة لا يعني تدمير كل شيء في المنطقة	
اعتراف ماكرون بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب	
إسرائيل تسعى لهدنة مع حماس بهدف اطلاق الرهائن	
زيادة عدد الضحايا في غزة	
محكمة العدل تعاقب إسرائيل بشأن الإبادة الجماعية في غزة	
وزيرة الخارجية لجنوب افريقيا تؤكد على ضرورة تسليط الضوء على أبرياء فلسطين	
تنتياهو يموه الرأي العام و يلمح لعدم ضرورة تنفيذ وقف اطلاق النار	
اجتماع مجلس الأمن الدولي بطلب من الجزائر للنظر في قرار محكمة العدل الدولية	



● المحور الثاني: فئات الموضوع:

● فئة الاتجاه:

	الاتجاه
	معارض
	مؤيد
	محايد
	صفري

● فئة القيم

	القيم
	القيم السياسية
	القيم الاجتماعية
	القيم الإنسانية

● فئة الشخصيات

	الشخصيات
	إيمانويل ماكرون
	بنيامين نتنياهو
	مارك رجييف
	دانييل هاغاري
	هرتسي هليفي
	هر تسوغ
	اوليفرارهيلي
	خوسيه ماونيل
	رجاء مكي

	جون بايدن
	احمد بن شمسي
	محمد العنيف
	عبد الله
	ميقاتي
	إيلي كوهين
	كاترين كولون
	لويد اوستن
	دونالي ترامب
	نيكي هايلي
	برتيوريا
	جوليت ماكيتتاير
	عادلة هاشم
	ناليدي باندور

● فئة الفاعلين

	فئة الفاعلين
	غزة
	حماس
	إسرائيل
	الجيش الإسرائيلي
	هيئة العدل الدولية
	لبنان
	حزب الله
	مقاتلي حماس
	الاتحاد الأوروبي
	فرنسا
	جنود فرنسين
	إفريقيا
	الأمم المتحدة
	المدنيين
	سوريا

	روسيا
	مجلس الأمن
	الرهائن
	وزارة الصحة الفلسطينية
	المفوضة الأوروبية
	العراق
	أوكرانيا
	ساحل العاج
	الدول الغربية
	واشنطن
	السلطات الإسرائيلية
	البيت الأبيض
	مالي
	الدول الإسلامية
	القوات العراقية
	إيران
	القوات الفرنسية
	نيجر
	أوروبا الشرقية
	مستشفيات فرنسا
	الجيش اللبناني
	الإمارات العربية المتحدة
	خان يونس
	ملجأ تابع للأمم المتحدة
	قادة حركة حماس
	تل أبيب
	محمي الدفاع الإسرائيلي
	وكالة الأنباء الفرنسية
	اللاجئين الفلسطينيين
	الجزائر
	وفد سياحي إسرائيلي
	سبكان التواصل الاجتماعي

	مستشار الرئيس بنيامين نتنياهو
	الحكومة الإسرائيلية
	مدير مستشفى الشفاء
	الو،م،أ
	حركة الجهاد الإسلامي
	اليمن

## ● فئة السمات

	السمات
	مقاتلين
	قتلى
	جرحي
	غارات انتقامية
	رهائن
	إرهابيين
	مدنيين
	أعمال قتالية
	مسلحين
	العدو
	هجمات إرهابية
	مشهد مروع
	هدنة
	معارك عنيفة
	ظروف يائسة
	إبادة جماعية
	أبرياء
	قصف مدمر
	ضحايا
	حرب

	هجوم
	أعمال قتالية
	أراضي محتلة
	عاصفة سياسية
	وضع انساني كارثي
	متطرفون
	التهجير القسري
	مصائب

• فئة المكان

	المكان
	قطاع غزة
	إسرائيل
	جنوب لبنان
	مستشفى الشفاء
	فرنسا
	جنوب افريقيا
	مستشفى الرنتيسي
	روسيا
	سوريا
	أوكرانيا
	العراق
	القدس
	الضفة الغربية
	الشرق الأوسط
	مزارع شبعا
	تل ابيب
	البيت الأبيض
	واشنطن
	نيجر

	مالي
	إيران
	شمال نهر الليطاني
	تلال كفار نوبا
	قرية العجر
	الإمارات العربية المتحدة
	خان يونس
	ملجأ الأمم المتحدة
	اليمن
	الجزائر
	مستشفيات فلسطين

● فئة المصدر

	المصادر
	ماكرون
	الجيش الإسرائيلي
	إسرائيل
	محكمة العدل الدولية
	حزب الله
	حركة حماس
	فرانس 24
	رئيس الحكومة اللبناني
	وزارة الصحة الفلسطينية
	ماكينتاير
	الأمم المتحدة
	تنتياهو
	بايدن
	أوليفر فار هيلي
	البيت الأبيض
	صحف اليوم

	وزير الدفاع الأمريكي
	وسائل الاعلام المحلية المصرية
	وكالة الأنباء الفرنسية
	مكتب الاعلام الحكومي
	هجاري
	إسحاق هر سوغ
	صحفي فرنسا برس
	مواقع التواصل الاجتماعي
	الاتحاد الأوروبي
	مفوضة اتحاد الأوروبي
	خوسيه مانويل ألبارس
	مستشار رئيس الوزراء بنيامين
	التلفزيون الأمريكي msbs
	متحدث باسم الجيش الإسرائيلي
	مدير مستشفى الشفاء
	مفوض الأمم المتحدة
	رجاء المكي
	أحمد شمسي
	شهود عيان
	الإليزيه
	لويد أوستن

● المحور الثالث: فئات الشكل

● فئة الوسائط المتعددة

	الوسائط المتعددة
	صور ثابتة
	فيديوهات

● فئة التفاعلية

	التفاعلية
	غضب
	تنديد
	تشجيع
	سخريّة



● فئة الصور والفيديوهات الخاصة بعينة الدراسة:

صورة رقم 01

From CNN's Donald Judd



President Joe Biden answers questions from the press at the White House on Monday. ■ Leah Millis/Reuters

صورة رقم 02

From CNN's Tamar Michaelis, Andrew Carey and Sugam Pokharel



Yair Lapid speaks to the media after meeting with German Chancellor Olaf Scholz in Berlin on

## صورة رقم 03



## صورة رقم 04

يناير 25 2024  
بي بي سي نيوز بقلم ديفيد جريتن وليبيكا بيلهام

يشارك



وقال مدير الأونروا في غزة إن عشرات الآلاف من الأشخاص لجأوا إلى مركز التدريب في خان يونس

## صورة رقم 05

يناير 27 2024

بي بي سي نيوز ، بقلم جيمس جريجوري

يشارك



## صورة رقم 06

يناير 28 2024

يشارك



وتساعد خدمات المعونة التي تقدمها الأونروا حوالي ثلثي سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة

صورة رقم 07



صورة رقم 08



تظهر هذه الصورة التي نشرها الجيش الإسرائيلي في 24 يناير/كانون الثاني 2024، جنوده في قطاع غزة وسط معارك مستمرة مع حركة حماس. © أ ف

ب



From CNN's Mitchell McCluskey



Mark Regev, a senior adviser to the Israeli prime minister, speaks to CNN on Wednesday. ■ CNN



محكمة العدل الدولية في لاهاي في 12 يناير/كانون الثاني 2024، قبل النظر في قضية الإبادة الجماعية ضد إسرائيل، التي رفعتها جنوب أفريقيا. © أ ف ب

## صورة رقم 11



استهدفت غارة جوية إسرائيلية، اليوم الاثنين، مخيم جباليا للاجئين شمال مدينة غزة

## صورة رقم 12



تعيش شيري وزوجها ياردن وطفلاهما كفير وأرييل في كيبوتز بجنوب إسرائيل ولم يتم رؤيتهم منذ الهجمات التي نفذها مسلحو حماس في المنطقة.

### صورة رقم 13



ويقول الجنود الإسرائيليون إن مقاتلي حماس كانوا موجودين في كل مكان عند وصولهم

### صورة رقم 14



ولا يزال جنود الاحتلال يراقبون محيط التجمع



أكتوبر 2023 8  
بقلم يولاند كنيل وروشي أبو العوف وديفيد جريتن  
بي بي سي نيوز، في القدس ومدينة غزة ولندن

بشارك



وكالة فرانس برس

وبحسب ما ورد قتلت قوات الأمن الإسرائيلية عدداً من المسلحين الفلسطينيين في معركة بالأسلحة النارية بالقرب من عسقلان يوم الأحد



أورين روزنفيلد

وقد دمرت المنازل في الكيبوتس بالكامل





وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته تواصل عمليات البحث في البلدات الحدودية الجنوبية

### IDF operations against Hamas fighters



## صورة رقم 19

بي بي سي نيوز بقلم ليبيكا بيلهام

يشارك



عائلات الرهائن ومؤيديهم يسرون باتجاه الحدود الإسرائيلية المصرية في كيرم شالوم يوم الخميس.

## صورة رقم 20



ولم يتسن الاتصال بوالدي شيري، مارجيت ويوسي سيلفرمان، منذ يوم السبت



وقال جندي إسرائيلي لبي بي سي إن بعض القتلى قطعت رؤوسهم

## داخل كفر عزة حيث قتل مسلحو حماس عائلات في منازلهم

أكتوبر 2023 11  
محرر دولي، في جنوب إسرائيل ، بقلم جيريمي بوين

يشارك



تقرير مراسل بي بي سي جيريمي بوين من كفر عزة، حيث قتل مسلحو حماس عائلات  
بأكملها



فيديو رقم 02



"Une scène apocalyptique" : France 24 à Gaza, avec l'armée israélienne •...  
FRANCE 24 • 127 k vues • il y a 5 mois



فيديو رقم 03



Une liste de combattants du Hamas ?  
Non, un calendrier • FRANCE 24  
FRANCE 24 • 49 k vues • il y a 5 mois



## فيديو رقم 04



شاهد: تبادل إطلاق النار بين قوات الاحتلال الإسرائيلي على طريق قرب حدود غزة

## فيديو رقم 05



